١٥ الفا حضروا مؤتمر المعارضة فى الزقازيق يوم الخميس المــاضى (ص ٦)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الإشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة
مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير :
وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ● ١٨ ابريل ١٩٨٨ م ● السنة الحادية عشرة ـ العدد ٥٤١ ● ١٠ صفحات ـ ١٥ قرشا AL AHRAR NO 541

إجتماع طارىء للقيادة السياسية لاحتواء الأزمة بين المعارضة والحكومة

كتب ـ المحرر السياسى للاحرار :
تعقد القيادة السياسية خلال الأيام القليلة القادمة اجتماعا طارئا يحضره عدد محدود من المجموعة السياسية . تبحث القيادة السياسية فى هذا الاجتماع اسلوب احتواء الأزمة التى نشبت بين الحكومة والمعارضة فى أعقاب مد العمل بقانون الطوارىء ..

وعلمت « الأحرار » أن الاجتماع سيناقش التقرير الذى يعده حاليا جهاز أمن محايد على أعلى المستويات .

يتضمن التقرير اهم ما اثارته المعارضة فى مؤتمرها الصحفى الذى عقد بمقر حزب الوفد عقب مد العمل بقانون الطوارىء وفى مؤتمرها الشعبى الذى عقد يوم الخميس الماضى بمدينة الزقازيق . شمل التقرير مطالب المعارضة بإلغاء قانون الطوارىء والقوانين الإستثنائية المقيدة للحريات وتعديل الدستور بما يكفل تحقيق الاصلاح السياسى والديمقراطى والحد من السلطات المطلقة لرئيس الدولة واسلوب إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى .

شمل التقرير ـ ايضا ـ ما اثارته المعارضة حول عجز الحكومة الحالية عن مواجهة مشاكل الجماهير واهمها زيادة معدلات التضخم وارتفاع الأسعار

اكد التقرير أن جانبا كبيرا من من مطالب المعارضة يعكس اهتمامات ومطالب المواطنين الحقيقية .

اقترح التقرير ضرورة الاهتمام بالقضايا التى طرحتها المعارضة لتخفيف حدة التوتر فى الشارع السياسى حيث بدأت الجماهير ـ كما جاء بالتقرير ـ فى الالتفاف حول المعارضة !

طالب التقرير بمحاولة استئناف الحوار الذى كان قد بدأ قبل مد قانون الطوارىء بين الحزب الوطنى والمعارضة والذى لم يستمر اكثر من جولتين .

مصطفى كامل مراد ينتقد سياسة القفز بالأسعار

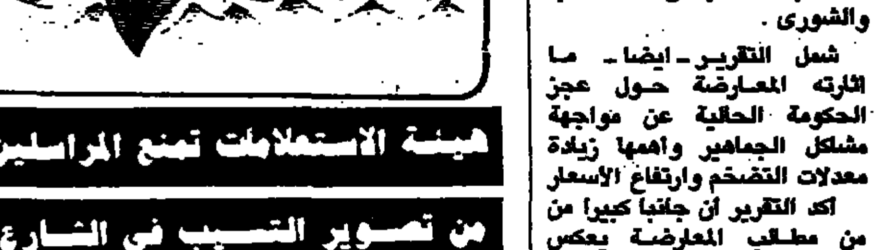
صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار بان الحكومة بدأت فى رفع اسعار كثير من السلع والخدمات بنسب كبيرة تصل فى بعض الاحيان الى ١٠٠٪

واشار رئيس الحزب الى رفع اسعار تذاكر السفر بالطائرات واسعار الزيت والسكر والصابون

حذر زعيم حزب الأحرار من سياسة القفز بالاسعار ووصفها بانها سياسة خطرة وغير مأمونة العواقب ، وانه من الافضل تشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته بهدف زيادة الانتاج

واختتم زعيم الأحرار تصريحه بالاشارة الى رسوم التسجيل الاضافية التى يحصلها الشهر العقارى ، على بيع العقارات بعد سنوات عديدة من إتمام البيع مما ادى الى عرقلة المعاملات ودفع المواطنين الى عدم تسجيل عقود البيع .

وطالب مصطفى كامل مراد بالغاء هذا القانون ضمانا لاستقرار بيع الأراضى والعقارات مما يساعد على زيادة الاستثمار فى مجال الاسكان .



أيها الكتبة أين أقلامكم ؟
بقلم : وحيد غازى
(ص ١٠)

● رأى المعارضة ●

الرئيس مبارك !! والمصالحة الوطنية !!

بعد ٧ سنوات من حكم الرئيس مبارك ، وفى بداية الفترة الثانية لرئاسته . وبعد ان اصدر سيادته قرارا جمهوريا بمد العمل بقانون الطوارىء ، لمدة ثلاث سنوات وشهر !! تنتهى فى آخر مايو ٩١ . وما ترتب على ذلك من ردود فعل فى الشارع السياسى المصرى . واجماع الاحزاب السياسية الخمسة المعارضة على رفض مد العمل بقانون الطوارىء . ونزولها الى الشارع المصرى . فى مؤتمرات كبيرة لشرح وجهة نظرها امام الشعب . لرفض الطوارىء التى لم يعد لها مبرر . بعد استقرار الاوضاع السياسية فى مصر . وظهور الاحزاب منذ ١٢ عاما . وانتهاء نظام الحزب الواحد او التنظيم السياسى الواحد الذى قاده الزعماء الثوريون . نجيب . وعبدالناصر . والسادات . فى اعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢ . وبعد ان بدأ الحزب الوطنى الديمقراطى الحوار مع الاحزاب السياسية المعارضة . وتم لقاءان بين كل احزاب مصر واتفق على ان تكون حالة الطوارىء ومد العمل بها . على رأس الموضوعات المطروحة للمناقشة . بين الحزب الوطنى الحاكم وباقى الاحزاب السياسية المصرية . ثم الانتقال بعد ذلك بالحوار الى القضايا الجماهيرية الرئيسية . مثل مشكلة الاجور والاسعار . والاسكان والتعليم . والدعم . وغير ذلك من القضايا الجماهيرية الهامة . فوجئت الاحزاب السياسية اثناء الحوار بصدور قرار بمد العمل بقانون الطوارىء . أصدره الرئيس مبارك بقرار جمهورى بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقى . وهكذا تأزمت الامور بين الحزب الوطنى الديمقراطى . وبين باقى الاحزاب السياسية التى قررت جميعها الائتلاف والتحالف على مبدأ الديمقراطية والحريات السياسية . التى كفلها الدستور . والتى سبق ان اعلنتها احزاب المعارضة فى مؤتمر عابدين الذى عقد فى فبراير عام ٨٦ . ورفعتها الى الرئيس حسنى مبارك للاحاطة بها والاجتماع مع الاحزاب السياسية لمناقشة كافة النقاط التى تضمنتها هذه القرارات وعلى رأسها الغاء العمل بقانون الطوارىء وفتح باب الحوار لتعديل الدستور المصرى الذى صدر عام ٧١ فى ظل النظام الشمولى . الذى يرتكز على التنظيم السياسى الواحد . وعلى الصحافة المؤممة . والتابعة لهذا التنظيم (الاتحاد الاشتراكى العربى) بالاضافة الى الغاء قانون المدعى العام الاشتراكى وتعديل قانون الاحزاب والصحافة لرفع كافة القيود المفروضة فيه على انشاء الاحزاب أو اصدار الصحف . بالاضافة الى الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات . والتى صدرت فى اواخر عهد السادات وتعديل قوانين انتخابات مجلس الشعب والشورى والمحليات . وكذلك قانون مباشرة الحقوق السياسية . لتكون الانتخابات تحت اشراف القضاء ضمانا لحيدتها ونزاهتها . حتى تعبر عن رأى الشعب ..

البقية (ص ٢)

مصطفى كامل

عاصم عبد الحق
وزير القوى العاملة

خصم ½ ٪ من الأجر لصالح الصندوق القومى

انتهت وزارة القوى العاملة من اعداد مشروع قانون جديد باستقطاع ½ ٪ من اجور العاملين فى الحكومة والقطاع العام لصالح الصندوق القومى للتدريب الذى سيتم تشكيله .
ستحيل الوزارة الى مجلس الشعب فى بداية انعقاده مشروع القانون الجديد .

العمال يرفضون خفض الحوافز

طلبت الحكومة من شركات القطاع العام تخفيض حوافز العاملين بها ووضع حد اقصى لها لا يزيد على ٧٥ ٪ من الاجر
رفض ممثلو العمال واعترضت الشركات مؤكدة أن خفض الحوافز سيؤثر على الانتاج
كانت الحكومة قد طلبت من الشركات فى عام ١٩٨٤ زيادة الحوافز لمنع هروب العمالة الفنية المدربة الى القطاع الخاص وشركات الاستثمار . استجابت الشركات ورفعت الحوافز . فوجئت الحكومة بقيمة الحوافز تصل الى ٣٠٠ ٪ من الأجور !

توقف مزارع الدواجن بالمنوفية بسبب « العلف »

المنوفية ـ حسن عبد الحميد :
توقفت محطات ومزارع الدواجن بمحافظة المنوفية بسبب اختفاء الامصال البيطرية ، وعدم توافر علف الدواجن
تبين أن ٣ مصانع لانتاج العلف بالمحافظة تم إغلاقها بسبب عدم توافر الخامات اللازمة للتصنيع

الحلقة الثامنة
من كتاب جيهان السادات
سيدة من مصر
(ص ٨)

بلاغ حزب الاحرار للنائب العام ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية

ـ قدم ابراهيم درويش المحامى والمستشار القانونى لحزب الاحرار امس (الأحد) إلى النائب العام بلاغ الحزب ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية

كان وزير الداخلية قد وجه للمعارضة اتهامات خطيرة اثناء لقائه بامينات المرأة بالحزب الوطنى يوم الخميس الماضى . قال الوزير « ان جهاز الامن يقظ تماما لكل القوى المضادة التى تهدف إلى التخريب وتعمل ضد الوطن وهى احزاب المعارضة . والاخوان المسلمون والناصريون المولون من القذافى والشيوعيين ... »

قال حزب الاحرار فى بلاغه للنائب العام .

إذا كانت احزاب المعارضة تعمل ضد الوطن وهدفها هو تخريب البلاد وهدمها كما جاء بتصريحات وزير الداخلية فإن رجالها يستحقون عقوبة الاعدام علنا لارتكابهم جريمة الخيانة العظمى وهى هدم الوطن ومحو شخصيته .

وإذا كان الأمر كذلك وهذه جرائم خطيرة ارتكبتها المعارضة كما قال وزير الداخلية وتمس أمن الدولة وكيانها فلماذا لم يتخذ وزير الداخلية بصفته قمة جهاز الأمن فى الدولة الاجراءات القانونية ضد رجال تلك الأحزاب للمحافظة على امن الدولة وكيانها والمواطنين وسلامتهم .

وثابت انه لم يفعل شيئا حيال هذه الخيانة المزعومة من جانب المعارضة وباقى الطوائف المقال انها خائنة وبذلك يكون الوزير متسترا على جريمة التخريب والخيانة التى ترتكبها المعارضة فى حق الدولة والوطن والمواطنين فهو اذن يعد خائنا للوطن لانه وقف مكتوف الأيدى ازاء خطورة الموقف أما اذا كان الوزير قد ألقى تلك الاتهامات جزافا ضد المعارضة وباقى الطوائف المذكورة وهو يعلم انها غير صحيحة فانه بذلك يكون ارتكب جريمة سب وقذف فى حق المعارضة وباقى تلك الطوائف .

الأمن يحاصر « الأحرار » بسبب « شباب المعارضة »

حاصرت قوات مباحث امن الدولة مقر حزب الاحرار طوال يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين بسبب اجتماع لجنة شباب احزاب المعارضة بمقر حزب الاحرار

منعت المباحث ممثلى اللجنة من دخول مقر رئاسة الجمهورية بقصر عابدين لتسجيل اعتراضهم على مد العمل بقانون الطوارىء .

وصرح محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الاحرار بان اللجنة كانت قد ناقشت فى اجتماعها النتائج السياسية السيئة المترتبة على مد العمل بالطوارىء لأكثر من ٣ سنوات

نواب الأحرار فى مجلس الشورى يناقشون مشاكل البطالة والاستثمارات

كشف نواب حزب الاحرار فى مجلس الشورى خلال الأسبوع الماضى عددا من الحقائق الاقتصادية خلال مناقشة المجلس لقضيتى البطالة والاستثمار فى مصر .

اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار أن نسبة البطالة الحقيقية فى مصر تتجاوز ٧ ملايين عاطل . وأن الحكومة لو نجحت فى تشغيل ٣ ملايين عاطل فقط فان حصيلة الانتاج الاضافى تقدر بنحو ١٢ مليار جنيه .

وطالب محمد عبدالشافى الامين العام لحزب الأحرار باستغلال عودة العلاقات مع الدول العربية لاتاحة فرص عمالة أمام المصريين .

وضرورة فتح الصحراء والأراضى الجديدة .. لتشغيل فائض العمالة الذى لا يجد عملا حتى الآن .

وطالب محمد مراد المسيطلى .. وكيل حزب الاحرار بضرورة ازالة كافة المعوقات امام المستثمرين .. ووضع الضوابط الكفيلة بتشجيع المدخرات ـ واستثمارها فى مشروعات انتاجية تضاعف من قيمة العائد فى الانتاج القومى .

صفحة كاملة عن رمضان

تنشر « الأحرار » من هذا العدد وعلى امتداد شهر رمضان المعظم صفحة دينية كاملة تتضمن حكم الدين وآراء الفقهاء وتحقيقات صحفية متخصصة فى مجال الفقه والعقيدة

« إقرأ ص ٥ »

هيئة الاستعلامات تمنع المراسلين الأجانب من تصوير التسيب فى الشارع المصرى

أكد الدكتور ممدوح البلتاجى ـ رئيس الهيئة العامة للاستعلامات انه يمنع المراسلين الاجانب المقيمين فى مصر من تصوير بعض جوانب الحياة لفئات المجتمع التى تسىء الى سمعة مصر فى الخارج .

اضاف البلتاجى أمام اللجنة الخاصة للسياسة الاعلامية بمجلس الشورى خلال اجتماعها فى الاسبوع الماضى .. انه منع بالفعل المراسلين من تصوير الزبالين واسلوب جمع القمامة فى شوارع القاهرة .. خاصة ان هناك تطويرا كبيرا يتم فى هذا الصدد من جانب الحكومة ! .

اتهام مأمور السجن بحسن معاملة المسجونين !

كتب ـ خالد الشريف :
تقدم محامو المعتقلين السياسيين بسجن ابى زعبل ببلاغ للنائب العام لمنعهم من زيارة المعتقلين بحجة دواعى الأمن .

اكد المحامون فى بلاغهم ان المعتقلين يتعرضون لمعاملة سيئة من جانب إدارة السجن خاصة بعد نقل مأمور السجن السابق إلى إدارة مصلحة السجون بسبب عدم استخدامه الشدة مع المعتقلين !

ومن ناحية أخرى استمر المعتقلون السياسيون بسجن « ابو زعبل » فى إضرابهم عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة ومنع الزيارات عنهم .

مصاهرة بين مصر والأردن

علمت « الأحرار » أن ابن شخصية مصرية كبيرة ينتظر زواجه من ابنة شخصية أردنية كبيرة .

فرج فودة يتهم المؤسسة الدينية الرسمية بمساندة جماعات التطرف

اتهم الدكتور فرج فودة المؤسسة الدينية الرسمية بمساندة جماعات التطرف والمتطرفين .

وقال د . فودة ان ذلك يتضح من كتابات شيخ الازهر فى جريدة الأهرام فى رده على المستشار عشماوى وحديثه فى التليفزيون .

كان د . فودة يتحدث فى ندوة السبت التى تقيمها جمعية تضامن المرأة العربية .

اليوم قضية عثمان ضد حمودة

تنظر محكمة جنح الأزبكية اليوم « الاثنين » ويوم الخميس القادم جنحتين اقامهما المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين ضد الدكتور مهندس عبدالمحسن حمودة نقيب المهندسين بالقاهرة

قام عثمان باتهام حمودة بالقذف والسب فى حق مجلس نقابة المهندسين والتشكيك فى ذمة أعضائه

دعوى انهاء الحبس الانفرادى للمتهمين فى ثورة مصر

كتب ـ سليم عزوز :
تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة يوم الأحد القادم الدعوى التى اقامها اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين فى تنظيم ثورة مصر ضد وزير الداخلية

طالب اعضاء هيئة الدفاع فى دعواهم بوقف قرار وزير الداخلية وإنهاء الحبس الانفرادى للمتهمين .

فتح الطريق بين المقطم ووسط القاهرة

تم فتح الطريق الصاعد الموصل بين مدينة المقطم وبين وسط القاهرة .

كانت « الاحرار » قد انتقدت يوم الاثنين الماضى على الصفحة الأخيرة إغلاق الطريق واضطرار سكان المقطم الى السير فى طرق وعرة مظلمة للوصول الى مساكنهم عن طريق مدافن البساتين .

تم فتح الطريق بعد صدور « الاحرار » بساعات .

تذكرة الترام بعشرة قروش

رفعت هيئة النقل العام سعر تذكرة الترام بنسبة ١٠٠ ٪ بلغ سعر التذكرة ١٠ قروش

يتم حاليا استخدام تذاكر الأتوبيس ـ فئة عشرة قروش ـ بسبب عدم وجود تذاكر خاصة بالترام من هذه الفئة !

العالم الخارجي

رغم اتفاق الانسحاب

.. الأستعداد لمواجهة جديدة فى افغانستان

حتى قبل ايام قليلة من توقيع باكستان وافغانستان على اتفاق انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان بعد تسعة اعوام من الاحتلال بحضور بيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة ووزيرى الخارجية الامريكي والسوفيتي .. بدأت تقارير صحفية من شرق آسيا تؤكد ان هذا الاتفاق قد ينهى ازمة قائمة بين العملاقين الامريكي والسوفيتي الا انه فى الغالب لن يؤدى الى انهاء الازمة

فالاتفاق لم يحسم بصورة قاطعة مسالة حق تقرير مصير الشعب الافغاني وشكل الحكومة القادمة فى البلاد

وقد يساعد على تاكيد ذلك اعلان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان بلاده لن تتوقف عن تزويد الثوار الافغان بالاسلحة طالما استمرت موسكو فى تزويد حكومة نجيب الله فى كابول بالاسلحة .

وقد رصدت تقارير المخابرات الاجنبية فى الفترة الاخيرة تدفق كميات هائلة من الاسلحة على الثوار وعلى حكومة كابول على حد سواء ، وهو ما يعكس استعداد الطرفين من الآن للدخول فى مواجهة عنيفة لحسم الصراع الداخلى ، ولن تترك موسكو فى الغالب حكومة نجيب الله لتسقط امام ضربات الثوار ، فهى فى النهاية ستعتبر افغانستان منطقة نفوذ خاضعة لها ولن تسمح لأى قوى بأن تبدل النظام القائم فيها ، وفى الوقت ذاته فان الحكومة الامريكية ستحاول جاهدة دعم الثوار لتقويض النظام الشيوعى القائم فى كابول وبالتالى يستمر الصراع فى افغانستان ليعانى شعبها وحده من ممارسات وتدخلات القوى العظمى وخاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ان ريجان وجورباتشوف سوف يلتقيان فى موسكو فى الشهر القادم ولديهما الرغبة فى وضع تصور معين لكثير من الصراعات الاقليمية .

حدوتة

● القرار الذى إتخذه مجلس الامن الدولى فى يوليو الماضى فتح امام العراق وإيران فرصة لوقف إطلاق النار .. خاصة ان كلا من الطرفين عاجز عن تحقيق النصر .. واصبح هناك عدد من المنظمات الدولية على اهبة الاستعداد لتاخذ على عاتقها دور الوسيط بين البلدين .. ولكن القضية .. لم تتحرك من مكانها .. منذ ان اتخذ مجلس الامن الدولى قراره .. رغم ان العراق وافق على قرار مجلس الامن الدولى ... إلا ان جواب إيران كان مائعا فهى لم ترفض القرار من حيث الجوهر .. ولكنها تقدمت بعدد من الشروط من ضمنها إعلان خصمها معتديا عليها .

● والمراقبون لحرب الخليج .. يرون ان تعنت إيران ووضعها لهذه الشروط .. يعود بقدر كبير إلى الوضع الداخلى فى البلاد .. حيث الخطر الخارجى .. ضرورى من اجل إخفاء الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية فى الداخل ..

● ولكن الحقيقة التى لايمكن ان نتجاهلها .. ان الحرب مازالت مستمرة .. وان قرار مجلس الامن الدولى .. حبر على ورق .. مما اعطى الفرصة للاوساط الموجودة بالامم المتحدة ان تبحث فرض الحظر على إمدادات السلاح إذ ان حرب الخليج مر عليها إلى الآن سبعة اعوام ونصف .. خاصة ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذى صدر فى ٢٠ يوليو عام ١٩٨٧ يقضى بفرض حظر دولى على الاسلحة المتجهة إلى إيران فى حالة عدم قبول إيران لقرار وقف إطلاق النار والعودة الى حدود ماقبل الحرب .. تلك الحدود التى تنادى بها منظمة الامم المتحدة .. وقد دق الملك فهد خادم الحرمين ناقوس الخطر بصفته المتحدث باسم اقوى واهم دولة عربية فى الخليج .. حيث القى بمسئولية استمرار الحرب على إيران ... كما وصف خادم الحرمين الثورة الايرانية بانها تمثل خطرا على الجميع .. واصبح العرب فى الخليج يخشون من الحرب العراقية الايرانية .. خوفا من توسيع نطاق الحرب ..

● لقد دفع الشعبان الايرانى والعراقى ثمنا باهظا مقابل هذه الحرب .. فمتى تمتثل إيران لقرار مجلس الامن وتضع حدا للحرب العراقية - الايرانية الدموية التى حملت لشعبها الاهوال والالام .

ليلى عبد السلام

أزمة بين رومانيا والمجر بسبب اللاجئين !

تصاعد التوتر فى الفترة الاخيرة بين الجارتين رومانيا والمجر بعد أن شعرت حكومة بودابست بقلق عميق نتيجة تدفق عشرات من الرومانيين ذوى الأصل المجرى عبر الحدود الى داخل المجر هربا مما وصفوه بالقمع والاضطهاد والتفرقة العنصرية التى يتعرضون لها فى رومانيا . ووفقا لما صرح به مسئولون فى المجر فإن نحو ١٠ آلاف مجرى هربوا من رومانيا خلال العامين الماضيين للبحث عن مأوى لهم فى المجر ، بينما تشير مصادر أخرى إلى أن هناك أعدادا كبيرة أخرى من المجريين ذوى الأصل الرومانى يقيمون فى بودابست بطريقة غير مشروعة .

وقد أعرب مسئولون بالحزب الشيوعى المجرى عن قلقهم إزاء هذا الوضع واشاروا الى انهم قد يضطرون الى إتخاذ اجراءات أخرى إذا استمرت هذه الظاهرة ، وقد جمعت السلطات تبرعات كبيرة من أجل مساعدة اللاجئين ، وهؤلاء اللاجئون جزء من الجالية العرقية الرومانية التى تقيم فى رومانيا وهى من اكبر الأقليات فى اوربا ويقدر المسئولون عدد افرادها بنحو ١,٧ مليون فرد بينما يقدر زعماء اللاجئين عددها بحوالى ٢,٥ مليون نسمة ، ومعظمهم يعيش فى ترانسلفانيا التى كانت جزءا من المجر حتى عام ١٩١٩

إنخفاض أسعار الدولار فى الدول الغربية يسبب أزمة للعملات الاخرى



● فى الأسواق العالمية .. الحكم يعلن فوز الدولار على الين اليابانى والمارك الالمانى اللذين وقفا يائسين فى ركن حلبة الصراع ! !

« الموساد » .. هل هى وراء إختطاف الطائرة الكويتية !

منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى العربية المحتلة لم تنقطع المحاولات الاسرائيلية والامريكية من اجل قمعها بشتى السبل والوسائل ، كما لم تتوقف كافة المحاولات من اجل تشتت انتباه العالم عن الانتفاضة . ومايحدث فى الأراضى العربية المحتلة ، وقد جاء مسلسل اختطاف بعض المسئولين الدوليين والضباط العاملين بجنوب لبنان فى الشهور الاولى من العام الحالى بواسطة عناصر وصفت بأنها موالية لاسرائيل بمثابة محاولة لضرب الانتفاضة وتشويه صورة الفلسطينيين والعرب امام العالم بعد ان نجحت الانتفاضة فى خلق رأى عام عالمى مؤيد للفلسطينيين ومناهض لاسرائيل وممارساتها التعسفية .

وفى هذا الاطار ايضا فجرت المخابرات الامريكية مسألة الصواريخ الصينية التى حصلت عليها السعودية من اجل تقوية دفاعاتها ، ووجدت اسرائيل فرصة ملائمة فى هذا الحدث لاستغلاله لاثارة ضجة عالمية قد تشوش على الانتفاضة واعلنت عن عزمها على ضرب هذه الصواريخ التى زعمت انها تمثل خطرا على امنها القومى رغم امتلاكها لاسلحة نووية .

والآن وفى الوقت الذى دخلت فيه الانتفاضة الفلسطينية شهرها الخامس بتصعيد السلطات الاسرائيلية لممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين وقامت بطرد عدد من زعمائهم الى جنوب لبنان فى تحد صارخ لقرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولى جاء حادث الطائرة الكويتية التى اختطفت خلال رحلة لها من تايلاند الى الكويت لتجذب انتباه العالم بعيدا عن الانتفاضة وفشل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى فى مهمته الاخيرة بالمنطقة بعد اصرار اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى على تقديم اية تنازلات لواشنطن او قبول الخطة الامريكية التى جاء بها شولتز ، وقد قدم حادث اختطاف الطائرة التى تقل على متنها عددا من اقارب الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت « خدمات جليلة » لاسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء بعد ان جعلت من الانتفاضة وفشل شولتز بعيدين عن انتباه العالم الذى تركز على حادث اختطاف الطائرة باعتباره عملا ارهابيا مرتبطا بمنطقة وبلدان الشرق الاوسط .

وقد دفع ذلك العديد من المراقبين فى المنطقة الى القاء تساؤلات حول دور المخابرات الاسرائيلية « الموساد » فى دفع مختطفى الطائرة الى القيام بعملهم هذا من اجل تحقيق مصالح اسرائيل فى المقام الاول ؟ . والواقع ان طرح هذه التساؤلات ليس ضربا من الخيال او نوعا من التنجيم ، فلقد سبق ان قامت المخابرات الاسرائيلية بالتعامل مع ايران ضد مصالح الأمة العربية وشحنت لها كميات هائلة من الاسلحة والذخائر وهو ما تكشف فى فضيحة « ايران جيت » فايدى المخابرات الاسرائيلية عادة ما تكون وراء الأحداث المقلقة التى تدبر فى السر فى الدول العربية ، وهى فى ذلك ايضا قد تسعى الى بث مزيد من الفرقة بين دول الخليج وايران حتى تصعد من حرب الخليج وتورط فيها كافة دول المنطقة لتصرف الانظار عن الصراع العربى الاسرائيلى كلية ،

والانتفاضة الفلسطينية بصورة خاصة ، واستغلال عناصر عربية او شيعية ليس امرا صعبا من قبل المخابرات الامريكية او الاسرائيلية خاصة اذا وجد الدافع والذرائع على ذلك ويمكن فهم ذلك اذا اخذنا فى الاعتبار ان المختطفين منذ اول لحظة من هبوطهم فى مطار مشهد الايرانى اطلقوا سراح الركاب الاجانب واحتفظوا على الطائرة بالركاب العرب فى اجراء يسيء الى العرب وحدهم ، وهو عمل مقصود بالقطع .

الشيخ جابر الاحمد الصباح

اسحق شامير

رأى المعارضة (بقية)

الرئيس مبارك !! والمصلحة الوطنية !!

ولكن الرئيس حسنى مبارك لم يستجب الى دعوة الاحزاب للحوار وامتنع عن مقابلة قياداتها . ثم انتهى اخيرا بعدم دعوتها الى المؤتمرات والاجتماعات والمحافل الرسمية بشكل اثار التساؤل بين قيادات الاحزاب !! ولا شك ان هذا الموقف من الرئيس مبارك يقتضى منا ، باعتبارنا من العاملين فى المجال السياسى منذ قيام ثورة يوليو وقبلها ببضع سنوات فى تنظيم الضباط الاحرار ، وباعتبارنا حزبا سياسيا نبع من ثورة ٢٣ يوليو وثار مؤسسوه تحت اعلام ثورة ٢٣ يوليو فى ايام حكم نجيب ، وعبدالناصر ، ثم تحت لواء حركة التصحيح فى ايام السادات . القول ان الامانة الوطنية تحتم علينا ان نوضح للرئيس مبارك النتائج المترتبة على هذه القطيعة السياسية .بين الحزب الوطنى والاحزاب الاخرى ، وان تسدى النصح لله والوطن ولشعب مصر ، وللرئيس مبارك حتى يتحقق التوازن السياسى المنشود ، بين كافة التيارات السياسية المصرية والذى هو المدخل السياسى المنشود للبلاد وحتى يطمئن كافة المواطنين على حريتهم السياسية ، وعلى اموالهم ومدخراتهم ، لكى يدفعوا بها الى مجالات الاستثمار المختلفة مما يزيد من الانتاج والدخل القوميين ويؤدى الى انكماش العجز فى ميزان المدفوعات المصرى ، وفى الموازنة العامة للدولة ، وهذا بدوره يؤدى الى دعم قيمة الجنيه المصرى ، فى مواجهة العملات الحره . بعد ان هبط من ٨٤ قرشا للدولار فى عام ٨١ الى ٢٢٥ قرشا للدولار فى عام ٨٨ اى انخفض الى ثلث قيمته منذ ٦ سنوات وما يترتب على ذلك من ارتفاع واضح وملموس ، فى اسعار السلع والخدمات فى السوق المصرية ، والذى زاد من معاناة المواطنين ذوى الدخول المحدودة وخاصة فى الحكومة والقطاع العام .

وتتلخص الاوضاع السياسية والاقتصادية فى مصر فى النقاط التالية :-

أولا :- رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء :-

تطورت الامور خلال الست السنوات الاولى من حكم الرئيس مبارك خلال ٤ وزارات شكلت فى هذه الفترة برئاسة المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين ، ثم كمال حسن على ، ثم الدكتور على لطفى ، واخيرا الدكتور عاطف صدقى . تطورت الاوضاع عاما بعد آخر الى ان اصبحت مقاليد الامور الرئيسية فى يد الرئيس مبارك شخصيا وتقلص دور مجلس الوزراء ، الى درجة كبيرة ، بحيث اصبح المجلس غير قادر على اتخاذ القرارات الهامة فى الوقت المناسب بعد ان صعدت الى السيد رئيس الجمهورية ليكون هو صاحب القرار ، مما يلقى مسئولية كبيرة على عاتقه ويحمله بما لا يطيق ، ويعرضه للنقد المباشر بغير مبرر . فقد تباعدت اجتماعات مجلس الوزراء لتصبح شهرية . بدلا من ان تكون اسبوعية لمتابعة التنفيذ فى جهاز الحكومة والقطاع العام وحلت محل مجلس الوزراء ، اللجان الوزارية ، فضعفت مسئولية التضامن الوزارى بين الوزراء ، الذى هو اساس العمل فى السلطة التنفيذية ، بل وظهر الخلاف حادا بين الوزراء بعضهم البعض ، حتى اصبح رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب يعترض على سياسة وزير السياحة ، التى هى جزء من السياسة العامة لمجلس الوزراء ، واصبح وزير التموين ينعى على الحكومة امام مجلس الشعب عدم توفير الاعتمادات اللازمة له لاستيراد السلع التموينية ، الى درجة انه لوح امام مجلس الشعب بتقديم استقالته . اضف الى ذلك ان الحكومة قد اعلنت عن سياستها فى استخدام الطاقة النووية فى توليد الكهرباء ، وعزمها على انشاء ١٠ محطات نووية ، واقر هذه السياسة مجلسا الشعب والشورى ، ثم اصدر الرئيس مبارك فجأة قرارا بوقف انشاء المحطات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية ووقفت حكومة كمال حسن على عاجزة عن تقرير انشاء المجارى فى البحر ام فى البر ، انتظارا لقرار الرئيس مبارك ، وكذلك تأخر انشاء السوق المصرفية النقدية لمدة ٦ سنوات حتى اصدر الرئيس مبارك قرارا بانشائها وانشئت اخيرا وزاد تدفق العملات الحرة الى البلاد ، حتى وصل الى ٤ مليارات جنيه فى العام الواحد ، ولو ان هذه السوق النقدية انشئت بشكل سليم لتكون سوقا نقدية تجارية بكل مقوماتها ، بحيث يخضع سعر العملات الحرة وعلى راسها الدولار ، بالنسبة للجنيه المصرى لظروف العرض والطلب لزادت التدفقات النقدية الحرة ، الى ضعف ما وصلت اليه ، ولكن الامر مرتبط بقرارات الرئيس مبارك !!

اضف الى ذلك ان اعادة جدولة ديون مصر فى الخارج تاخرت عن موعدها ٥ سنوات كاملة ، مما زاد من حدة التضخم وارتفاع الاسعار بل ان احد وزراء الاقتصاد المعاجزين وغلفلول اليد ، صرح ذات مرة انه لا يليق بمصر وبمكانتها الاقتصادية وبسمعتها المالية ان تطلب اعادة جدولة الديون ، انتظارا لقرار الرئيس مبارك لاعطاء الضوء الاخضر ، بالرغم من علمه بان تلك سياسة اقتصادية سليمة تلجأ اليها الدول الغنية بالنسبة لديونها ، المستحقة لحكومات الدول الغنية ، كوسيلة لالتقاط الانفاس ودعم الاقتصاد الوطنى وزيادة موارد البلاد من العملات الحرة وان مصر طلبت عدة مرات اعادة جدولة الديون منذ الستينات ايام ان كان المرحوم الدكتور عبدالمنعم القيسونى وزيرا وايام ان كان حسن عباس زكى وزيرا للاقتصاد فى عهدى الرئيسين عبد الناصر والسادات ......!! واستمرت الامور التنفيذية والقرارات الهامة ، تصعد من مجلس الوزراء الى الرئيس مبارك ليصدر القرار بشانها ، اى ان سلطة مجلس الوزراء فى اتخاذ القرار تضاءلت بشكل كبير واصبحت فى يد الرئيس مبارك ومستشاريه فى رئاسة الجمهورية واصبح الرئيس مبارك هو صاحب القرار الذى يتحمل المسئولية ، اى انه اصبح زعيما يحمل على عاتقه مسئولية الحكم بالكامل ، وهو امر يضر ولا ينفع ، لانه يعوق القرارات التنفيذية ويؤخر اصدارها فى الوقت المناسب ، ويرفع المسئولية عن كاهل مجلس الوزراء لتلقى على عاتق الرئيس مبارك بهدف ان تحدث المواجهة بينه وبين المعارضة ، التى تجد نفسها مضطرة الى انتقاد قرار الرئيس فى كثير من الاحيان باعتبارها جزءا من نظام الحكم ، وصاحبة الراى الاخر مما اوجد فجوة بين الرئيس مبارك والاحزاب السياسية على مر السنين تجلت فى الايام الاخيرة فى عدم مشاورة الرئيس للمعارضة فى القضايا الهامة وانفراده فى إتخاذ القرار ، اى انفراده بالسلطة التنفيذية !!

ثانيا - السلطة التشريعية :-

اقترح المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين اول رئيس للوزراء فى عهد الرئيس مبارك تعديل قانون الانتخابات لمجلس الشعب ، من الدوائر الفردية الى نظام القوائم النسبية المشروطة ، وصدر القانون الجديد برغم اعتراض احزاب المعارضة عليه وكان الهدف منه تحجيم المعارضة بحيث لا تتعدى نسبة الـ ٢٠ ٪ فى مقاعد مجلس الشعب ، وظهر النظام بكل عيوبه ومآخذه فى انتخابات مجلس الشعب فى عامى ٨٤ ، ٨٧ وظهرت مشاكل تطبيق هذا القانون ، واولها طريقة احتساب الكسور حتى ان احزاب المعارضة التى حصلت على ٤ ، ٣٠ ٪ من اصوات الناخبين مثلت بنسبة ٢٠ ٪ فقط فى مقاعد مجلس الشعب وذلك برغم تدخل الحكومة السافر فى الانتخابات وتعليمها للتذاكر الانتخابية التى ذهب اصحابها لصالح الحزب الوطنى مما اضاف الى قوائمه حوالى ٢ , ٢ مليون صوت حتى يحصل على ٦ , ٦٩ ٪ من اصوات الناخبين . مما جعل القضاء المصرى يدمغ هذه الانتخابات بحكم صريح بالتزوير لصالح الحزب الوطنى ، واضاف القضاء ١٧ مقعدا لاحزاب المعارضة بعد تصحيح نتائج الجمع ، وامر بتنفيذ الحكم فورا وبدون مسودة وللاسف الشديد ، فقد ضرب بحكم القضاء عرض الحائط بالرغم من انه منصب على قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات قبل انعقاد مجلس الشعب ، وتباطأ رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب فى تنفيذ حكم القضاء حتى انعقاد مجلس الشعب ، واعلن ان مجلس الشعب سيد نفسه وهو المختص وحده بالنظر فى شئون العضوية ، وانه ليس للقضاء ولاية على مجلس الشعب وقرارته الى جانب ان الرئيس مبارك إضطر اضطرارا الى حل مجلس الشعب المنتخب فى عام ٨٤ بعد ان افادته الحكومة بمخالفة قانون الانتخابات لاحكام الدستور وقيام احزاب المعارضة بحل مجلس الشعب ودعوة الناخبين الى انتخابات مجلس جديد . وبالرغم من ذلك فقد حصلت احزاب المعارضة على ٤ , ٣٠ ٪ من اصوات الناخبين ولعل الرئيس مبارك يعلم تمام العلم ونحن على استعداد لاثبات ذلك امامه ، بان الحزب الوطنى لم يحصل حقيقة الا على ٤٠ ٪ من اصوات الناخبين وان احزاب المعارضة والمستقلين حصلت على ٦٠ ٪ وذلك بعد التاشير على بطاقات الانتخابات التى تغيب اصحابها عن تأدية واجبهم الانتخابى وانها قد اشر عليها تزويرا لصالح الحزب الوطنى لتصل نسبته الى ٦ , ٦٩ ٪ من خلال ٢٢ الف صندوق انتخابى اى لجنة انتخابية اى بمعدل ١٠٠ صوت من كل صندوق من صناديق الانتخابات ، اضيفت لصالح الحزب الوطنى ونحن نريد ان نعلم الرئيس مبارك ان النسبة الحقيقية التى حصلت عليها الاحزاب السياسية هى كالاتى :

أ - الحزب الوطنى - ٤٠ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

ب - حزب الوفد الجديد - ٢١ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

ج - حزب الاخوان المسلمين ١٩ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

د - حزب العمل الاشتراكى ١٠ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

هـ - حزب التجمع التقدمى الوحدوى - ٥ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

و - حزب الاحرار - ٤ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

ز - حزب الامة - ١ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

وانه لا مناص من العودة الى نظام الدوائر الفردية الذى ثارت عليه مصر ، فمنذ عام ٢٤ حتى عام ٨٤ اذ انه يجعل الناخبين يعرفون شخصية نائبهم فى مجلس الشعب وهذا يقوى الروابط بين الشعب ونوابه ، ويبرز القيادات السياسية الجديدة . ولا يجعل النائب عبدا لحزبه ، اذ ان الرئيس مبارك يعلم تمام العلم انه هو الذى اختار قوائم الحزب الوطنى ، وقد اكد ذلك حينما اعترض بعض نواب الحزب الوطنى على تعيين الدكتور رفعت المحجوب ، ثم اختياره رئيسا للمجلس ....!! وكانت النتيجه ان اصبح رئيس مجلس الشعب يعمل بوحى الحكومة وتوجيهاتها وكانه رئيس مجلس الوزراء المناوب فى مجلس الشعب ، وفقد كل صفات الحيدة ، التى يجب ان يتصف بها رئيس المجلس ، وهو امر يعرفه الشعب تمام المعرفة من جلسات المجلس المذاعة من التليفزيون !! وفقد مجلس الشعب صلاحيته الى حد كبير كمجلس تشريعى واصبحت القوانين تعرض عليه فى الصباح ليقرها فى المساء فى عجلة لم يشهد لها مجلس الشعب مثيلا من قبل مما جعل الشعب عامة والمستثمرين خاصة ينتابهم القلق بالنسبة لسرعة اصدار التشريعات وتعديلها وهو امر لا يساعد على جلب المستثمرين ولا على تحقيق الاستقرار السياسى المنشود .

ثالثا : الاذاعة والتليفزيون والصحف القومية اليومية :

اصبحت ابواقا للحزب الحاكم لا تنشر اخبار النشاط السياسى الحزبى فى مصر ، فيما عدا نشاط الحزب الوطنى والتركيز المبالغ فيه على نشاط الرئيس والوزراء ومقابلاتهم ومؤتمراتهم ونسيت او تناست مشاكل الشعب الحقيقية ووجهات نظر باقى الاحزاب السياسية فى القضايا الجماهيرية الهامة ، واصبحت الصحف القومية فى معظمها خاضعة للحكومة ، ولا عمل لها الا سب المعارضة والتشهير بقياداتها باسلوب مبتذل غير لائق .

رابعا : السلطة القضائية :-

مازال الرئيس مبارك الذى يتولى التنفيذ ووضع السياسة العامة للبلاد ، بالاشتراك مع مجلس الوزراء ويقوم بمراعاة التوازن بين السلطات الثلاثة ، مازال رئيسا للمجلس الاعلى للهيئات القضائية وهو تناقض غريب نعتقد انه لا يوجد الان فى مصر ، اذ ان السلطة القضائية يجب ان تكون مستقلة عن السلطة التنفيذية لتمارس عملها فى حرية كاملة بالنسبة للقضاء والحكم فى قضايا الناس ولكنها بوضعها الحالى ورئاسة رئيس الجمهورية لها ، وتحكم وزارة المالية فى موازنة القضاء ، وسلطات وزير العدل المخولة له بالنسبة للتصديق على قرارات المجلس الاعلى للقضاء وتعيين المستشارين والاشراف والتفتيش على احكام المحاكم اصبحت السلطة القضائية بطريق غير مباشر تخضع للسلطة التنفيذية الممثلة فى رئيس الجمهورية وفى وزير العدل .!!

وفى ختام هذا المقال وبعد ان ابرزنا من الواقع السياسى المصرى ، كيف ان السلطة التنفيذية التى تتكون من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء تسيطر بطريقة او باخرى على السلطتين التشريعية والقضائية ، وما فى ذلك من خطورة العودة تدريجيا الى النظام الشمولى الذى يعطى الحزب الحاكم ورئيس الجمهورية كافة السلطات التنفيذية والاشرافية على البرلمان والقضاء ، وهو امر فى غاية الخطورة ونتائجه لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ، وخاصة بعد ان اصبح الرئيس مبارك زعيما وصاحب القرار الاخير وليس رئيسا للجمهورية يحدد الدستور سلطاته ومسئولياته ، واذا استمر الحال على هذا المنوال فستتعرض الديمقراطية فى مصر الى هزات كثيرة ، بدأت بانفراد الرئيس مبارك باصدار قرار جمهورى بمد العمل بحالة الطوارىء متجاهلا راى الحزب الوطنى نفسه ناهيك عن راى باقى الاحزاب السياسية .!!

ونصيحتنا الى الرئيس مبارك فى ختام هذا المقال من رجل من العاملين فى السياسة ومنذ مدى طويل يزامل الرئيس مبارك منذ عام ٤٧ ويعرف وطنيته واخلاصه وحبه لمصر ولشعبها النصيحة هى ان يتنبه الرئيس مبارك الى خطورة كونه زعيما وصاحب القرار الاخير وان يسارع الى الحوار مع الاحزاب السياسية فى شان الطوارىء والحريات السياسية ولن يعلم اننا ننصحه لله وللوطن ، ولا نريد منكم جزاء ولا شكورا حتى تتبين امامه الدعائم التى ينهض عليها نظام الحكم فى مصر ، وليتعرف على حقائق الامور ومجرياتها من قيادات المعارضة حتى نبدأ جميعا ، لارساء القواعد الديمقراطية فى البلاد على اسس سليمة ودعائم شعبية لا تهزها الاحداث ولا تحركها الرياح والزوابع وخاصة فى هذه الظروف التى تؤكد استمرار ارتفاع اسعار السلع والخدمات فى السنوات الثلاث القادمة مما يزيد من معاناة الجماهير ونحن كلنا فى سفينة واحدة ، وهى مستقبل مصر وامنها ، ورفاهية شعبها وحرياته واستقراره ..

مصطفى كامل مراد

بريد الأحرار

هدية الحزب الوطنى

فى عيد الأم لم ينس نواب الحزب الوطنى الحاكم امهم مصر فكانت هديتهم مد العمل بقانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات .. عقبال العيد القادم ! !

محمد النجدى

ميت طريف - دكرنس - دقهلية

كلمة عتاب بقية

التجمع وخلفنا قوات كبيرة وحتى الآن يراقبون حزب الاحرار فتذكرت مقولة سالى .. فهل تحولنا بدون جراحة إلى سنى أم ستعود سالى إلى سيد ؟ ! .. وتصبحوا على خير !

تلقيح :-

* اختلف مع المعارضة .. واؤيد قانون الطوارىء .. لانه للبلاد التى تصاب بالكوارث والنكبات والحزب الوطنى ! !

* بعد قانون الطوارىء .. تحول سى السيد الى ست سالى ! !

* رمضان كريم وكل عام وانتم طيبين .

محمد فريد زكريا

الأمين العام المساعد للحزب

للاغنياء فقط

نتمنى ان يكون المشروع الجديد لتطوير التعليم من اجل تحديث المناهج والتنشئة الاجتماعية الصحيحة لا من اجل ارهاب الطلاب وقصر التعليم على الاغنياء فقط .

علاء جلال الحبشى

دمياط

ميدان العجائب

ميدان سوق الحسبة بدمياط تحول الى موقف لسيارات الكارو وتجمع للباعة الجائلين ومقلب للقمامة ومأوى للعاطلين .. فهل تتداركه رحمتكم ايها السادة المسئولون عن تجميل الميادين ونظافتها

ياسر السيد الدسوقى

دمياط

مخابز الـ « ست ساعات » !

مخابز المطرية دقهلية لا تعمل سوى ست ساعات فقط .. وخلال هذه الفترة القصيرة تمتد الطوابير الطويلة ويشتد الزحام .. الخ

على الجانب الآخر نشطت عمليات تهريب الدقيق المدعم خارج المطرية وازدهرت السوق السوداء .. فهل يتحرك مفتشو التموين ام ان هذا الامر لا يعنيهم فى شىء ؟

احمد جمال عزام

شارع سعد زغلول

المطرية - دقهلية .

تسعيرة جبرية للمخدرات !

انتشرت فى الآونة الاخيرة تجارة المخدرات وتهريبها بشكل خطير يهدد اركان المجتمع ولا اتهم احدا بالمسئولية عن ذلك ، كما لا استطيع ان انكر جهود اجهزة مكافحة المخدرات واجهزة الاعلام .. وايضا لا استطيع ان انسى حماس اعضاء مجلس الشعب فى مناقشة هذه القضية الاخيرة .. ومع ذلك .. ورغم كل هذا الاهتمام الرسمى والشعبى لم تختف المخدرات وبقيت كسيف مصلت على رقاب العباد فى مصر !

لذا .. وللقضاء نهائيا على المخدرات .. اقترح على حكومة الحزب الوطنى ان تدخلها فى التسعيرة .. وعليها ان تترقب نتائج هذا الاقتراح !

احمد شوقى الخطيب

ميت رهينة - البدرشين

طوابير القوى العاملة

متى يتم تعيين خريجى المؤهلات المتوسطة لعام ١٩٨٢ ؟ .. وكيف يواجه آلاف الخريجين مصاعب الحياة وهم متعطلون بلا عمل ولا مورد رزق ؟

سؤالان اتوجه بهما الى وزارة القوى العاملة لعلها تعيد النظر فى نظام التعيين الذى يطيل طابور المنتظرين عاما بعد عام .

احمد محمد عبد العزيز

نشنا - قنا

الى محافظ الجيزة

منذ فترة ليست بالقصيرة والمياه تنقطع بصفة منتظمة ومستمرة عن مدارس قرية السعودية الاربعة بالعياط وهذا يدفع التلاميذ الى استعمال مياه الشرب غير النقية الامر الذى يعرضهم للامراض والاوبئة .

نهيب بكم التحرك لانقاذ اطفالنا من خطر التلوث وعلاج مشكلة انقطاع المياه .

مجدى عباس عواجه

الجملة - العياط - الجيزة

عجب [بقية]

هذه الدائرة - وحقق النجاح بالتزكية .. اما فى الدائرة الاولى بالبحيرة .. فقام الاخ محمود ايوب بترشيح نفسه .. وفقد الحزب والحكومة صوابهما .. وتوالت الضغوط الشديدة على المرشح المسكين لدرجة انهم منعوه من الترشيح بتعليقه من رجليه اذا لم يسحب اوراقه .. وفاز حزب الحكومة فى هذه الدائرة .. بالتزكية .. وهكذا يا سادة يا كرام فى جميع الدوائر التى خلت بوفاة نوابها فى الفترة الماضية ..

ثم ياتى صديقى كمال الشاذلى امين التنظيم بحزب الحكومة ويقول فى جريدة الجمهورية - بدون خجل - ان نجاح مرشحيهم تم لانهم الاكثر على خدمة الجماهير والاكثر شعبية بين الناس ..

ولاخيرا اقول لصديقى كمال الشاذلى .. اذا بليتم فاستتروا ..

ملحوظتان :

● ارجو من جريدة الجمهورية .. اذا ارادت مهاجمة احد السياسيين .. ان يقوم بهذه المهمة .. صحفى محترم ..

● الفرق بين القوات المسلحة .. وقوات الشرطة .. ان الاولى لحماية الوطن .. والثانية لحماية .. الحكومة ..

محمد عبدالشافى

الأمين العام للحزب

مقبرة الأطفال

الطريق الذى يبدأ من التوفيقية غربية وحتى شبراخيت اصبح مقبرة لاطفال وتلاميذ قرية ابو منجوج الذين يتهددهم الموت كل يوم خلال عبورهم الطريق الى مدارسهم .

الخطير ان مدخل القرية هو نفس مدخل اربع قرى مجاورة هى ابتوك وظهر التمساح واسمانيا ومحلة عبيد

طلبنا انشاء مطبات بمدخل القرية وطلبنا اقامة موقف لسيارات الاجرة التى تقف على كوبرى القرية ولكن لا مجيب

منذ ايام شيعنا جثة شاب فى الثلاثين من عمره ولا ندرى من سيكون الضحية القادمة .. ولا ندرى ماذا بعد الكارثة لتستيقظ ضمائر المسئولين ؟

عادل ابو زيد حشيش

ابو منجوج شبراخيت



رسم توضيحي يبين منسوب المياه في بحيرة السد والموقف الحالي وكفاءة عمل التوربينات

أخطــر نقــص فى الميــاه منــذ ٧٥ عــاما

النيل يهدد مصر !

ضـــرورة ترشــيد الاســتخدامـــات المنزليـــة واســـتهلاك الطـاقـــة

منذ اسابيع عقد في الخرطوم اجتماع وزارى حضرته اربع دول هى مصر والسودان واوغندا وزائير وتغيبت عنه خمس دول أخرى من دول حوض النيل التسع . وكان الاجتماع لوضع خطط مشتركة لمجابهة النقص الخطير فى إيرادات النهر . وهى ظاهرة تدخل عامها العاشر . واتفق فيه على الدعوة إلى اجتماع آخر « فى مكان يسمح بحضور باقى الدول المتغيبة » .

وتبذل مصر الان جهودا مكثفة لكى يعقد الاجتماع المنتظر فى القاهرة مع بداية السنة المائية الجديدة فى سبتمبر (ايلول) المقبل . وذلك كما يقول المهندس عصام راضى وزير الموارد المائية المصرية « بهدف انشاء هيئة دولية تشرف على استخدامات النيل بما يؤدى الى تحقيق أعلى المعدلات الاقتصادية للافادة من مياهه » .

تحقيق :
أيمن الصياد

واهتمام القاهرة بهذا الموضوع نتج عن كونها أكثر دول الحوض التسع تأثرا بالنهر ومشاكله ، إذ أن وقوعه بعيدا عن مناطق الامطار جعل النيل تقريبا يكاد يمثل مصدر مصر الوحيد للمياه اللازمة للشرب والزراعة ، فضلا عن توليد جزء لا يستهان به من الطاقة . وهذه الحقيقة المناخية و « التاريخية » دفعت بالازمة لكى تتصدر قائمة الاهتمامات المصرية على المستويين الرسمى والشعبى فمصر التى تدين بالكثير منذ آلاف السنين للنيل ، لم يكن غريبا عليها أن يؤرقها القلق على نهرها ، فيجتمع رئيس الجمهورية بكبار مستشاريه ويخصص البرلمان جلساته للموضوع ، وتعقد الاجتماعات والندوات وتعلن حالة من الاستنفار العام على كل الجهات المعنية من قريب أو بعيد . وللمرة الاولى يلاحظ المصريون ، الذين باتوا يراقبون النيل عن كثب جفاف ترعه وقنواته تلك الايام . ورغم جفاف الترع أمر عادى فى هذا الوقت من العام فيما يعرفه الاختصاصيون بـ « السدة الشتوية » فإنه أعطى القلق الشعبى أبعادا .

ويعيدا عن كل ذلك . فإن عددا من الحقائق الهامة يبقى متفقا عليها بين كافة المتخصصين من مسئولين وغيرهم حول القضية الخطيرة .

حقيقة الأزمة

وفى هذا الاطار يمكن ايراد الوقائع التالية :

● نهر النيل يمد مصر بحوالى ٩٧ ٪ من مواردها المائية (للشرب والزراعة) كما يمدها بحوالى ٢٥ ٪ من الطاقة الكهربائية (عن طريق تشغيل توربينات السد العالى)

● حصة مصر السنوية من مياه النيل وفقا للاتفاقات التى أبرمت مع دول حوض النيل هى ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه . وإن كانت تلك الموارد معرضة للزيادة والنقصان من سنة إلى أخرى حسب كمية الامطار التى تسقط فى أعالى النيل إذ لا يمكن أحد توقعها مسبقا .

● تعتمد مصر على رصيد المياه المخزون فى بحيرة ناصر وراء السد العالى فى تغطية احتياجاتها فى سنوات النقصان علما بأن تلك الاحتياجات تصل الى حوالى ٦٠ مليار متر مكعب سنويا .

● طوال السنوات التسع الماضية كان إيراد النيل يأتى منخفضا بسبب نقص كميات المطر على الهضبة الاثيوبية التى تشكل ٨٥ ٪ من موارد النهر . كما أن عام ١٩٨٥ شهد انخفاضا فى ايرادات النهر لم يسبق مثيله منذ عام ١٩١٣ واخذت معالم المشكلة تأخذ شكل الازمة .

● رغم ذلك لم تعان مصر اقتصاديا من تأثيرات شح النهر فى السنوات التسع الماضية لاعتمادها على بحيرة ناصر فى تعويض نقص الايرادات . وقد تم سحب نحو ٧٢,٥ مليار متر مكعب من مياه البحيرة فى الفترة من ١٩٧٩ حتى نهاية ١٩٨٥/٨٤ ، وذلك من مخزون يقدر بنحو ١١١ مليار متر مكعب وفقا لدراسة معهد التخطيط القومى .

● مع استمرار السحب ينتظر أن يصل مخزون البحيرة فى نهاية السنة المائية الحالية (١٩٨٨/٧/٣١) الى نحو ٣٧ مليار متر مكعب من المياه ، منها ٣٠ مليارا سعة ميتة « لا يسحب منها ، أى أن المخزون الحى القابل للتصريف لا يتجاوز ٧ مليارات متر مكعب .

● يصل منسوب المياه عند « السعة الميتة » للتخزين فى البحيرة إلى ١٤٧ مترا ، وتتحقق كفاءة التشغيل المثلى لتوربينات محطة الكهرباء عند منسوب ١٦٥ مترا أمام السد .. وكلما انخفض المنسوب عن ذلك انخفضت قدرة التوليد الكهربائى من محطة السد العالى (المنسوب ١٥٨ مترا فى فبراير (شباط ١٩٨٨) ونظريا تتوقف التوربينات تماما عند منسوب ١٤٧ مترا كما تتعرض للتلف .

ماهى الابعاد الاقتصادية للمشكلة فى ضوء المعلومات السابقة ؟

حتى الآن ، ولاعتماد مصر على سد احتياجاتها من مخزون بحيرة ناصر ، لم يواجه الاقتصاد المصرى بشكل فعلى مشكلة نقص الموارد المائية . ولكن دراسة تحليلية عن هذا الموضوع للدكتور عبد الهادى راضى مدير مركز توزيع المياه فى مصر تشير إلى أن تأثر الاقتصاد المصرى سيكون بالغا إذا حدثت الازمة . وستنعكس هذه خصوصا على الانتاج الزراعى لاستحالة الانتقاص من مياه الشرب والاستهلاك المنزلى . ففى حال العجز فى الحصة الحالية وقدره ٥ ٪ أى ٢,٨ مليار مكعب فى السنة فإن مساحات الأرز ستنخفض نحو ٢٠٠ الف فدان ومساحة قصب السكر نحو ١٥ الف فدان مما سيكون له تأثيره السلبى على ميزان المدفوعات المصرى . أما إذا نشأ عجز قدره ١٠ ٪ من الحصة الحالية حسب ما تفترضه الدراسة ، فإن ذلك سيؤدى بالاضافة الى النتائج السابقة الى تخفيض كافة الاحتياجات المائية للمحاصيل بنسبة ٤ ٪ وخفض انتاج الطاقة المائية بنسبة ٢٠ ٪ وهو مالا يستطيع الاقتصاد المصرى تحمله .



ماهر أباظه
وزير الكهرباء



د . عصام راضى
وزير الاشغال والثروة المائية

د . مصطفى الجبلى
وزير الزراعة الأسبق

اجراءات لمعالجة النقص :

ويقابل تشاؤم دراسة د . راضى التفاؤل الواضح فى تصريحات المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية الذى يقول إن وزارته نجحت فى خفض تصريفات المياه عند السد العالى بنسبة ١٥ ٪ بالمقارنة مع الاعوام السابقة خلال الفترة الشتوية الحالية ، وأن مصر ستزرع هذا العام ٩٠٠ الف فدان أرز دون مشاكل فى الرى . ويقول الوزير أن خطة المحافظة على مياه النيل بدأت عام ١٩٨٣ وتعتمد على عدد من الاجراءات منها :

ـ تخفيض الصرف من السد العالى منذ سنة ١٩٨٣ لتأمين توفير مقداره ٧,٨ مليار متر مكعب نتيجة حصر الصرف على قدر الاحتياجات فقط دون الاخلال بالمقننات الضرورية برى الاراضى أو الكهرباء أو الملاحة .

ـ تنظيم الاستفادة من مياه النيل بإعادة إستخدام مياه الصرف عبر معالجتها لتصبح صالحة للرى ، وقد تمت فعلا الاستفادة من ثلاثة مليارات ونصف مليار متر مكعب .

ـ ترشيد مياه النيل التى تصرف فى البحر لأغراض الملاحة والموازنات من خلال خطة لانشاء قناطر جديدة فى اسنا ونجع حمادى تسمح بالملاحة دون الحاجة إلى صرف المياه لمجرد رفع المنسوب الامر الذى سيوفر حوالى مليار ونصف مليار متر مكعب تضيع فى البحر حاليا . كما سيتم اعداد مجرى ملاحى كامل بإرشادات ملاحية لا تتعطل معها البواخر .

ـ الاجزاء التى تنهار فى جوانب النهر ستتم معالجتها مما سيوفر سنويا حوالى مليار متر مكعب يجرى توجيهها للتوسع الافقى .

ـ اعداد مشروع لتطوير الرى فى الارض القديمة يوفر من ٥ الى ٧ مليارات متر مكعب فى السنة من خلال رفع كفاءة الرى .

اسراف ومياه ضائعة :

ويلفت وزير الزراعة الاسبق د . مصطفى الجبلى النظر الى عدد من الحقائق يرى انها ضرورية لدى البحث عن حل لأزمة مياه النيل ، منها :

ـ أن هناك اسرافا ملحوظا فى استخدام مياه الرى بعد السد العالى لابد وأن يعالج .

ـ أن جزءا كبيرا من حصة مصر من السد العالى لم يستخدم فى توسيع قاعدة الانتاج الزراعى أو زيادة التكثيف فى توسيع قاعدة الانتاج الزراعى أو زيادة التكثيف المحصولى فى الاراضى القديمة اذ بقيت مساحة الارض الزراعية ثابتة تقريبا وظل منوال الزراعة منحسرا فى زراعة محصولين فى السنة احدهما فى الشتاء والثانى فى الصيف . كما كان عليه الأمر منذ تعلية خزان أسوان عام ١٩٣٣ .

ـ ان الكمية الجارية الى البحر خلال فترة تصل فيها الاحتياجات الى ادناها أثناء السدة الشتوية التى كانت تقدر بنحو ٦ مليارات متر مكعب ويقدر الان بنحو ٤ مليارات متر مكعب انما ترجع الى عدم وجود محاصيل زراعية تشغل الاراضى خلال هذه الفترة لتستفيد من هذه الكمية بدلا من ضياعها فى البحر .

وكان الاختصاصيون الاكاديميون درسوا المشكلة فى اكاديمية البحث العلمى وخرجوا بعدد من التوصيات ، منها :

ـ تخفيض مساحة الارز مع التوسع فى زراعة الاصناف العالية الانتاج والمبكرة النضج مما يوفر نحو ٢٥ ٪ من الاحتياجات المائية .

ـ ضرورة التزام المشاريع المعتمدة على الرى عن طريق الضخ العالى بتنفيذ ذلك على مدى ١٢٤ ساعة دون الاكتفاء بالرى نهارا .

وإذا تحققت تطمينات وزير الموارد المائية المصرى المتفائلة بأن الزراعة لن تتأثر بأزمة مياه النيل ـ على الاقل هذا العام ـ يصبح من الثابت أن مشاكل الطاقة الكهربائية ستكون أول مظاهر الازمة فإنخفاض منسوب المياه وراء السد العالى الى ١٥٠ مترا فى يوليو (تموز) المقبل كما تشير حسابات وزارة الموارد المائية . سيؤدى الى انخفاض الطاقة المولدة من السد بمقدار ٧٥٠ ميجاوات بنسبة تصل الى ٤٠ ٪ من الطاقة الحالية التى تقدر بـ ٦٧٥٠ ميجاوات .

هل يتأثر انتاج الكهرباء ؟

ويقول المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء المصرى « اننا سنستخدم كل الوسائل لرفع الطاقة المولدة من المحطات الحرارية والغازية الى الحد الاقصى ، بل اننا قد نضطر الى تخفيض بعض الاحمال غير الهامة خلال فترة الذروة . كما نفكر فى أن يضع التليفزيون برامج غير جماهيرية خلال هذه الساعات » .

وإلى جانب هذه الاجراءات العاجلة هناك مشروعات كهربائية جديدة فى العام المقبل ١٩٨٩ تبلغ طاقتها ١٦٠٠ ميجاوات تصل الى ٥٦٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٢ وذلك لتعويض النقص فى طاقة السد العالى .

بإنتظار اغسطس (آب) وهو الموعد السنوى التقليدى لفيضان النيل يظل المصريون يكررون السؤال ذاته كل يوم بماذا سيأتى النيل هذا العام هل يأتى بفيضانه أم بالشح عاما أخر ؟

#####

■ نشر هذا التحقيق أيضا بمجلة « المجلة » التى تصدر فى لندن

ممنـــــوع الـــزواج مـن المــــلونيـــن !!

قـــرار يطـــارد ١٥٠٠ أســرة نوبيــة فى القاهــرة

المشكلة التى نطرحها اليوم ، تواجه نحو ١٥٠٠ اسرة نوبية تعيش فى القاهرة .. تعلم ابناؤها فى الجامعات .. وعندما فكروا فى الزواج من غير النوبيات قوبلوا بالرفض والاستنكار .. لسبب واحد فقط هو سواد لون البشرة ؟! .. نفس المشكلة تواجه الفتيات النوبيات اللاتى يردن الارتباط بغير النوبيين

ورغم ان هذا الموقف الغريب مرفوض دينيا واخلاقيا واجتماعيا فإن هناك شبه حصار على الاسر النوبية وشبابها وفتياتها وكأن القدر كتب عليهم السجن مدى الحياة داخل قفص وهمى اسمه اللون الاسود

تحقيق :
زكريا خضر

الشباب النوبى فى مصر يعانى من اختلاف اللون

عـــدوى التفـــرقـــة العنصــريـــة تنتقـــل إلى المجتمـــع المصـــرى .. لمــاذا ؟

سميرة ابراهيم .. فتاة نوبية تعيش فى القاهرة مع اسرتها منذ اكثر من عشر سنوات .. وخلال فترة دراستها بكلية الطب « قصر العينى » ارتبطت بزميل لها متدين وانتظرا حتى نهاية التخرج ليعلنا ارتباطهما وبعد التخرج فوجئت برفض اسرته الشديد لها بسبب لون بشرتها حتى ان والدته قالت لها : « اننى لا أجد فتاة بنفس اخلاقك وتدينك ولكن اولاد ابنى سوف يشبهون « العبد الاسود » !!

وكان هذا هو نفس رأى والده واخواته الذين رفضوها لسواد بشرتها بصرف النظر عن المميزات الكثيرة المتوافرة فى الطبيبة الشابة ومتى كان اللون عيبا ؟!

وأدى تخلى ذلك الشاب عنها وخضوعه لاراء اسرته إلى إصابة سميرة بصدمة شديدة وحالة اكتئاب لاتزال تلازمها حتى الان

وفى أسى تقول الطبيبة الشابة ان المجتمع ينظر الى الفتيات النوبيات على انهن لسن مصريات ولا يصلحن للشباب المصرى بدليل ان نظرة الناس للفتاة السوداء انها ليست جميلة بالمرة وكلما كانت بيضاء كانت اكثر جمالا وهذا الاحساس يشعر الفتاة النوبية او سمراء البشرة عموما بأنها غير مقبولة اجتماعيا .. فحتى المرضى اسمعهم يتعجبون لانهم اول مرة يشاهدون طبيبة سودا !!

لا للـــزواج

● ● وحالة ثانية .. « صبرية ابو العلا » تخرجت فى كلية التجارة وارتبطت بشاب قمحى اللون تعرفت عليه فى العمل باحد البنوك وجاء هذا الشاب وخطبها من اسرتها التى بدا عليها عدم الارتياح لهذا الارتباط وكان والده فى هذا الوقت بالخارج وعندما عاد لحضور الشبكة وشاهد « العروس » ثار على ابنه وقال له : « انت اتجننت فعلا !! » .. وامره بفسخ الخطبة فورا والا تبرأ منه وعادت اسرته تؤيد والده وكانت النتيجة ان فسخت الخطبة بعد شراء الشبكة والفستان .

وهذا الموقف جعل « صبرية » ترفض مبدأ الزواج وتصد اى شاب يتقدم لها حتى الشباب النوبى

والغريب ان تجربة « سميرة » و « صبرية » ، حدثت فى توقيت متقارب وفى مكان واحد فى المساكن الشعبية بأم المصريين

وتقول « صبرية » انتى افكر فى تأليف قصة سينمائية تبين وضع النوبيات فى المجتمع والإهانات التى يتعرض لها بسبب بشرتهن !!

والشاب الاسود مرفوض

والحقيقة ان هذه المشكلة لاتعانى منها النوبيات فقط ولكن الشباب النوبى ايضا .. الشاب « احمد حسن الخضرى » عاد من السعودية بعد غياب ثلاث سنوات اشترى شقة وسيارة وتعرف على فتاة قمحية اللون .. تبادلا الاعجاب والاحترام وتقدم لخطبتها من أهلها وتكررت المأساة .. ثارت اسرة الفتاة عندما شاهدت الشاب لان لون بشرته سوداء .. ولم تجد توسلات « منى » التى ارادت ان ترتبط بالشاب ولجنت تعدد لاسرتها مميزاته الخلقية والمادية ولكن الاسرة اصرت على رفضها بحجة « الناس تقول علينا ايه » .. و « ايه شكل ولادك من العبد ده » !! وهذه التجربة جعلت هذا الشاب الذى كافح سنوات ليكون نفسه يصدم فى حياته وشعر ان ما فعله سراب وليس له اى قيمة امام ذلك الموقف الذى دمره نفسيا

نظرة خاطئة

ويرى محمد عبد السيد « طالب بكلية الحقوق » ـ نوبى ان الشباب النوبى لا يجب ان يفكر فى الزواج من الفتيات غير النوبيات او اللاتى تختلف لون بشرتهن عنهم فهذا الامر غير مقبول من الناس واى شاب يفكر فى خوض هذه التجربة فإن فشلها بنسبة ٩٩ ٪ !!

وكأى اوضاع كثيرة مقلوبة فى المجتمع وكأى انماط اجتماعية خاطئة وشائعة بين الناس تجىء هذه المشكلة وهى لون البشرة ورغم انه لا يوجد اى تمايز فى اى مجال الا ان المشكلة تبرز فى حالة الزواج ونادرا لو وجدت أبا يزوج ابنته الى شاب نوبى او فتاة تريد الارتباط به وحتى المسلمين الذين يؤمنون بأن اختلاف اللون لا ينقص الناس قدرا وان هذا التمييز اللونى مرفوض دينيا إلا ان الناس تتناقض نفسها كأمور كثيرة فى حياتها وتنظر الى لون البشرة الاسود نظرة جارحة !!

حتـى الاطفــال

وتضيف اميرة عبد الحميد « طالبة جامعية نوبية » ان الناس تنظر الى الفتيات النوبيات نظرة غير مقبولة تمتزج احيانا بعدم الاحترام فحتى زميلاتى فى الجامعة يوجهن الى النكات السخيفة والجارحة تدور حول سواد البشرة دون مراعاة لمشاعرى وبعض زملائى من الطلبة يقولون لى دائما « عيبك الوحيد لونك » !!

وهذه النظرة منتشرة عند معظم الناس بكل اسف حتى فى اوساط المتعلمين سواء فى الجامعة او غيرها فمثلا اختى الصغيرة بالمدرسة الابتدائية تتعرض الى اهانات الاطفال والسخرية منها رغم انها متفوقة فى المدرسة ولكنها سوداء !!

تقاليد النوبيين

وهناك بعض الاسر النوبية زحفت الى القاهرة حاملة معها عاداتها وتقاليدها التى لا تجيز زواج الشباب النوبى بغير النوبى

ويرى ابراهيم حسين ، ٦٥ عاما ، ان الاسرة النوبية لها تقاليدها وعاداتها التى لا يمكن ان تتغير والتى لا تجيز الزواج « باجنبى » او بعبارة اخرى باى شاب او فتاة غير نوبية بل ولابد ان يكون الزواج من الاقارب فكل اولاده متزوجون من اقاربهم وحتى ابنته الصغرى تزوجت ابن عمها

ويضيف ان بعض الاسر لم تعد تلتزم بذلك وخاصة بعد ان دخل اولادهم الجامعة ولكن هذا خطأ ويسبب المشاكل لان زواج الاقارب يجعل العائلة اكثر تماسكا وانما الزواج بغير النوبيين خطأ كبير ولا يتناسب مع تقاليدنا وعاداتنا

وعندما سألته هل تشعر بعدم قبول او ارتياح تجاه لون البشرة البيضاء اجاب : « نعم » !!

بهذه الاجابة بدت لنا هذه المشكلة الخطيرة التى يخلقها بعض الاباء بتعصبهم الاعمى والمجتمع بتعاطفه الخاطئة ويعجز عن حلها الشباب الجامعى الذى غالبا ما يستسلم لهذه التفرقة اللونية !!

تفرقة غبيـــة

ويستنكر الدكتور سيد عويس الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تصرفات بعض الاشخاص التى تعطى للون البشرة معيارا للحكم على الاشخاص

ويرى الدكتور سيد عويس ان الاب الذى يرفض عريسا لابنته لمجرد لون بشرته يعتبر غبيا .. فالمجتمع المصرى لا يعرف التفرقة العنصرية وهذا المجتمع يعترف بمثل معروف يقول « الرجل لا يعيبه الا جيبه » ، والمصريون جميعا يتألفون من الوجه البحرى الذى يتميز ابناؤه باللون الابيض والوجه القبلى الذى يتميز ابناؤه باللون الاسمر وهناك تجانس كامل بين افراد المجتمع المصرى ومثل تلك التفرقة المرفوضة هى حالات فردية لا تذكر والمعروف ان رجلا يرفض ان يزوج ابنته لعريس يحمل شهادة متوسطة مثلا ولكن المفروض الا يكون للون البشرة اى تأثير



آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ★★

رسائل الى الرئيس مبارك

الرسالة الثانية : الديمقـــراطيـــة الغائبـــة

بقلم

عصمت الهوارى

وكيل نقابة المحامين

لعلك تذكر ـ ولن تنسى ـ انك بعد ان تحملت أمانة مسئولية الرئاسة فى الفترة الاولى من حكمك . كان التزامك امام الله والشعب ان تبادر بتصحيح المسار الديمقراطى الذى انحرف عن المضمون الحقيقى للديمقراطية ..وتردى الى هاوية سحيقة من الافك والزيف والبهتان .

ولعلك مازلت تذكر تلك الكلمات التى توجهت بها الى شعب مصر فاستقبلها بقبول حسن ، فأنت الذى اعلنت بأن العمل الوطنى ليس حكرا على فئة معينة بذاتها تحترف الحركة السياسية ، وتستأثر بالنفوذ والسلطة ، وتختص لنفسها بالامتيازات والمغانم على حساب الشعب ، وأن العمل الوطنى فريضة على كل مصرى ومصرية ، ومسئولية جماعية مشتركة نتحملها جميعا بحكم الانتماء الى هذا البلد الامين صاحب اعظم الامجاد فى تاريخ البشرية ، وأن الديمقراطية السليمة هى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ، ولن يتحقق ذلك بالهتاف واطلاق الشعارات ، وانما يتحقق بالمشاركة الفعلية فى تحمل المسئولية ، والتصدى الجماعى الواعى للمشكلات والتحديات ، والمساواة فى الحقوق العامة والاشتراك الحقيقى فى ممارسة السلطة ، وأن المسئولية تنتفى اذ لم تتوافر للمواطن ـ ايا كان موقعه السياسى والاجتماعى ـ حرية الحركة والقدرة على المشاركة فى الحكم بالرأى والفكر والعمل .

والحق ـ كل الحق ـ أن شعب مصر قد استوقفه حديثك عن الديمقراطية الذى بدات به ولايتك الاولى لحكم مصر . فحظيت بتأييد الشعب كله وهو ما لم يحظ به حاكم من قبلك . فقد كانت الديمقراطية شعارا أجوف يرتد من المنافقين هتافا وتصفيقا وقامت دولة الجلادين .

لعلك تتذكر تلك المعانى والقيم التى التزمت بها أمام الله وأمام الشعب ، ففتح الشعب لك قلبه ، والتف من حولك يحوطك بالتأييد فيما دعوت ، ويشد من أزرك فيما اعلنت ، ويساندك ويؤازرك فيما تعهدت ، ويعلنها صريحة عالية مدوية انه معك على طريق الديمقراطية السليمة ، ويتطلع اليك املا لتحقيق تلك الاحلام الوردية التى كانت تراوده بعد فترة طويلة اختفى خلالها صوت الشعب ، وسارت شريعة الفرد المطلق تتحكم ولا تحكم ، تستبد وتظلم ، واجتاحت مصرنا الغالية عاصفة هو جاء من القوانين الشيطانية الملعونة عصفت بالحريات ، وأخمدت الاصوات ، ونسفت الديمقراطية نسفا وأفرغتها من مضمونها الحقيقى ، حتى صار القانون العوبة فى يد الحاكم واضحوكة عند المحكومين .. ! !

اين وعودك ؟

واذا كان الانصاف يقتضى أن يسجل لك التاريخ أنك فى بداية عهدك افرجت عن كل من اعتقلهم الحاكم السابق ظلما وعدوانا ، وأنك استقبلتهم فى دارك لبداية صفحة وطنية جديدة كيما تعود مصر الى كل المصريين ، وأنت الذى اطلقت سراح صحف المعرضة التى شاءت إرادة الحاكم السابق أن يعتقلها بعد أن ضاق صدره بكل ما كانت تحتويه من رأى يتضمن نصحا ، أقول إنه إذا كان الانصاف لك يقتضى تسجيل ذلك كله فى بداية ولا يتك ، إلا انه حق للناس أن تتساءل .. أين هى الديمقراطية السليمة التى كنت لها داعيا ؟ وهو الامر الذى أتناوله فى تلك الرسالة .

إن المتأمل للمناخ الديمقراطى الذى تعيشه مصر يجد أن الديمقراطية التى التزمت بإقامتها طاهرة مطهرة من كل خبث صارت سرابا ، حتى أدرك الناس أن الديمقراطية فى مصر هى ديمقراطية المناسبات ، فهى الامل عندما يبشربها الحاكم فى بدء ولا يته ، وهى الشعارات التى يرفعها الحاكم امتصاصا لغضب أو إخمادا لسخط ، ولكن سرعان ما تكشف الممارسة عن أن الديمقراطية صارت تجسيدا لارادة الحاكم وما يبتغيه لا ارادة المحكوم وما يرتضيه ، واصبحت تعبيرا عن مشيئة الحاكم لا مشيئة الجماهير ، فأصبحت الديمقراطية ديكورا وزخرفا ، فى الوقت الذى يتعين فيه أن تكون ممارسة وسلوكا .

ألم تر كيف فعل المزيفون فى كل الانتخابات التى تمت فى عهدك ، يوم أن تسلل المرتزقة من تجار السياسة وشوهوا وجه الديمقراطية وانهالوا عليها بالطعنات ، يوم أن اتخذوا من قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية جدارا يتسلق عليه الاقزام ، ورفعوا العصى والبنادق فى مواجهة إرادة الناخبين ، فاسفرت الانتخابات المزيفة عن ممثلين لا يعبرون عن إرادة الشعب ، وانما يعبرون عن إرادة الزيف والافك والبهتان .. ! !

لقد زعم المزيفون أن الانتخابات حرة نزيهة ولم يسبق لمصر أن شهدت لها مثيلا ، فلا تزييف لارادة ناخب ، ولا إكراه عليه فى تصويت ، ولا تدخل من شرطى أيا كانت رتبته ، ولا تسلط من مسئول أيا كان موقعه ، وأنه الحياد الكامل ، والحرية المطلقة ، والنزاهة بغير حدود .. ! !

لا تصدق أولئك المنافقين الذين جاءوك يصورون لك التزييف نزاهة ، والقهر حرية ، وغياب إرادة الناخب حضورا ، ولكن اتجه الى أحكام القضاء الذى تفخر باستقلاله وحياده لتعلم كيف زيفت الانتخابات ، وعطلت إرادة الناخبين ، وتمخضت الانتخابات عن مجلس غير شرعى ، ومع ذلك فلم تلق أحكام القضاء قبولا ، ولم ينزل عند قضائها مسئول ، وصارت الاحكام حبرا على ورق أوهى أدنى من ذلك .

إن الذين يزعمون لك أن مجلس الشعب الحالى يمثل إرادة مصر إنما يخدعون ويضللون ، ونقول لهؤلاء جميعا ارجعوا الى ضمائركم لتتحققوا من الحقيقة والمأساة ، وارجعوا الى أحكام قضاء مصر العظيم ، وماذا قال القضاء عن الانتخابات التى تمت ، وعن نتائجها الموصومة بكل زيف وبهتان ، والتى اكدت أن الديمقراطية السليمة غائبة .

إنك تعلم أن الديمقراطية ليست شعارا بغير مضمون ، وانما الديمقراطية هى الممارسة الجادة والسلوك الحميد فى أن يختار الشعب نوابه وصولا إلى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وانى استأذنك فى أن أضع تحت بصرك بعض الشوائب التى تشوب المسار الديمقراطى :ـ

١) لقد تسلل الى جوف الدستور القائم نص المادة ٨٧ والتى تجيز لرئيس الجمهورية أن يعين فى مجلس الشعب عددا من الاعضاء لا يزيد عن عشرة ، وبذلك يستمد المعينون سلطة تمثيل الشعب من قرار جمهورى وليس من انتخاب شعبى ، فهل يستوى ـ فى المنطق الديمقراطى ـ المعينون مع المنتخبين ؟ ولمن يكون ولاء المعينين عند التصويت ؟

٢) ان بدعة انتخابية اتى بها النظام الحاكم وهى بدعة الانتخاب بالقائمة الحزبية إذ قصر القانون حق الترشيح على القوائم الحزبية دون المستقلين بما يعنى عزلهم سياسيا وحرما نهم من مباشرة حقوقهم السياسية ، وتلك بدعة اداتها الدستور الذى فرض على الدولة أن تحقق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين ، كما قضى القضاء بعدم دستورية تلك البدعة ، الا ان النظام الحاكم مازال يصر عليها متحديا بذلك الدستور واحكام القضاء .

٣) رغم أن المادة ٩١ من الدستور القائم نصت على أن يتقاضى اعضاء مجلس الشعب مكافأة يحددها القانون ، يستوى فى ذلك عضوا لمجلس ورئيسه ، بما لا يعنى انهم جميعا ليسوا موظفين عموميين ، الا أن مجلس الشعب يصدر القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٧ يحدد لرئيس المجلس مرتبا يعادل مرتب نائب رئيس الجمهورية ، بل ويعامل من حيث المعاش المعاملة المقررة له ، وهو ما يعنى أن رئيس المجلس صار واحدا من الموظفين العموميين ممن يتقاضون مرتبات ومعاشات ، وهو الامر الذى يتنافى مع المنطق الديمقراطى ، ويخص رئيس المجلس بغنائم ومزايا لا تتفق وأحكام الدستور .

٤) فرض النظام القائم على أن تجرى كل انتخابات نيابية فى ظل قانون الطوارىء ـ عفوا ـ قانون المساوىء ـ فكيف يتحقق العدل الانتخابى وسيف هذا القانون مصلت على رقاب الناخبين .

٥) أن حصانة عضو مجلس الشعب صارت مقصورة على الحزب الحاكم دون المعارضين ، فليس للعضو المعارض أية حصانة فى مواجهة وزير يرميه بسيل من الشتائم والسباب ، أو فى مواجهة ضابط شرطة يحول بينه وبين التنقل من مدينة الى اخرى داخل البلاد ثم يعتدى عليه ضربا فهل يرضيك أن يكون هذا هو حال المعارضة من خلال الممارسة الديمقراطية .

تلك بعض الشوائب التى تعوق المسار الديمقراطى ، وتتطلع مصر اليك أن تبادر الى تطهير ذلك المسار ، ولن يتحقق ذلك الا أن تبادر الى تنفيذ ما سبق أن التزمت به أمام الله والشعب عند بدء توليك الرئاسة فى الفترة الاولى لحكمك ، فأنت وحدك دون حزبك ـ الذى تملك مقومات استرداد الديمقراطية السليمة لهذا الشعب العملاق .

فى الصميم :

● قبل انتفاضة الحجارة ، كان شعار الابطال فى الارض المحتلة ان الحق قوة ، ثم صار شعارهم بعد الانتفاضة أن القوة حق .. فمن يتعلم صناعة القتال توهب له الحياة .

● اذا الديمقراطية سئلت ، بأى ذنب قتلت ؟ ... ماذا يكون الجواب يوم الحساب .. فمن يقتلها فقد قتل الناس جميعا .. ! !

خايف أقول الى ف قلبى نتقل وتعند ويايا

ولو داريت عنك غلبى يفضحنى جيبى لجفاك

البنك الدولى

صالحوهم قبل ان يفوت الأوان

هذه قصة واحد فقط اقدمه للقراء كمثال ، ولكن هناك نحو الف قصة شبيهة . لو امكن مصالحة هؤلاء قبل ان يموتوا . وقبل ان يكتسبوا او يكتسب ابناؤهم جنسيات اجنبية تنسيهم تماما مصريتهم الأولى . لو امكن هذا فان فى استطاعة هؤلاء ان يقدموا الى مصر مايقيل عثرتها وما يعيد عليها طابعها الانتاجى المتحفز والمشهود بعبقريته .

بقلم الدكتور :

فهمى الشناوى

قصتنا الآن ـ من الألف قصة ـ هى قصة سباهى .

كان سباهى صاحب لجود صناعة نسيج فى مصر . اممت مصانعه واملاكه وحتى قصره فى الاسكندرية اخرج منه ليلا « بالبيجاما » واتذكر ان التليفزيون « العربى » (المصرى) قدم للمشاهدين صورا لسكنه وتعرض لزوجتيه ! ! !

لجأ هذا الرجل الى ايطاليا . قدم مايثبت انه صاحب خبرة واسعة فى صناعة النسيج اجتمع به رجال الصناعة الطليان وخبراء وزارة الخزانة الأيطالية . عرض عليهم مجرد الاستفادة بالخبرة التى لم يعد يملك سواها . وجدوا ان هذه الخبرة فى حد ذاتها شىء كبير جدا له وزنه وربما قدروها باهم من المصنع والالات ورأس المال . اتفقوا معه على ان ينشىء صناعة غزل فى جنوب ايطاليا اى فى الريف الأيطالى المتخلف حتى يحولوه الى منطقة صناعية . وبعد بضعة اسابيع قدموا له سلفة عشرين مليون دولار . على ان يسددها على عشرين عاما بعد فترة سماح وبفائدة ٢,٥ ٪ واعجب من ذلك ان قرروا الا لايرد لهم ٤٠ ٪ من هذه العشرين مليونا اذا سدد الستين فى المائة . واعتبروا انفسهم هم الكاسبين من هذه الصفقة بهذه الشروط .

وقد كان والآن اصبح لسباهى هذا واحد من اضخم مصانع الغزل فى ايطاليا هذا يعنى أن الاقتصاد الأيطالى بحث عن الخبرة وصاحب الخبرة ودفع الى صاحب الخبرة المال ولم ينظر الاقتصاد الأيطالى إلى أن سباهى رجل جاء يبحث عن مال الطليان ويستغلهم لقد قدر الاقتصاد الايطالى انه هو المستفيد من خبرة سباهى وادارة سباهى وانه يشغل بضع مئات او الوف من العمال والفنيين الأيطاليين ويعمر منطقة متخلفة ويحولها الى منطقة صناعية .

ويؤكد العارفون ان سباهى لو انه تعثر لظروف قاهرة ومقبولة لمعوقات غير عادية لعدلوا شروط السداد باطالة مدة السداد مثلا او تخفيض سعر الفائدة او ماتشابه ذلك . وذلك يعنى ان القضية هى عملية تربية وعملية تنشئة يبحثون من اجلها عمن هو اهل لها ويرعونه اقصى رعاية لأن فى ذلك رعاية البلد المضيف نفسه ولأهله ولفقرائه ، وهذه هى العدالة الأجتماعية والأشتراكية الفعلية لا الكلامية ولا المزعومة .

ويجب ان نتذكر ان القانون الأيطالى نفسه لايسمح لسباهى او امثاله باغلاق المصنع او تشريد العمال الا باذن من الحكومة والا تعرض للسجن بتهمة الأضرار بمصالح الدولة .

هذه العشرون مليونا التى اعطوها لسباهى هى من حصيلة ضريبة تجمع من المصانع القديمة الشغالة الموجودة فى شمال ايطاليا والتى تعمل بنجاح وهذا المصنع اختارت الحكومة الأيطالية موقعه ولم تترك الاختيار لسباهى . اختارت منطقة يسمونها مخلخلة اى ليس فيها مصانع تذكر . ثم تقوم الحكومة بتوفير الخامات اللأزمة للصناعة من ماء وقوى محركة ومجار وتليفونات وبنوك تمويل وجهاز حسابى .

فى مصر يأتى رجال الصناعة والمال من الخارج بملايينهم فيعاملون كنصابين او يجدون من يقول لهم « النصف بالنصف » . او يتركونهم دون التأكد من خبرة المستثمر او دون توفير خامات ولو طريق معبد او مياه جارية او تليفون شغال . أو تأتى سفن المستثمر حاملة خامات أو الات فتوقف فى الميناء ٤٠ يوما تدفع عنها رسوم ميناء عشرة الاف دولار ورسوم قاطرتين لسحب السفينة ـ على الورق ـ دون وجود قاطرة واحدة فعليا مبلغا قدره اربعة الاف دولار ، وتحسب اسعار طعام او خدمات تقدم ـ على الورق ـ لطاقم السفينة .

ينظر الى المستثمر كأنه عبيط او كأنه جاء يبعثر الأموال والوقت والجهد وليس عجيبا بعدئذ ان يعود المستثمر بعد ان يكون خسر خمسين الف دولار وتكون مصر قد خسرت فرصا للأنتاج او لنقل تكنولوجيا او لخلق فرص عمل .

لقد اصبح استقطاب واغراء المستثمرين الأجانب الآن اصعب كثيرا بعد كل هذه المآسى .

ولم يعد امام مصر الا ان تنادى امثال سباهى وهم لايقلون عن الف مثال كلهم ناجحون فى بلاد المهجر . وكلهم مستعد ان ينسى أو يتناسى او يعفو عما مضى . ويجب أن نعترف اننا اخطأنا يوما فى حقهم . وهذا الاعتراف هو شجاعة ادبية لامفر من أن نتحمل عبئها ولكنها فى نفس الوقت شجاعة ادبية مردودها اكيد ان هذه الطيور المهاجرة استطاعت ان تكون فى الخارج حوالى مائة وخمسين مليارا وتستطيع ان تكون مثلها فى مصر فى حقبة او حقبتين من الزمان .

كلمة عتاب

على دقات كعبها العالى .. وفرقعة لبانتها تمايلت بدلال ودلع .. وطردت هواء مكتبى بعطرها وبانوثتها التى لاتقاوم .. ثم قربت منى واطلقت ضحكة مثيرة وقالت :ـ لقد كتبت عن بطولات ايمن نور ولم تكتب عن بطولاتى ! ! قلت :ـ كيف ؟ .. لقد كنت احرك الجامعة بخطبتى .. ولكن الزمن الأغبر ! .. قلت :ـ من انت ؟ .. قالت :ـ الم تسمع عنى .. لقد كتب عنى الجميع .. انا سيد عبد الله سابقا وسالى عبد الله حاليا .. ضحكت وانا لااصدق وقلت :ـ يامحاسن الصدف .. تضايقت وقالت :ـ لاتتعجب .. كل مواطن بحكم الدستور ملقب بلقب سيد والكثير منهم اصبحوا سالى .. يوجد الكثير من سيد فى كل مؤسسات الدولة والأحزاب ولكنه تحول بدون جراحة الى سالى .. قلت لها باعجاب :ـ يبدو انك كنت سياسية كبيرة .. اطلقت ضحكة وقالت :ـ (لا تتضايق) انكم جميعا فى ظل قانون الطوارىء سالى .. ثالث من الصفعة وقلت :ـ تقصدى فى ظل قانون الطوارىء يجب ان اكتب فى مراسلاتى كلمة سالى بدل من السيد فلان .. فرقعت لبانتها وقالت :ـ الكل يتابع تحركات سالى فاكتب عن سالى لترويح وتسريح ويزداد توزيع الجريدة .. ثم استيقظت على صوت .. فوجدت صلاح سليمان وتوحيد البنهاوى وايمن نور وعصام عيسوى وحلمى فهمى وعاطف النبلى اعضاء لجنة شباب احزاب المعارضة يقولون انت تتحدث وانت نائم ! ! .. قلت لهم :ـ انها سمة العهد كابوس سالى .. بدأنا اجتماع الثلاثاء لأستكمال اجتماع السبت الذى حاصرت فيه قوات امن كبيرة حزب الأحرار .. وحضر العديد من ضباط المباحث للبحث .. ومامور عابدين الذى صعد للحزب بحجة انه يريد الصلاة .. وقال الحصار برجال الكراتية والأمن المركزى وامن الدولة حتى الساعة العاشرة .. ونتج عنه لرسال برقية للرئيس ومجلس الشعب والحكومة نحملهم مسئولية الحكم بقانون الطوارىء .. بدأنا اجتماع الثلاثاء (سالى) فى ظل حصار شارع الجمهورية وعابدين بارهاب المواطنين وعربات كبيرة من الأمن والكراتية وامن الدولة .. بعضهم مسلح بالرشاشات محتلين مداخل جميع العمارات المجاورة و المقابلة للمقر مع استعراض العضلات على المواطنين .. قررنا لستعمال حقنا الدستورى بالوصول إلى قصر عابدين لنعيد تسجيل كلمة احمد عرابى فى كتيب المراسم باسم الشباب وتشجيب قانون الطوارىء .. وشكلنا وفدا من ايمن نور وصلاح سليمان وحلمى فهمى والعبد لله وخرجنا من المقر .. (كان القيامة قامت) فتحركت اعداد كبيرة من مداخل العمارات وعربات واجهزة لاسلكى وتاهب من رجال الكراتية .. تبعنا حشد من الضباط حتى وصلنا إلى قصر عابدين وحاصرونا ومنعونا من التحرك قلنا نريد حقنا الدستورى .. قالوا لاحق لكم .. السيد الوزير امر بعدم دخولكم القصر .. عودوا وإلا ! .. ؟ ولجبرنا بالقوة على العودة .. فتبعنا الاجتماع وارسلنا برقية احتجاج للرئيس ثم توجهنا لحزب

« البقية ص ٢ »

محمد فريد زكريا

الأمين العام المساعد للحزب

نقطة نظام فى قضية القطاع العام

الجدل الدائر الان حول قضية الاحتفاظ بالقطاع العام او التخلص من بعض وحداته بالبيع او المشاركة . هو جدل له ما يبرره .

فمن الطبيعى ـ فى بلد تتعدد فيه الاحزاب والاراء ـ ان تختلف النظرة حول القطاعين العام والخاص ، وان تتعدد الاجتهادات بين تفضيل ـ او تمييز ـ احدهما على الاخر ، او المساواة بينهما .

ولقد بلغ الجدل ذروة حيويته بمناسبة ما اعلن عنه السيد / فؤاد سلطان وزير السياحة من مشروع بيع فندق سان استيفانو ـ المملوك لاحدى شركات القطاع العام ـ والاستفادة من عائد هذا البيع فى تمويل مشروعات اخرى اكثر عائدا

ومن خلال حماس زائد وقلق بالغ سارع المؤمنون بفكرة القطاع العام الى معارضة خطة وزير السياحة بعد ان اعتبروها مقدمة لبيع القطاع العام والتخلص منه ، وهو ما يمثل ـ من وجهة نظرهم ـ ردة عن الاشتراكية

وفى المقابل ، فان المؤمنين بدور اكبر للقطاع الخاص فى عملية التنمية قد تصوروا ان الحملة ضد بيع ذلك الفندق هى رجعة الى عهد الانغلاق .

إلا انه ـ فى غمرة الحماس ـ نسى المتحاورون نقطة هامة كانت فى حاجة الى تحديد ، والى تعريف ، قبل ان ياخذ الحوار هذا المنعطف الخطير من العصبية التى وصلت فى بعض الاحيان الى حد التشنج ...

فالقطاع العام عرف فى مصر لأول مرة ـ بعد الثورة ـ مع تاميم ممتلكات رعايا الدول التى اشتركت فى العدوان الثلاثى على مصر

وقبل ذلك لم تكن ملكية الدولة معروفة الا فى مشروعات الخدمات والمرافق العامة مثل السكك الحديدية ومحطات توليد الكهرباء وشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب ومثيلاتها .

وفى هذه الفترة وجدت الدولة نفسها فى مواجهة نوعين من الملكية العامة هما :

● اسهم رعايا بريطانيا وفرنسا فى بعض شركات المساهمة المصرية ومنها البنوك التى كانت فى ذلك الوقت تؤسس على شكل شركات مساهمة .

● بعض الشركات التى انشأتها الحكومة بواسطة مجلس الانتاج القومى او هيئة التصنيع ، وهى وحدات انتاجية كانت مملوكة بالكامل للدولة .

وهنا نلاحظ تفرقة جوهرية بين النوعين من الملكية العامة . فالشركات التى اسستها الدولة برأس مال مملوك لها بالكامل . هى مشروعات اقتضتها خطة التنمية وزيادة الانتاج التى وضعتها الدولة ، وكان من بينها على سبيل المثال شركة كيما للاسمدة فى اسوان .

وهذا النوع من الشركات الانتاجية هى ما نعتبره بغير منازع قطاعا عاما تنبغى المحافظة عليه وعدم التفريط فيه سواء كان كاسبا ام خاسرا ، بمعنى انه سواء كانت السلع التى ينتجها هذا القطاع تباع باسعارها الاقتصادية فتحقق ربحا ، او تباع باسعار مدعومة تتحمل الدولة بجزء منها تشجيعا لاستهلاكها او حماية لمستهلكيها من غلاء تكلفة انتاجها ، كما هو الحال مثلا فى الاسمدة التى تنعكس اسعار بيعها على تكلفة الانتاج الزراعى وبالتالى على اسعار السلع

هذه الوحدات الانتاجية هى قطاع عام بمعناه الصحيح تجب حمايته والدفاع عنه ...

● فالدولة قد اختارت المشروع الذى تقيمه

● والدولة قد تحملت براس المال

● والدولة تريد ان يكون انتاج هذه الوحدات فى متناول الشعب وباسعار معقولة او مدعومة .

لكن النوع الثانى من الملكية العامة يختلف تماما عن النوع الاول ، فهو لم ينشأ بإرادة الدولة ، او هى لم تختره ، وانما انتقلت اليها ملكيته بعد تاميم ممتلكات رعايا دول العدوان الثلاثى ، وانتقلت بحالتها التى كانت عليها ..

وفى يوليو من عام ١٩٦١ صدر ماسمى بقرارات يوليو الاشتراكية والتى تم بموجبها تاميم البنوك وشركات التامين لما تمثله هذه المؤسسات من اهمية بالغة لعملية التحول الاشتراكى التى اصبحت السياسة الرسمية لذلك العهد .

ولان البنوك كانت تساهم فى رؤوس اموال بعض الشركات فقد انتقلت بدورها الى الدولة .

ومرة اخرى انتقلت الى الدولة ملكية وحدات انتاجية لم تسع الى تاسيسها .

وهنا تاتى نقطة النظام . وهى ان ما انشاته الدولة بارادتها واصبغت عليه صفة القطاع العام ، فان من واجبها المحافظة عليه وحمايته . فاذا حقق ربحا فليست هناك مشكلة . واذا حقق خسارة فان الامر لايخرج عن احد سببين :

الاول : ان الدولة تريد عن ارادة ووعى توفير هذا الانتاج بسعر رخيص ، وبالتالى فهى تتحمل الفرق بين تكلفة الانتاج وسعر بيع السلعة .

الثانى : قصور فى الادارة ، والدولة قادرة على تقويمه عن طريق تغيير الادارة

اما ما انتقل الى ملكية الدولة عن طريق التاميم ، الذى لم يكن الهدف منه تملك نوع من النشاط الاقتصادى لذاته ، فانه من حق الدولة ان تعيد النظر فى ملكيتها له

فاذا اتفقنا على نقطة النظام هذه ، فانه من السهل بعدها ان يبدأ الحوار .

أحمد طلعت

مدير عام بمصر للطيران

يا رمضانيا

إعداد: د. عبد الحي الفرماوي

سيد الاستغفار

روى البخارى ـ بسنده ـ عن شداد بن أوس ، رضى الله عنه ، عن النبى ، صلى الله عليه وسلم : سيد الاستغفار ان يقول :

اللهم !! انت ربى ، لا اله الا انت ، خلقتنى وانا عبدك ، وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىّ ، وأبوء لك بذنبى .

اغفر لى ، فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

قال :

ومن قالها من النهار ، موقنا بها ، فمات من يومه قبل ان يمسى : فهو من اهل الجنة .

ومن قالها من الليل ، وهو موقن بها ، فمات قبل ان يصبح : فهو من اهل الجنة .

المسحراتى

كان والى مصر القائد عنبسة بن إسحاق أيام ولايته على مصر يخرج من منزله فى مدينة العسكر الى جامع الفسطاط ماشيا وكان فى طريقه يصيح مناديا على الناس بالسحور ، وكانت طائفة المسحرين تتفنن فى الاناشيد ومما كانوا يقولونه :

أيها النوام قوموا للفلاح
واذكروا الله الذى أجرى الرياح
إن جيش الليل قد ولى وراح
وتدانى عسكر الصبح ولاح
اشربوا عجلى فقد جاء الصباح

الصيام لله

قال الله تبارك وتعالى ، فيما يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لى ، وانا اجزى به » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « الصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ، ولا يصخب وإن سابه احد او خاصمه فليقل : اللهم إنى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك .

« وللصائم فرحتان يفرحهما : إذا افطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه » .

رمضان كريم

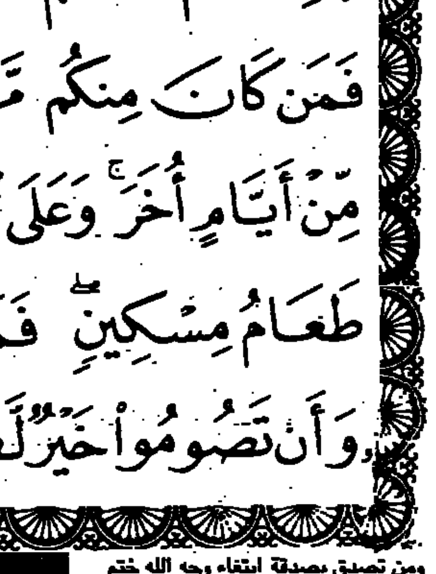
●● كل عام وانتم بخير .. اقبل علينا رمضان بنفحاته المباركة ونسماته العطرة التى تطوف انحاء العالم الاسلامى فى كل مكان .. وتتخذ مراكز لها فى بيوت الرحمن حيث تعمر المساجد بروادها طوال الليل وحتى السحور مضيئة مآذنها وميادينها مستقبلة افواج الزائرين والمريدين طلبات للخير والرحمة والبركات ●●

فى رحاب التفسير :

●● حينما صدر قرار فى سبتمبر ١٩٨١ بمنع الشيخ عبد الحميد كشك من القاء خطبته الاسبوعية على المصلين ظن البعض ان الشيخ قد حوصر ولم يعد قادرا على إعطاء المزيد . ولكن ها هو الشيخ يخرج علينا من اعوام الحصار هذه بما هو ابقى وادوم « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » الا وهو تفسير القرآن والذى اطلق عليه « فى رحاب التفسير » .

ولقد قام المكتب المصرى الحديث بنشر ثلاثة اجزاء من هذا التفسير وهو فى سبيله الى إصدار (الجزء الرابع) من هذا التفسير الجليل والاحرار يسعدها ان تقدم لقارئها خلال شهر رمضان المعظم جوانب ومقتطفات من هذا التفسير للقارىء ، نبثها بما هو اهل لهذه المناسبة وهو تفسير آيات الصوم فى سورة البقرة وهى الآيات (١٨٣ ـ ١٨٧) ●●

« فمن شهد منكم الشهر فليصمه »



بسم الله الرحمن الرحيم « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

« يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » .

الصيام فى الاسلام عبادة كريمة الشأن رفيعة المستوى ، إذ انه يقوم بتهذيب الدوافع الفطرية من المأكل والمشرب والمباشرة الجنسية . ولعلنا نلحظ دور الصيام فى تربية الضمير ، فهو أستاذ فى علم الاخلاق ، يغرس فى النفس قوة مراقبة الله للعبد . وهنا نسأل : لماذا كان الصيام بين الايمان والتقوى فى قوله جل شأنه : « يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، ذلك لأن الايمان تصديق بالقلب ، وما استقر فى القلب سر من أسرار الله لايطلع عليه أحد إلا الله تعالى . والتقوى ، وهى مخافة الله محلها القلب أيضا ، فقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم الى صدره الشريف وقال : التقوى ها هنا . وجاء الصيام بينهما كأنه واسطة العقد ، إذ الصيام عبادة سرية لايطلع عليها إلا الله ، فهو إمساك عن المفطرات من شهوتى البطن والفرج من مطلع الفجر الى غروب الشمس ، ولذا أضافه الله تعالى الى ذاته الاقدس حيث قال فى حديثه القدسى الجليل : (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وانا اجزى به)

فالانسان فى صيامه تحت رقابة الله ، لايطلع عليه غيره ، ومن هنا كانت المناسبة قوية بين الصيام والايمان والتقوى ، وهل الضمير إلا شدة الرقابة من العبد فى أفعاله ؟

ولقد صدق الهادى البشير صلى الله عليه وسلم وهو يقول لجبريل : (الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) فهنا مقامان : مقام المشاهدة ، ومقام المراقبة ، وإذا كان فى القصاص حياة للنفوس فإن الصيام حياة للأرواح ، فالشبع بحر تجرى فيه الشياطين ، والجوع نهر تسبح فيه الملائكة . وهكذا يتبين لنا أستاذية الصيام فى علم الاخلاق ، أما أستاذيته فى علم الاجتماع فإنها تتجلى فى قول الصادق المعصوم : (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء)

والصيام أستاذ فى السياسة والاقتصاد ، فهو عامل وحدة بين الأمة الاسلامية فى رمضان مهما ترامت أطرافها واتسع مداها فى مشارق الأرض ومغاربها ، إذ الكل عند مطلع الفجر فى حالة إمساك عن المفطرات ، فإذا ماغربت الشمس علم الجميع أن الاذن قد ورد من رافع السماء بلا عمد بإباحة ماكان محرما من قبل ، فقال كل منهم بلسان اليقين ومنطق الحق المبين : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ، اغفر لى ماقدمت وماأخرت ، الحمدلله ، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى . وكان واجبا على المسلمين أن يعلموا الحكمة من الصيام فيقتصدوا فى المطعم والمشرب والانفاق ، فقد كان إفطار الرسول صلى الله عليه وسلم متواضعا مقتصدا ، بعض تمرات وبعض اللبن . فإن لم يجد فعلى شىء من الماء . وماملأ ابن آدم وعاء قط شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . وهنا يأتى دور الصيام طبيا . قال أحد المجادلين لأحد علماء المسلمين : إن كتابكم خلا من الطب . فقال له العالم المسلم : بل إن كتابنا جمع الطب كله فى نصف آية . قال تعالى : (وكلوا واشربوا ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين) . ولما أرسل المقوقس ، عظيم مصر ، بهدية إلى سيد المرسلين قبلها الهادى البشير ، ولكنه رد الطبيب وقال له : لسنا فى حاجة إليك ، ولما رجع الطبيب الى المقوقس سأله : لماذا ردك محمد ؟ قال الطبيب : لقد أرسلتنى إلى رجل جمع الطب كله فى كلمتين : نحن قوم لانأكل إلا إذا جعنا ، وإذا أكلنا لانشبع .

ويغلب على الظن أن ذلك هو السر فى أن الصيام فى الاسلام اشد منه فى الأديان السابقة ، لأن الاسلام هو آخر الشرائع السماوية ، جاء فى زمن نحتاج فيه الى وقاية من أمراض تزداد كلما زاد الترف .

والصيام افضال جاءت فى أحاديث الرسول ، وعلى رأس هذه الافضال قوله صلى الله عليه وسلم : (لو تعلم أمتى ماأن رمضان من الخير لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان) .

وعنه صلى الله عليه وسلم : (للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه)

وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأعمال عند الله عز وجل سبع ، عملان موجبان ، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشر أمثاله ، وعمل بسبعمائة ، وعمل لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل ، فأما الموجبان : فمن لقى الله يعبده مخلصا لايشرك به شيئا وجبت له الجنة ، ومن لقى الله وقد أشرك به وجبت له النار . ومن عمل سيئة جزى بها ، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ، ومن عمل حسنة جزى عشرا ، ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقته ، الدرهم بسبعمائة ، والدينار بسبعمائة ، والصيام لله عز وجل لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل)

وعن حذيفة رضى الله عنه قال : أسندت النبى صلى الله عليه وسلم إلى صدرى قال : (من قال : لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة)

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله مرنى بعمل قال : (عليك بالصوم ، فإنه لاعدل له . قلت : يارسول الله مرنى بعمل ، قال : عليك بالصوم فإنه لاعدل له . قلت : يارسول الله مرنى بعمل قال : عليك بالصوم فإنه لامثل له)

وعن عمر بن عبسة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صام يوما فى سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام وقد ورد فى صيام رمضان خاصة من الفضل ماهو به جدير ، فقد جاء فيه عن البشير النذير قوله : ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه)

وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احضروا المنبر فحضرنا ، فلما ارتقى درجة قال : آمين ، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين ، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال : آمين . فلما نزل قلنا : يارسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ماكنا نسمعه ؟ قال : إن جبريل عليه السلام عرض لى فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك . فقلت آمين . فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين)

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى : أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا . وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك . وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة . وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدى وتزينى لعبادى أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى . وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا . فقال رجل من القوم : أهى ليلة القدر ؟ فقال : لا . ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم)

وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان يبشر أصحابه قائلا : (أتاكم شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم) .

لقد جاءت آيات الصيام فى شهر قرآنى مشبع بالرحمات تهب عليه وتتخلله نسمات تحمل فى ثناياها قطرات الندى معطرة بأعراف الجنة . والصائم فى هذا الجو ينساب فى أخلاق أرق من النسيم وأندى من صفحة الروض الوسيم . إن الصيام لما كان تهذيبا للدوافع الفطرية من مأكل ومشرب ، فإن رحمات الله تبارك وتعالى قد أحاطت بالصائمين من كل مكان ، لذا جاءت آيات الصيام وفى ثناياها تخفيفات ربانية كريمة ، جاء التخفيف الأول فى صيغة الخطاب للمؤمنين : (يايها الذين آمنوا) ، بالايمان يصبح كل شىء ميسورا ، فالايمان إذا باشرت بشاشته شغاف القلوب ، يكاد يجعل للمستحيل ممكنا ، والملح الاجاج عذبا فراتا سلسبيلا . ومن ثم فإن المؤمن يسمع نداء الحق تبارك وتعالى ولسانه يلهج بالثناء على الله (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

ويأتى التخفيف الثانى متمثلا فى قول البارى جل شأنه : (كتب عليكم الصيام) فما دام الذى كتب هذا هو أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين ، فلتستقبل النفوس الواثقة هذا المكتوب بكرم وسعادة ولسان الحال يقول : شعاع من رضاك يطفىء غضب ملوك أهل الأرض ، ولمحة من غضبك تزهق الروح ولو انغمست فى نعيم الدنيا .

ويأتى التخفيف الثالث متمثلا فى قوله جل شأنه : (كما كتب على الذين من قبلكم) ، أى لقد كان هذا الصيام فرضا على من سبقكم من الامم فصاموه وامتثلوا أمر الله ، فأنتم يا خير أمة أخرجت للناس أولى الناس امتثالا لأمر الله (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون * ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون)

ويأتى التخفيف الرابع متمثلا فى قوله تعالى : (لعلكم تتقون) ، وهل التقوى إلا جماع الخير كله . أتى الامام على كرم الله وجهه المقابر ذات يوم فقال : ياأهل المقابر منينا لكم ماأصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . أما أموالكم فقد قسمت ، وأما بيوتكم فقد سكنت وأما نساؤكم فقد تزوجن بغيركم هذا خير ماعندنا فما خبر ماعندكم . ثم أنصت قليلا وقال لمن حوله : والله لو شاء الله لهم أن يتكلموا لقالوا : إن خير الزاد التقوى . فإذا كان الصيام يؤدى الى أشرف غاية وهى التقوى لله . فما أعظم تلك الغاية وماأجل ماأدى اليها .

ويأتى التخفيف الخامس متمثلا فى قوله جل جلاله : (أياما معدودات) أى ليس الصيام الدهر كله ، إنما هو أيام سرعان ماتمر مر السحاب ، ماتلبث أن تنقضى ويصبح رمضان كسوق قام ثم انفض ، ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر .



الشيخ ـ عبد الحميد كشك

ويأتى التخفيف السادس متمثلا فى قوله تبارك وتعالى : (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) . فقد اقتضت رحمة الله العلى الكريم أن يكلف عباده بما يستطيعون . (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (وماجعل عليكم فى الدين من حرج) .

ثم يأتى التخفيف السابع متمثلا فى قوله جل شأنه : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) . وهذا فى حق كبار السن الذين لايستطيعون الصيام والمرضى بأمراض مزمنة عليهم أن يطعموا مسكينا عن كل يوم أفطروه فى رمضان .

مما تقدم تعرف أن الوعيد شديد لمن أفطر يوما من رمضان بغير عذر . قال صلى الله عليه وسلم : (من أفطر يوما فى رمضان من غير رخصة ولامرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه) وقال صلى الله عليه وسلم (عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة ، عليهن من أسس الاسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم : شهادة أن لا اله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان) .

وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (بينما أنا نائم أتانى رجلان فأخذا بضبعى ، فأتيابى جبلا وعرا ، فقالا : اصعد : فقلت : إنى لاأطيق ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت فى سواء الجبل إذا بأصوات شديدة قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بى ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما ، قلت : من هؤلاء قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم)

وبعد فإن الله جلت قدرته يفتح أبواب المثوبة لكل راغب فى رحمته فيقول : (فمن تطوع خيرا فهو خير له) ، أى فمن زاد فى الاطعام على مسكين واحد فذلك خير وبركة ، لأن صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد فى العمر .

قوله تعالى : (وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) خطاب المسافرين والمرضى الذين يستطيعون الصيام ، لأن فى الصيام تهذيبا للنفس وتصفية للروح فضلا عن المثوبة العظمى عند الله روى أن أبا أمامة قال للنبى صلى الله عليه وسلم : مرنى بأمر آخذه عنك قال : (عليك بالصوم فإنه لامثل له)

نظرة

تهللت أسارير الجميع عندما بدأ حوار وطنى بين كل القوى السياسية المعلنة فى البلاد ابتغاء مرضاة الله وأملا فى الوصول بالسفينة التى تحمل الجميع بين جنباتها الربان وطاقم القيادة والركاب لبر الأمان وكان البعض وأنا منهم يعتقد أن الفجر أطل والرؤى أصبحت واضحة فالمصير واحد والقدر محتوم ولابد من تضافر الجهود لزيادة الانتاج وتحقيق الاهداف بالتعاون الكامل والمطلق بلا حدود لانقاذ البلاد مما تردى له وضعها الاقتصادى والذى لايمكن إنقاذه بجدولة الديون أو مزيد من القروض والمنح وإنما أمن الكل أن الأمل بعد الله سبحانه وتعالى فى العمل الموحد لزيادة الانتاج الذى تتوافر للبلاد جميع عناصره عدا الاخلاص للأمة والتفانى فى عمل جاد

واتخذ الحوار أكثر من جلسة ومهد للقاء الجميع بالقيادة السياسية والحق أقول أن القضية الأولى المطروحة كانت الغاء قانون الطوارىء باعتباره عقبة كئودا فى سبيل الانتاج .

وسرعان ما نبت فجأة نبت غير مخلص من داخل الاطار الحزبى الواحد ينتفض ويرتعد من أن فريقا من ذات الحزب هو الذى يتحاور وسوف يحقق سبقا على النبت الآخر وقد ينسب له الفضل فى ايجاد الألفة بين الجميع حول نقطة جوهرية سوف تذيب كثيرا من الغيوم الكاسية على العيون المبصرة

وأبى هذا النبت الجنين أن يترك الفرصة ليتحقق الأمل على يد غير يده وأعلن فى شراسة على وعلى أعدائى الذين هم فى الظاهر اخوانه وزملاؤه ورفاقه وعجل بعقد اجتماع تاريخى كانت تعد له العدة على مائدة مستديرة يقول كل من حولها كلمة حق لصالح البلاد والعباد وعز على النبت الطفيلى أن تتجمع الأمة كلها على كلمة سواء منهم بالتعجيل فى تحد سافر لكل الشعب وتبنى إجهاض فكرة الحوار القومى الذى تمناه الشعب لإزالة الغمة وتعجل فى وقت غير مدروس ولا محسوب للايهام بأن البلاد فى قلاقل ولابد من إعمال قانون الطوارىء والثلاث سنوات وقيل موعده بأربعين يوما .

كل ذلك تحت ستار ظاهره الرحمة وباطنه العذاب وتحت ادعاء أن البلاد غير مستقره وأن الاستقرار لايأتى الا فى ظل قانون الطوارىء

وترتب على ذلك أن بعدت الشقة مرة أخرى بين الأغلبية والمعارضة بعد أن كانت تقاربت وظهور الحال وكان البلاد على شفا حفرة أن لم تعمل بقانون الطوارىء ولذا أصبح أمل التقارب مفقودا وكانت مبالغة لامعنى لها بالمرة حيث أن حصادها لم يكن فى صالح أى طرف من أطراف الحوار وبهذا الذكاء الخارق بعدت المسافة بين الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة كى لاتجتمع الاطراف المعنية على صالح البلاد وكان هذا الذكاء الرشيد أساس التقارب الشديد بين أقصى اليمين وأقصى اليسار ليتحدوا يدا واحدة لمقاومة ترسانة القوانين سيئة السمعة فهل من مؤمن كيس فطن يعى هذه الأمور ويستدرك ويصلح قبل فوات الأوان ؟

عبد الفتاح الشوربجى
عضو مجلس الشعب

■ نســاء لهــن تاريـــخ

مريم البتول .. وآسية امرأة فرعون

كتب ـ عبد الحكيم الأسوانى :

التاريخ حافل بأسماء نسائية كبيرة استطعن لحسن خلقهن وطيبة سيرتهن أن يفرضن ، أسماءهن على التاريخ وأن يكن قدوة لنساء العالمين من بين هذه الأسماء آسية امرأة فرعون . فاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، عائشة بنت أبى بكر الصديق وهن قد فضلهن الله عز وجل على سائر بنات جنسهن بأن جعلهن سيدات أهل الجنة .

روى الامام أحمد فى مسنده « رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيدة نساء الجنة مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسيه ثم عائشة

وجاء فى صحيح البخارى ، أنه قال : ـ

كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا أربع : آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . فكل واحدة منهن تمثل نموذجا للمرأة فى قمة إيمانها وهن فخر نساء العالمين ، ومن المبشرات بجنة النعيم يوم القيامة .

آسية بنت مزاحم

هى زوجه فرعون التى قال الله تعالى فيها :

« وضرب الله مثلا للذين آمنوا إمرأة فرعون إذ قالت رب إبن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين » كانت آسيه أجمل نساء عصرها وهى الملكة إمرأة فرعون أكثر الطغاة عداء لله ومع ذلك فهى من المبشرات بالجنة .

وهى أول من استقبلت النبى موسى رضيعا حين التقطته من اليم بعد أن ألقته أمه فى التابوت فى البحر خوفا عليه من فرعون وهامان وجنودهما .

ولقد ألقى الله فى قلب إمرأة فرعون محبته ورجت زوجها قائلة « لاتقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا » ويقال فى بعض الكتب أنها هى التى أسمته « موسى » أى « ماء ـ شجر » لأنها التقطته من الماء بين الحلفاء والشجر واتخذته ابنا لها « قرة عين لى ولك » وأحاطته بحنانها ورعايتها وكأنه وليدها وعندما جاء موسى الى قصر فرعون مع هارون أخيه ليقولا للفرعون : « انا رسولا ربك فأرسل معنا بنى اسرائيل ولاتعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى » كانت آسيه أول من آمن بدعوة الحق التى جاء بها موسى ، ورأت آسية نصر الله لموسى على سحرة فرعون مما دفعها الى الاستزادة من الايمان ودفع زوجها الطاغية الى التنكيل بالسحرة وسمعت رجلا يقول صيحة حق « أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله »

وعندما علم فرعون بإيمانها عذبها حتى تنصرف عن دين الحق .. ولكنها كانت قد اختارت « رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين »

مريم بنت عمران

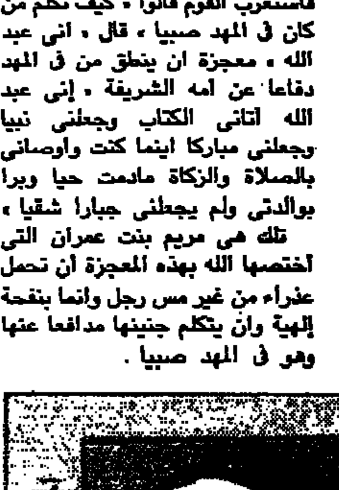
سميت باسمها سورة فى القرآن الكريم وهى من خلد الله ذكرها الى يوم القيامة يقول سبحانه « اذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » وتبدأ قصتها ـ كما يرويها القرآن الكريم بأن نادت امرأة عمران « رب انى نذرت لك مافى بطنى محررا »

وانقطعت مريم لعبادة الله وفاء لنذر أمها وتتابعت عليها الآيات « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يامريم أنى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب »

وتمضى الأيام ومريم عاكفة متفرغة لعبادة ربها سبحانه وتعالى حتى جاءتها المعجزة والآية الكبرى فى حياتها وفى حياة الانسانيه جمعاء عندما بشرتها الملائكة « يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم » وهنا تملك السيدة العذراء العجب والخوف معا فهى البتول الطاهرة قالت « أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر ، قال كذلك الله يخلق مايشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون »

فاستكانت مريم لأمر الله وانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا » ثم ذهبت به الى قومها تحمله قالوا « يامريم من أين لك هذا الغلام لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ماكان أبوك إمرأ سوء وما كانت أمك بغيا » وكابدت مريم التهمة متذرعة بالصبر متجلدة لقضاء الله صامته لاتتكلم حيث الأمر الالهى « فأماترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا » وأشارت إليه فاستغرب القوم قالوا « كيف نكلم من كان فى المهد صبيا » قال « انى عبد الله » معجزة أن ينطق من فى المهد دفاعا عن أمه الشريفة « إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا »

تلك هى مريم بنت عمران التى اختصها الله بهذه المعجزة أن تحمل عذراء من غير مس رجل وانما بنفحة إلهية وأن يتكلم جنينها مدافعا عنها وهو فى المهد صبيا .





نسمات

● فى الخامس والعشرين من هذا الشهر ابريل تحل بنا مناسبة قومية نعتز بها وهى تحرير مصر لأراضيها المقدسة فى شبه جزيرة سيناء . ولقد استردت مصر سيادتها على هذا الجزء الحبيب من وطننا بعد انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة والتى هزت العالم بأسره وبعد أن اختارت استراتيجية السلام طريقا لتسوية المنازعات فى اطار ميثاق الامم المتحدة وأحكام القانون الدولى .

وفى هذه المناسبة نسجل التقدير العظيم لقواتنا المسلحة الظافرة ونذكر بكل العرفان شهداءنا الابرار الذين جادوا بأرواحهم الطاهرة من أجل عزة مصر وكرامتها كما نشيد بالمحاربين القدماء والمصابين والمعوقين الذين خاضوا الحرب

وقاتلوا بشرف وإيمان لكى تظل راية مصر مرفوعة خفاقة ونحيى شعب مصر الأصيل والعريق لوقوفه خلف قواته المسلحة فى معركة التحرير ونسجل بالشكر موقف الدول العربية الشقيقة التى تضامنت مع مصر ووقفت معها قبل وأثناء وبعد الحرب ونقدر للدول الصديقة تأييدها لشرعية النضال من أجل التحرير .

هذا ونحيى شعب سيناء الحبيبة الذى عانى من فترة الاحتلال البغيض والذى كان يرقب ما يتم فى سيناء من بناء وتعمير لتعويضه عن سنين القهر والاضطهاد .

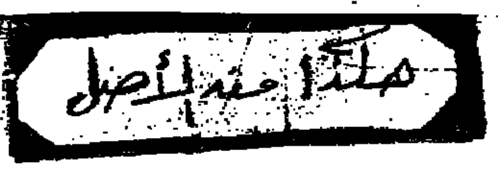
ولا يغيب عن بالنا قضية التحكيم بشأن منطقة طابا وعلامات الحدود ونقول أننا على يقين من نيل حقنا الذى يستند الى الوثائق والأدلة التى لا تدع مجالا لشك فإن طابا قطعة مصرية صميمة وسوف يصدر الحكم بإذن الله لصالحنا ولوضع الامور فى نصابها ولن يصح الا الصحيح .

● أعلن المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة عن تشكيل لجنتين لنشر وثائق حربى ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ وأوضح أن عمل اللجنتين ينتهى فى أعياد اكتوبر ١٩٨٨ القادم بمناسبة مرور ١٥ عاما على حرب ١٩٧٣ المجيدة ، وإننى أرحب بهذا الاعلان لكى تتضح حقائق التاريخ دون مساس بالأمن القومى المصرى والعربى .

وأرجو من اللجنتين أن تضم كل منهما الى أوراقها ووثائقها شهادة القادة وكبار المسئولين والمشاركين وأن نرفع الظلم الذى حاق ببعض قادة حرب يونيه ١٩٦٧ والذين عوملوا ككبش فداء بينما أثبتت التحقيقات التى أجريت أن المسئولية الاولى والرئيسية كانت تقع على أعلى المستويات دون غيرهم .

● أهنىء المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بحلول شهر رمضان المبارك شهر الصوم ونزول القرآن الكريم وأرجو من خلال تعمقنا فى العبادة أن نطهر أنفسنا من الحقد وأن نتفهم ونستوعب أصول الاسلام وسماحته وأن نسلك الطريق السوى وبما يرضى الله سبحانه وتعالى ..

صلاح الرفاعى
نائب رئيس الحزب



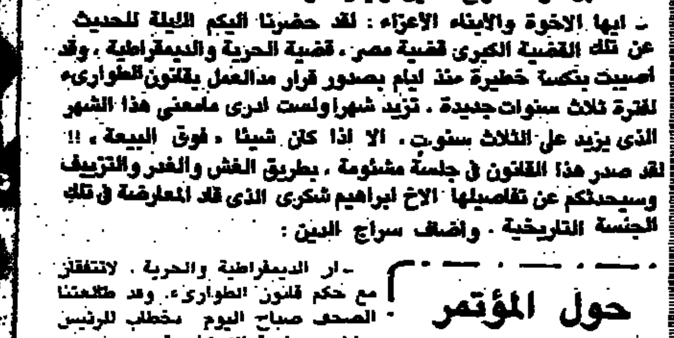
ونجح المؤتمر الذى نظمته المعارضة فى الزقازيق

احتشدت الجماهير فى السرادق الكبير الذى اقامته المعارضة فى فناء المدرسة الاعدادية للبنات بمدينة الزقازيق مساء الخميس الماضى . حضر المؤتمر اكثر من ١٥ الفا من المواطنين لم يدفعهم احد للحضور .. جاءوا ليشاركوا فى مؤتمرهم الذى نظمته المعارضة لتشرح الحقائق للشعب بكل الصراحة والوضوح .. وهذه هى كلمات زعماء المعارضة فى المؤتمر .

زعماء المعارضة متشابكو الأيدى يردون على تحية الجماهير وسط عاصفة مدوية من التصفيق

مصطفى كامل مراد :

نحكم بدستور مزيف وتصلنا بيانات مضللة



مصطفى كامل مراد

● قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار :

ـ اذكر اننى التقيت بالرئيس مبارك فى بداية رئاسته الاولى ، وطالبته بما نطالب به الان .. طالبته بدستور جديد يواكب الأوضاع السياسية فى البلاد . اى نظام تعدد الأحزاب ، لان دستور ٧١ وضع فى ظل النظام الشمولى اى نظام الحزب الواحد . فقال الرئيس فى ذلك الوقت انه ليس لديه مانع ، وانه فقط يخشى ان تحدث مشاكل . فسألته من ماذا ؟ فقال يمكن ان يساعد ذلك خروج وظهور الجماعات المتطرفة ، فقلت له إننا نعدل الدستور لأن الوضع يقتضى التعديل وليظهر من يظهر . فالشيوعيون موجودون منذ عام ١٩٢٤ ، والاخوان المسلمون موجودون من عام ١٩٢٨ . ولهما تياراتهما الفكرية والسياسية المستمرة .

ثم ذكرت له انه يجب الا تزيد مدة الرئاسة على فترتين متتاليتين . فقال بالنص .انا لا ارغب الا فى فترة رئاسة واحدة . فقلت له ان الرئيس السادات ذكر انها ستكون مرة واحدة . ثم اصبحت مدى الحياة . ولذلك اذكر الرئيس مبارك بكلماته فى بداية رئاسته الثانية ثم الثالثة والرابعة اى مدى الحياة ' فاين كلامه هذا الذى كان عام ١٩٨١ ونحن الآن فى عام ١٩٨٨ '

● واستطرد مصطفى كامل مراد قائلا

ـ الواقع ان الرئيس مبارك عزل نهائيا عن الشعب ويكاد يكون طائرا فى رياح السلطة والمشكلة ان الرئيس مبارك لا يلتقى بالشعب اللقاء الكافى . وذكرت له من قبل انه من المفروض ان تجلس كل اسبوع مع مجموعة من النقابات المهنية والعمالية . وبالتالى تستطيع ان تستمع الى صوت الشعب الحقيقى وبالرغم من ذلك فاننى متأكد انك لن تفعل ذلك . وعندما استفسر عن السبب . قلت له ان الرئيس الذى سبقك قلت له ذلك ولم يفعل .

وبالمناسبة انا الذى علمت الرئيس مبارك العسكرية . واذكر اننا ليس بيننا وبين الرئيس مبارك اى تحد . بل بالعكس ايدناه فى انتخاباته السابقة . فى الوقت الذى امتنع عن ذلك الوفد والتجمع ونحن لم نعترض ابدا ، على اساس ان يتم الاصلاح الدستورى فى فترة رئاسته الثانية ، لان الاصلاح الدستورى الغرض منه ان يحدث توازنا بين السلطات . ويعنى التوازن الا تكون الحكومة مطلقة اليد كما هى الآن . فالبرلمان ضعيف والقضاء احكامه لا تنفذ كما نرى . زكى بدر قام بالتزوير الرسمى فى الانتخابات السابقة . وحكم القضاء بتصحيح هذا التزوير الذى كان مكشوفا . وبالرغم من ذلك لم ينفذ حكم القضاء وهذا يعنى عدم وجود توازن بين السلطات .

● وقال رئيس حزب الاحرار

ـ ان الرئيس مبارك ذكر فى احدى خطبه ان الديون زادت فى فترة رئاسته الاولى ١٢ مليار جنيه . وقلت له على صفحات جريدة «الاحرار» ان الذى ذكر لك هذا الرقم يجب ان تعاقبه . لان هذا الرقم غير صحيح . الرقم الحقيقى ان ديوننا ازدادت فى فترة رئاسته الاولى ٢٥ مليارا لأن مبالغ تسهيلات الموردين لم تضف . وكذلك التسهيلات المصرفية . والديون الداخلية التى تصل الى ١٥ مليار جنيه . لذا نقول للرئيس مبارك يجب ان تجلس معنا .. لاننا سياسيون منذ فترة طويلة . وسوف نصدقه القول بدلا من الاستماع عن طريق المخابرات العامة او المباحث العامة او من الوزراء . فليس هناك وزير يستطيع ان يقول له اننى لا اصلح . بل على العكس يحاول ان يعطى له صورة وردية تريحه . اما المعارضة فسوف تقول له الحقيقة . ولكنه امتنع عن اللقاء بنا منذ فبراير ١٩٨٦ اثناء احداث الامن المركزى عندما طلبنا للجلوس معه . ومنذ ذلك الوقت لم يطلب الجلوس معنا ولو مرة واحدة حتى الآن . واخر مرة ارسلوا لنا دعوة لحضور العيد القومى لمحافظة الجيزة . ثم تراجعوا عن ذلك فى الوقت الذى كنا لن نستطيع الذهاب بسبب المؤتمر الذى عقدناه فى حزب الوفد ورغم ذلك تراجعوا بانفسهم عن هذه الدعوة . بل وطلبوا بطاقات الدعوة التى ارسلوها ' وهذا يعنى انهم يريدون عزل رئيس الجمهورية عن احزاب المعارضة .

● واضاف رئيس حزب الاحرار قائلا

ـ عندما نقول غيروا الدستور لا يعنى ذلك اننا نريد التغيير من اجل التغيير . ولكن الدستور الآن اصبح غير مناسب مع القضايا الحالية واذكر ان الرئيس الراحل انور السادات كوّن لجنة لوضع الدستور عام ١٩٧١ . وكنت وكيلا للجنة . واقمنا ٣٠ مؤتمرا فى المحافظات . وتم تشكيل اللجنة من كبار رجال القانون والقضاء ووضعنا الدستور . وهو تقريبا يشابه دستور ١٩٢٣ . مع الأخذ فى الاعتبار ان دستور ٢٣ كان فى الحكم الملكى . والآن نحن جمهورية . ولكن فوجئنا بان الدستور المعروض للاستفتاء شيء اخر . فذهبت الى الرئيس السادات وقلت له ما هذا ' فقال «وانت مالك . انتم قمتم بما عليكم ونحن قمنا بما علينا » '

واقول للرئيس مبارك اطلب الدستور الأصلى الذى وضعته اللجنة من مجلس الشعب . فهو موجود . لأن الدستور الحالى مختلف وبصراحة اقول ان الرئيس مبارك تغير بعد ان عادت العلاقات مع الدول العربية اخيرا . وهذا يعنى ان ثقته زادت اكثر بنفسه . ونحن عاصرنا رؤساء قبله . ومن التجربة نلاحظ ان الرئيس عندما يثق بنفسه اكثر تبدأ الاخطاء . «وكل ابن ادم خطاء. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم . وخير الخطائين التوابون» .

● وحول ديمقراطية الحكومة . قال رئيس حزب الاحرار

ـ اذا قلنا ان فى مصر نظاما ديمقراطيا . فهذا يعنى اننا نضحك على بعض . لماذا '' ان النظام الديمقراطى يعنى حرية الانتخابات . والانتخابات بالطبع مزورة . والقضاء قال ذلك . ومن خلال تجربتنا الطويلة فى الانتخابات اصبحنا نعرف الصناديق المزورة والصناديق الصحيحة وعندما قمت مرة بحساب متوسط الصناديق المزورة اكتشفت انهم حصلوا على ٢.٢ مليون صوت زيادة عن الاصوات الحقيقية . وعندما اجملت الحساب الكلى وجدتهم يحصلون على ٤٨٪ والمعارضة اخذت ٥٢٪ . وهى نسبة ادوائها الحقيقية . وهذا يعنى ان الحزب الوطنى لا يمثل اكثر من ٤٠٪ من الاصوات الحقيقية وبالتالى لا يمثل حزب الاغلبية فى مصر . ونحن مستعدون لاجراء هذه التجربة . ثم ان الحكم ليس «بالذراع» او القوة لان اكثر انواع الحكم تسلطا يسقط . واذا وضع الحكم نصب عينيه خدمة الناس ورعايتهم . فان الجماهير تصبح مطمئنة ومستريحة وبذلك تستطيع ان تنتخب رئيس الجمهورية او حتى رئيس الوزراء كذلك تستطيع الكلام بحرية وتكوين الاحزاب ولؤكد اننا اذا استطعنا الوصول الى هذه المرحلة فان هذا البلد سيكون من اغنى بلاد المنطقة فى بضع سنوات

منذ حين جاء الينا تقرير فى مجلس الشورى (عده سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى . وكشف فيه عن وجود ٢٠٪ بطالة من القوى العاملة ، وهذه ارقام رسمية مازالت تناقش فى مجلس الشورى . كذلك يوجد ٢.٨ مليون عاطل . منهم مؤهلات عليا ومتوسطة حوالى مليون . وهذا يعنى ضعف البطالة الموجودة فى اغنى دول العالم مرتين . كذلك ورد فى تقرير عن قيمة الجنيه المصرى فى عام ١٩٩١ انه سيصل الى ٢٥ قرشا . وهذا يعنى ان قيمته ستنخفض الى الربع . وهذا كلام الحكومة .. اذن هناك تدهور فى القوة الشرائية نتيجة لطبع البنكنوت .

وهذا يعنى ان الحكم لا يكون «بالذراع» بل بالاقناع والسياسات السليمة وباطمئنان الشعب . لا بالعيش تحت ظل الطوارىء .. ان الطوارىء تعنى القبض على اى مواطن حتى وان افرج القضاء عنه . وكذلك مصادرة امواله وانتهاك المنازل . فماذا تبقى بعد ذلك '

ويقولون انهم لا يستخدمون قانون الطوارىء . فى الوقت الذى لا يستطيع فيه المواطن الوصول الى قصر عابدين ليذكر رايه فى دفتر التشريفات . وفى حين تقوم المظاهرات فى اسرائيل . تاييدا لانتفاضة الفلسطينيين ولا تقوم فى القاهرة '

فؤاد سـراج الديـن :

جميع الجرائم السياسية ارتكبت فى ظل الطوارىء







فؤاد سراج الدين

● استهل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد كلمته قائلا :

ـ ايها الاخوة والابناء الأعزاء : لقد حضرنا اليكم الليلة للحديث عن تلك القضية الكبرى قضية مصر ، قضية الحرية والديمقراطية ، وقد اصيبت بنكسة خطيرة منذ ايام بصدور قرار مد العمل بقانون الطوارىء لفترة ثلاث سنوات جديدة ، تزيد شهرا ولست ادرى ما معنى هذا الشهر الذى يزيد على الثلاث سنوت . الا اذا كان شيئا « فوق البيعة » !! لقد صدر هذا القانون فى جلسة مشئومة ، بطريق الغش والغدر والتزييف وسيحدثكم عن تفاصيلها الاخ ابراهيم شكرى الذى قاد المعارضة فى تلك الجلسة التاريخية . واضاف سراج الدين :

حول المؤتمر

● ● طافت الجماهير شوارع الزقازيق حول موكب زعماء المعارضة منذ وصولهم المدينة حتى السرادق الكبير .

● ● حضر المؤتمر لفيف من قادة المعارضة واعضاء مجلسى الشعب والشورى .

● ● قاطعت هتافات الجماهير كلمات رؤساء احزاب المعارضة اثناء المؤتمر

● ● ركزت الهتافات على الغاء الطوارىء وتعديل الدستور وضرورة مصارحة الشعب بالحقائق .

● ● رددت الجماهير هتافاتها : مصر عايزة تفتيش فى النور .. مصر بتحلم بالدستور .

● ● ياحرية فينك فينك .. الطوارىء بينى وبينك

● ● ياريس تعالى وشوف احنا كالامناع المكشوف .

●●

ـ ان الديمقراطية والحرية . لاتتفقان مع حكم قانون الطوارىء . وقد طالعتنا الصحف صباح اليوم بخطاب للرئيس مبارك فى جامعة الاسكندرية . برر فيه مد العمل بقانون الطوارىء . وساعرض لكم عباراته حرفيا . فقد قال الرئيس مبارك .ان مد العمل بقانون الطوارىء . هو من اجل تامين الشعب والمواطنين . والحفاظ على الاستقرار ووقاية المجتمع من المخاطر. وانى اسال ايها الاخوة متى كانت هذه الاهداف ليست هدف الحكومة فى كل وقت مضى ' هل هذه الاهداف من بنات افكار حكومتنا الحاضرة فقط . او انها كانت هدفا لكل حكومة منذ ان عرفت مصر نظام الحكومات وستبقى هذه الاهداف اهداف كل حكومة فى المستقبل ' هل معنى هذا ان يبقى الحكم العرفى مستمرا الى ابد الابدين ' ان الاستقرار ووقاية المجتمع من المخاطر . سيبقيان دائما هدف كل حكومة . فهل معنى هذا ان العمل باحكام الطوارىء سيستمر الى ماشاء الله ' هذا هو معنى العبارة . التى لم تكن الا مبررا ضعيفا لهذا العمل الخطير الذى اقدمت عليه السلطة بمد قانون الطوارىء

● وقال رئيس الوفد

ـ اننا نسال السلطة عن جدوى قانون الطوارىء . فهل منع فى الماضى جريمة ترتكب ' هل يضمن عدم وقوع اية جريمة اخرى ' اذا رجعنا الى احداث التاريخ خلال الاربعين سنة الماضية . نجد ان جميع الجرائم السياسية الكبرى ارتكبت فى ظل قانون الطوارىء . وفى ظل الاحكام العرفية منذ عام ١٩٤٥ . اى منذ ثلاث واربعين سنة . اغتيل رئيس وزراء مصر المرحوم احمد ماهر فى ظل الحكم العرفى .

واغتيل بعده رئيس وزراء مصر محمود فهمى النقراشى . واغتيل حسن البنا سنة ١٩٤٨ . وشرع فى اغتيال مصطفى النحاس ثلاث مرات مابين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٤٩ . فى ظل الحكم العرفى ايضا . وشرع فى اغتيال وزير الداخلية محمد النبوى اسماعيل فى ظل الحكم العرفى .

ووزير الداخلية الذى لحقه وكان هذا ايضا فى ظل الحكم العرفى . واغتيلت موظفة السفارة الاسرائيلية فى ظل الحكم العرفى . وشرع فى مقتل موظفى السفارة الامريكية فى ظل الحكم العرفى ليس هناك حادث واحد ارتكب فى ظل الديمقراطية والحريات العامة .. الا حادث مقتل الرئيس الراحل انور السادات . الذى كان هو الاخر يحكم البلاد فى ظروف استثنائية بحكم المادة (٧٤) من الدستور ، التى اعتقل بموجبها آلاف المواطنين من جميع الطوائف فى سبتمبر ١٩٨١ .

ومن هذا العرض لحوادث تاريخية قريبة وبعيدة . يتضح لنا ان الحجة التى دعونها . بان الطوارىء لمنع الجرائم . هى حجة مزيفة مردودة اليهم . كما يكشف التاريخ وتؤكد الوقائع

ان الدستور الحالى . ليس هو الدستور الذى وضعته اللجنة التى شكلها السادات لهذا الغرض . فقد وضعت اللجنة دستورا اقرب للديمقراطية من هذا الدستور . ولكنه صدر من رئيس الدولة فى شكل دستور اخر ممسوخ اعرج كسيح . هو هذا الدستور الذى يحكمنا الان لقد كان زميلى مصطفى كامل مراد عضوا فى هذه اللجنة التى وضعت مشروع الدستور . وسيحدثكم عن المشروع الذى صدر الدستور مغايرا له تمام المغايرة .. انه هو دستور وضعه الحاكم وفق هواه ليحكم به حكما مستبدا ديكتاتوريا . لاأثر للديمقراطية فيه

اخوانى الاعزاء لقد فكرنا نحن زعماء احزاب المعارضة ان يكون اول مؤتمر سياسى لنا بالشرقية بالذات . لان من نبتها الزعيم الوطنى احمد عرابى ان الزعيم عرابى وقف يطالب الخديوى توفيق . منذ اكثر من مائة عام . باصدار الدستور . قال له ان الشعب يطلب الدستور وصدر الدستور وخضع الخديوى لارادة الشعب . فكان دستورا مقبولا . يفوق بكثير جدا هذا الدستور الذى صدر بعد مائة عام . والذى نعيش فى ظله الآن . انه من العار ان يكون دستورنا عام ١٩٨٨ اقل ديمقراطية من دستورنا عام ١٨٨٢ وبعد ذلك يتحدثون عن الديمقراطية ويتشدقون بالحريات العامة

ولان السيد الرئيس يعرف اننا سنتحدث اليوم عن تعديل الدستور . فقد قال بالأمس فى اجتماع جامعة الاسكندرية بالنص

" ان تعديل الدستور سيثير الصراعات ، ويعطل مسيرتنا الديمقراطية والاقتصادية " !! وانى اسال من قال هذا " نحن نطلب تعديل الدستور او صدور دستور جديد لدعم مسيرتنا الديمقراطية لا لتعطيلها . والأهداف التى نطالب بها فى الدستور الجديد تجمع عليها احزاب المعارضة ، اننا نطالب بدستور يقوى سلطات الشعب ويحد من سلطات الحاكم ، ويجعل انتخاب رئيس الدولة من الشعب مباشرة فى انتخابات حرة وليس باستفتاء مضحك ليس له مثيل فى العالم . ولا احد منا يختلف على هذه المبادىء الاساسية . اذن ماهى هذه الصراعات التى يتوهم الرئيس مبارك ان تعديل الدستور سوف يثيرها بين الاحزاب '

● واضاف رئيس الوفد .

ـ يا اخوانى منذ تولى الرئيس مبارك الحكم فى اكتوبر ١٩٨١ ومشاكل البلاد فى ازدياد ، ولم تنجح الحكومات المختلفة التى اختارها لحكم البلاد فى حل ازمة واحدة من ازماتها . او مشكلة واحدة من مشكلاتها ..

ولنا اريد ان اقول للرئيس مبارك من هذا المكان حنانيك يامبارك يكفى هذا الشعب كل هذا الهوان ويكفيه كل هذا العبث واقول للحكام احذروا انتفاضة الجياع فاذا قامت فانها لن تبقى ولن تذر واذا صبر هذا الشعب فان لصبره حدودا .. واحذروا يوما يتجاوز فيه الشعب كل الحدود .. انكم سوف تندمون ولن ينفع الندم .

واخيرا اقول لحضراتكم لقد ابتعدنا عن الله كثيرا . فابتعد الله عنا . فلنعد اليه . كي يعود الينا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خالد محيى الدين :

لو اجريت انتخابات حرة لسقط الحزب الوطنى



خالد محيى الدين

● وتحدث خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع فقال :

ـ ان هذا الجمع العظيم لابلغ رد على قادة الحزب الوطنى . وانى اتحداهم ان استطاعوا دون دعم جهاز الدولة والبوليس . ان يعقدوا اجتماعا مثل هذا لو نصفه . وذكر خالد محيى الدين ان الحكومة لجأت الى قانون الطوارىء . لانها عاجزة عن اقناع الشعب بارائها وسياساتها . وتساءل عن ادعاء الحزب الوطنى بانه يملك ٨٠٪ من اصوات الناخبين ومقاعد مجلس الشعب . فى حين انه لايستطيع ان يقنع الشعب بسياساته واكد ان هذا الوضع دليل على الافلاس السياسى للحكومة . فلو كان هناك حزب ديمقراطى حقيقى . لكانت هناك ديمقراطية حقيقية . واوضح ان القيادة السياسية تؤكد ان قانون الطوارىء لايستعمل ضد حرية الراى او ضد صدور الصحف ، رغم مصادرة اعداد جريدة الاهالى . وكتاب . لا لعهد مبارك . ومنعه من الخروج من المطبعة واشار الى ان القانون هو الحكم دائما فى الخلاف بين المواطن والسلطة ، اما فى حالة قانون الطوارىء . فالحكم فيه هو الحاكم . ورايه هو النافذ على القانون

واكد امين عام حزب التجمع ان قانون الطوارىء استخدم ضد الشباب المصرى لمنعهم من التعبير عن شعورهم تجاه مناصرة اخوانهم الفلسطينيين بالأرض المحتلة . فالقت الشرطة القبض على شباب الحزب بالمحمودية . وهم يوزعون منشورات رسمية للحزب . تؤيد الانتفاضة كما احتجزت قوات الشرطة عددا من الاسر المصرية بمدينة المحلة الكبرى كرهائن . حتى يتم القبض على ٣٥ فردا من هذه الاسر . واوضح انه طالما هناك تجاوز فى استخدام قانون الطوارىء . ولو فى حالة واحدة فقط . فسوف ينتشر الخوف بين المواطنين . ويذهب الخوف بالحياة الديمقراطية ويحولها الى قضية هامشية .

وقال خالد محيى الدين ان معيار الديمقراطية الحقيقية هو وجود الاحزاب . وتداول القوى السياسية السلطة فى البلاد وطالب باستقلالية جهاز الحكم المدنى والمحلى عن الحزب الحاكم . لعدم الخلط بين جهاز الدولة والاحزاب . كما طالب باجراء انتخابات حرة نظيفة ولتكن النتيجة كما يريد الشعب واكد ان صعوبة الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر حاليا خاصة لدى الشباب . وارتفاع سن الزواج الى ٣٥ سنة للرجل و ٣٠ عاما للفتاة ، لن تحل الا فى اطار حرية الحركة والديمقراطية ومناقشة القضايا الهامة امام الجماهير . بمواجهة المسئولين مع رجال المعارضة مواجهة مباشرة

. واكد خالد محيى الدين انه لو اجريت انتخابات ديمقراطية حرة . تحت اشراف لجنة قضائية . فلن يفوز الحزب الوطنى وعلى الاقل لن يحصل على الاغلبية الكبيرة التى يدعى الحصول عليها . واشار الى وجود الجماهير المصرية الغفيرة باجتماع احزاب المعارضة بعيدا عن المصالح الشخصية . وطالب بان تكون قضية الاسكان هى القضية الاولى فى المجتمع المصرى . لحل مشاكل الشباب . وذلك بالتحام الشعب مع الحكومة .

احمد الصباحى :



احمد الصباحى

من الظلم ان يحكم الشعب طوال حياته بقانون الطوارىء

● تساءل احمد الصباحى رئيس حزب الامة فى بداية كلمته :

ـ فى هذه الايام .. اسأل نفسى اسئلة كثيرة منها هل نحن مصريون وطنيون حقيقة ، ام عملاء وخونة ، وخارجون على النظام والامة ، حينما نطالب الرئيس مبارك وحكومة الحزب الوطنى الحاكم ، بانهاء العمل بمد قانون الطوارىء ، والغاء القوانين الاستثنائية المعيبة وضرورة تعديل الدستور ؟

هل نحن مصريون حقيقة. حينما نقول ان حكام الاستعمار الانجليزى السابقين، كانوا ارحم واشفق على مصر وشعبها من الحكام الحاليين؟

هل نحن نهذى بما لانعرف فى هذه الايام. حينما نتكلم ونطالب بنزاهة الحكم واصلاح المسارات التى افسدها الحكم الشمولى على مدى ٣٦ عاما .

هل الاحزاب السياسية المعارضة : الوفد. والتحالف. والتجمع والامة. لايتساوون مع الحزب الوطنى فى الكم. والكيف. حتى لا يؤخذ ولاينظر اليهم. ولاتزكى رجالهم .

هل مايجرى الان فى مصر.. من غلاء شديد. ومرتبات واجور ضعيفة. وبطالة كبيرة. وحرمان فى المسكن وقلة فى الغذاء يعنى ان هناك خللا قائما .

اقول للرئيس مبارك ان حزبك ليس هو حزب الاغلبية فى مصر ، وعليك ان تجرى انتخابات حرة لتعرف الحجم الحقيقى للحزب الوطنى واقول ان الديمقراطية التى تسود فى مصر ليست الا ديمقراطية شكلية

وعذاب فى المواصلات والمستشفيات، وفساد. وانحلال ورشوة. وعجز كامل عن حل هذه المشكلات ـ لايصح الكلام فيه. ويجب السكوت عليه؟

هل هذه المشكلات ـ لايصح الكلام فيه. ويجب السكوت عليه؟

هل صحيح ماتقوله احزاب المعارضة الخمسة. اننا نعيش فى مصر فى هذه الايام بالذات ديمقراطية النحل والحمل. ونظام حكم هو نظام السم فى العسل ؟

ـ مصر امنا الغالية وشعبها الأبى واهلها الطيبون ابائنا واخوتنا واولادنا واحفادنا هل تستحق من ابنها ورئيسها محمد حسنى مبارك ان يحكمها بقانون الطوارىء قانون الحديد والنار عشر سنوات متصلة بدعوى الأمن والاستقرار. وكان شعبها قطيع من الوحوش واحزابها فرق من العملاء؟

هل يكون معقولا ان يقول الرئيس الكلام الجميل والعظيم عن مصر البلد الطيب العريق وبلد الأمن والامان وان يحكمها بقانون الطوارىء عشر سنوات متتالية من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١، وان يمنحها هدية للحزب الوطنى الذى اغتصب حكمها مدة ٣٦ عاما وجعل امنها خوفا وسلامها حربا وخيرها جفافا. ورخاءها غلاء واهلها عبيدا!

● واضاف رئيس حزب الامة

ـ ان التنظيم الذى نص عليه الدستور المصرى فى مادته الخامسة. ينص على ان يقوم النظام السياسى فى جمهورية مصر العربية على اساس تعدد الاحزاب .

لقد وجدنا فى مصر اخطاء كثيرة تشوب تطبيق هذه المادة تطبيقا صحيحا وما يستتبعها من مواد قانون الاحزاب السياسية منها اولا ـ سياسة رفض اشهار الاحزاب السياسية. بمبرر وبلا مبرر وهذه السياسة تعنى العداء لقيام ونشاط هذه الاحزاب وهذا العداء يخفى وراءه عداء نحو الديمقراطية ذاتها. كما انه يوقف حركة التنمية القومية فى المجالين السياسى والاجتماعى .

كذلك نرى انهم يفرضون الطوارىء على الشعب المصرى طول حياته وانه من الظلم والذل والقهر للشعب الطيب ان يسمع ويرى ويعقل هذا العدوان المستمر عليه ومن سلبيات الحزب الحاكم الذى يعتدى على الديمقراطية ويقتلها ويمشى فى جنازتها ثم يتباكى عليها وهو كاذب.

إبراهيم شكرى

سنكشف الشعارات التى يتحدثون عنها وتتقهقر عند التطبيق

● بدأ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى حديثه بقوله :

ـ ان على الحزب الوطنى والرئيس مبارك ان يعيد حساباته تماما . واطالب زكى بدر الذى نقل بالصوت والصورة والحركة . هذه الخديعة وتلك القضية الملفقة التى عرفت باسم قضية « العصفورة » وبرأها القضاء العادل من كافة التهم المنسوبة اليها . اطالبه الان بان ينقل هذا المؤتمر بالصوت والصورة الى الرئيس مبارك . ليعرف كم يكذبون عليه وكيف يلفقون ، وكم يحاولون ان يخدعوه . ولذلك قلناها ، وقالتها جريدة الشعب .. لا .. لمبارك تحت ظل قانون الطوارىء لثلاث سنوات جديدة . قلناها واستكثرها علينا البعض ، انهم يستكثرون علينا . ان نقول لا لمبارك . لا .. لان ترشيحنا لك جاء على اساس وقف العمل بقانون الطوارىء . اما الآن وبعد مد العمل به لتلك المدة . فنقولها لك : لا . تقديرا ومحبة . وليس لمحاولة الخروج على القانون .

ـ لو اردت ان يكون الأمر بالفعل فيه نوع من الاستجابة الحقيقية لصوت الديمقراطية . فعليك ان تترك رئاسة الحزب الوطنى . ليتكشف على حقيقته ، ونفضح المصالح الذاتية لاعضائه ، والتى يدفع ثمنها الشعب المصرى . وعندما نتوجه بهذا الكلام للرئيس مبارك فليس فى هذا تقليل من شانه . بل على العكس نحن نؤكد به شانه عندما يوجه هذا الحزب وذلك النظام الرئاسى لصالح جماهير الشعب ولا نقل انك لاتريد تغيير الدستور . مع كل سلبياته الحالية . فيكفى ان المادة ٧٤ من الدستور سمحت للرئيس السادات فى يوم من الايام بان يقبض على كل قيادات مصر . مسلميها واقباطها من مختلف الاحزاب فى ليلة واحدة . ووضعوا جميعا فى سجن طرة . اليست هذه المادة تعطى للرئيس الحق فى اتخاذ اجراءات وقرارات ظالمة ضد الديمقراطية . فهل تريد ان تحكم بهذا الدستور لان فيه مثل هذه المزايا التى يزينونها لك على انها الطريق .. لكنه ليس طريق السلامة بل هو طريق الندامة . فهو طريق يدفع بالامور لان تصل لهذا الحد من الغليان الموجود فى قلوب الناس بسبب كل مايعانونه من ازمات . ولو ان هناك ديمقراطية حقيقية . لما وصلنا لهذا الحال الذى نحن فيه .



المهندس ابراهيم شكرى

● واضاف ابراهيم شكرى

ـ ان الطريق الصحيح هو ذلك الذى اختارته لحزاب المعارضة من تكتل واقامة المؤتمرات فى مواجهة الحكومة . وعلى الحكومة ان تفكر انها هى وحزبها لايمكن ان تطيح بالمعارضة واحزابها ابدا . ولن تستطيع ان تضرب الاخوان المسلمين فى كافة الأحزاب . وسوف تنتقل روح هذا التجمع الشعبى الذى نحن فيه الى كل محافظات مصر ، وسنسير فى كل مكان ، لنجعل الحزب الوطنى يرى فى كافة ارجاء مصر اجتماعات لاحزاب المعارضة لتفضح هذا الفساد الذى استشرى . تفضح هذا الظلم الذى لاينكوى به الا كل ضعيف فى هذا البلد . تفضح كل تلك الشعارات التى يتحدثون بها وعند التطبيق تتقهقر كلها . وقد سبق واكدوا ان قانون الطوارىء لايطبق الا فى اضيق الحدود . الا اننا نجده يطبق فى اتفه الامور التى تمس المواطن المغلوب على امره . وكلهم يعلمون ذلك . ويلتزمون الصمت مع زكى بدر لانه يؤدى لهم الرسالة ويقوم بالدور . ولكن الشعب سيكون ذات يوم . قديرا على ان يؤدب زكى بدر وكل امثاله . فالنار فى القلوب والظلم قائم فى كل مكان . سياتى اليوم الذى يتاكدون فيه ان قبضة الشعب لن تمكن لحدا من اتخاذ القرار إلا الشعب نفسه . فاطمئنوا الى قيادات احزابكم . فبالتحامكم تسقط كل قوانينهم وكل مخططاتهم . وعاشت مصر حرة .

سيف الاسلام البنا :

قانون الطوارىء يستخدم ضد المعارضة الوطنية

سيف الاسلام البنا

● وتحدث سيف الاسلام حسن البنا عضو مجلس الشعب عن التحالف ممثلا للاخوان المسلمين بالمؤتمر وحيا جموع الحاضرين على مشاعرهم النبيلة ، مؤكدا انها مشاعر الوطنية الصادقة ، والأخوة الصادقة والنضج السياسى الكامل لأمة تعرف طريق الوحدة ، وتعرف معنى الاتحاد ، وتصمم على ان تنال حريتها وكرامتها ، وحتى تحقق امانيها مهما وضع اعداؤها عقبات فى سبيلها ، واكد ان الأمة مصممة على ان تقيم فى مصر حياة ديمقراطية حرة تحفظ كرامة كل مواطن وعزته ، وهذا عهدنا معكم وسبيلنا وإياكم والله يوفقنا ويوفقكم .

● واضاف

ـ ايها الاخوة.. اشعر يقينا بانكم تمثلون شعب مصر تمثيلا حقيقيا. وإننا هنا فى البرلمان وليس هناك. وقد حضرتم اليه بارادتكم الحرة ولم يدفع اليكم احد قرشا وإنما نضحيكم ووعيكم وحرصكم على امتكم. هو الذى دفعكم الى الحضور لهذا المكان وقال انتم برلمان مصر الحقيقى، ومن هنا كان ينبغى ان تصدر القوانين.

ايها الاخوة.. بروح الوحدة سنصل ان شاء الله الى غايتنا وسبيلنا واهدافنا. نحن نتجه الى الأمة لنناقش «قانون الطوارىء» واحب ان اطمئن كل فرد منكم ان نواب المعارضة تحت قبة البرلمان قد ادوا واجبهم غير منقوص. هاجمنا هذا القانون شكلا وقانونا وسياسة وولم يكن من المستبعد ان يعرض قانون الطوارىء بهذه السرعة والعجلة .. ياتى صباحا لتناقشه اللجنة ظهرا ويوافق عليه المجلس مساء ويفاجا به الشعب فى اليوم التالى . وقد قلنا ان هذا ليس سبيل ممارسة الديمقراطية الصادقة التى سمعنا من الرئيس حسنى مبارك تحت قبة البرلمان انه يريد لها ان تصل الى اقصاها.

لقد هاجمنا هذا القانون من الناحية الشكلية بعنف شديد. وهاجمناه من الناحية القانونية، وقد قلت : ان القانون يحدد اسبابا اربعة على سبيل الحصر لفرض قانون الطوارىء، وهذه الاسباب هى حالة الحرب او قيام حرب او كوارث طبيعية او وباء منتشر او اضطرابات داخلية وتساءلنا : هل الحكومة التى مضى عليها ثمانى سنوات تحكم بقانون الطوارىء ولم تستطع ان تقضى على الاضطرابات الداخلية التى تدعيها..

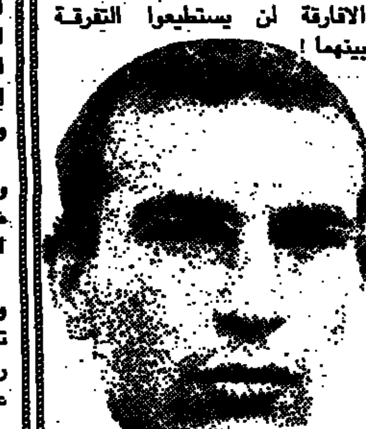
● واستطرد سيف الاسلام حسن البنا قائلا : لقد قلنا ان احكام القضاء العادلة حكمت فى ٩٠ بالمائة من القضايا التى ذهبت اليها باسم قانون الطوارىء وتحت ستار قانون الطوارىء بالبراءة التامة والافرج القضاء عن جميع المتهمين. وقلنا ان قانون الطوارىء يستخدم فى غير الاسباب التى ينبغى ان يستخدم فيها. فهو يستخدم ضد المعارضة الوطنية حتى لاتلتحم بالشعب . وحتى لاتجد سبيلها الى تنويره وحتى لاتجد السبيل اليه لتتحدث حديث الصراحة .

لقد عرفنا حالات عديدة لاستخدام قانون الطوارىء ضد المعارضة واخرها ضد اعضاء حزب العمل وقد طلبنا عقد اجتماع لحزب العمل فى دائرتى . فقبض على الذين اشتركوا فيه. ولايزالون حتى اليوم رهن الحبس لا لشىء الا لانهم عبروا عن ارائهم السياسية. وعبروا عن الاخطاء السياسية فى ظل قانون الطوارىء. ان هذا القانون من الناحية السياسية خطا جسيم. لان معناه ان الشعب سيزداد ايمانا بالصورية والشكلية التى يطلقون عليها الديمقراطية.

تفاصيل اللعبة السخيفة بين اتحاد الكـــرة .. والوحش تبادلوا رفض الرفض .. ثم تراشقوا فى الصحف !

علمت « الاحرار » .. ان اتحاد الكرة كان رافضا ـ تماما ـ لفكرة عودة عبده صالح الوحش للعمل كمدير فنى للفرق القومية الكروية .. وكان معظم اعضاء الاتحاد مصممين على التعاقد مع مدرب اجنبى ولكن ازاء الحملة الاعلامية التى هاجمت المدربين الاجانب .. وازاء رفض المجلس الاعلى للشباب والرياضة المساهمة فى تكاليف التعاقد مع المدرب الاجنبى .. اضطر مجلس الاتحاد الى التراجع عن قراره الخاص بالمدرب الاجنبى .. والبحث عن بديل مصرى .. ولو مؤقتا وكلهم ثقة ان كل تلك الابواق او معظمها على الاقل ستعود ويطالب بمدرب اجنبى ! !

وأستمرارا من اتحاد الكرة فى مسايرة الضغوط التى تعرض لها .. طلب من عبده صالح الوحش تولى المسئولية بكل الصلاحيات التى يراها بشرط ان يكون مديرا فنيا فعليا .. وليس مشرفا او مستشارا من بعيد .. وكان كل اعضاء اتحاد الكرة بلا استثناء يعرفون مقدما ان الوحش سيرفض وباصرار العودة لميدان التدريب العملى فى الوقت الحالى لعدة اسباب اهمها ان الوحش يفكر جديا فى الترشيح لرئاسة النادى الاهلى .. وعودته للتدريب تمنعه من هذا الترشيح وفقا للقانون .. وايضا لان الوحش له تجربة مريرة مع المنتخب والجمهور والاعـلام .. ومازالت احداثها ماثلة فى ذهنه .. ولم ينس بعد هتافات الجمهور له اكثر من مرة « هيلا هيلا وهيلا حيشيلوا الوحش الليلة » .. وكذلك فإن « الوحش » لديه ارتباطاته والتزاماته نحو الاتحادين الافريقى والدولى .. وهى التزامات تحول دون تفرغه للمنتخب المصرى .. كل هذه الاعتبارات كانت فى ذهن اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة وهم يعرضون عليه ان يتولى تدريب المنتخب .. وكلهم ثقة انه سيرفض بالثلاثة ! ! .. وبالفعل رفض .. وان عرض ان يكون مستشارا فنيا يقوم بالتخطيط فقط وهو مارفضه الاتحاد وكان الوحش يعلم ان الاتحاد سيرفض هذا العرض .. فالحقيقة ان



حسن عبدون

كلا الطرفين لم يكن راغبا فى الاخر ولا جادا ولا صادقا فيما يعرض .. ولكن كلاهما حاول ان يكون الرفض من الطرف الاخر .. وكان كل منهما .. على وعى بنية الطرف الاخر .. فحاول ان يتجنب الرفض ويستبدله بشروط ليدفع الطرف الاخـر لرفضها .. وعندما فشلا معا فى هذه اللعبة السخيفة .. تبادلا الاتهامات والتراشق على صفحات الصحف !

وقد يسأل البعض قائلا « ولماذا عرض اتحاد الكرة على الوحش من البداية ان يتولى تدريب المنتخب .. طالما لا يريده اصلا ؟ ! والاجابة ان الاتحاد اضطر لهذه التمثيلية حتى لا يعود احد فيقول انهم تجاهلوا الوحش الخبير الكروى الكبير .. الى اخر تلك الديباجه ! !

سر الاشاعة !

سرت اشاعة فى نادى الزمالك تقول ان عصام بهيج المدير الفنى للفريق يفكر بجدية فى الترشيح لرئاسة نادى الزمالك فى الدورة القادمة .. وفى البداية لم يحاول عصام بهيج نفى هذه الشائعة بشكل قاطع .. وقام مجلس ادارة النادى بجس نبض عصام بهيج واختبار نواياه بشكل عملى فعرضوا عليه عقدا لمدة عامين لتدريب نادى الزمالك .. وفوجئوا بعصام يقبل بعد اجراء بعض التعديلات .. وهو ما يعنى انه لا يفكر فى الترشيح لرئاسة النادى او حتى لعضوية مجلس الادارة لان القانون يمنع الجمع بين التدريب والادارة !

المنتخـــب العســكرى انقـــذ حســام حســن !

حسام حسن مهاجم الاهلى كان فى حالة نفسيه سيئة جدا بعد قرار طارق سليم مدير الكرة بالاهلى بايقافه حتى نهاية الموسم الحالى والاتصال تليفونيا .. ببعثة شباب الاهلى بالاردن .. والتى كان فريق شباب الاهلى متواجدا بها للمشاركة باسم « محافظة القاهرة » فى باقى مبارياتها لايقافه ! !

والمعروف ان حسام حسن موقوف افريقيا ايضا بقرار من الاتحاد الافريقى لمدة عام لما بدا منه فى حق حامل الراية فى مباراة مصر ونيجيريا فى بطولة الامم الافريقية بالمغرب .. حسام بدأت معنوياته ترتفع بعد قرار انضمامه للمنتخب العسكرى وكان شقيقه ابراهيم قد عرض عليه ـ مازحا ـ ان يلعب بدلا منه فى بطولة افـريقيا لان الحكـام واللاعبين الافارقة لن يستطيعوا التفرقـة بينهما !

قـرار الـ ٨ سـنوات حـبر .. على ورق!

علمت « الاحرار » ان هناك مذكرة فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن الغاء القرار الذى يحظر الترشيح لرئاسة أو عضوية مجالس ادارات الاتحادات الرياضية والمناطق التابعة لها لمن امضى دورتين انتخابيتين متتاليتين الا بعد مرور دورة انتخابية واحدة على الاقل خارج الاتحاد .. وقد مرت او كادت تلك الدورة وبذا يحق للذين طبق عليهم هذا القرار فى الانتخابات الماضية الترشيح مرة اخرى فى الانتخابات القادمة والتى ستجرى عقب دورة العاب سول الاوليمبية .

التفكير فى الغاء القرار من منطلق انه استنفد اهدافه الاساسية وهى انهاء بعض الاشخاص للمناصب فى الاتحادات وهيمنتهم على مقدراتها .. وكذا اتاحة الفرصة للوجوه الجديدة لتقلد المناصب الرياضية .

وتؤكد « الاحرار » انه رغم فشل القرار فى تحقيق هدفه الاصلى وهو انهاء احتكار المناصب .. حيث استمر المحتكرون فى سطوتهم تحت مسميات جديدة .. الا ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة سيرفض الغاء القرار .. على الاقل فى الوقت الحاضر !!

الرياضة

يقدمها : عبدالرحمن فهمى

عبده صالح الوحش

المرشحون لرئاسة الأهلى بعد اعطاء الضوء الأخضر

حسم صالح سليم الجدل الذى اثير حول احتمالات اعادة ترشيحه لرئاسة الاهلى لدورة انتخابية ثالثة .. فقد اكد صالح ان قراره بعدم الترشيح مرة اخرة . قرار نهائى لا رجعه فيه .. وكان البعض ينتظر بفارغ صبر مثل هذا التاكيد من صالح سليم حتى يبدلوا تقييم مواقفهم وتحديد موقعهم فى انتخابات رئاسة النادى الاهلى المقبلة وهم يدركون تماما .. ان منافستهم لصالح ـ اذا اعاد ترشيح نفسه غير واردة بالمرة لما يتمتع به ـ رغم تحفظات عديدة ـ من تقدير واحترام الاعضاء لوضوحه ونظافة يده .

وليس سرا ان البعض كان يرهن قراره بالترشيح لرئاسة الاهلى الى حين وضوح موقف صالح والآن وقد قرر صالح بصفة نهائية انه لن يخوض انتخابات الاهلى مرة اخرى أو على الاقل فى الدورة القادمة فإن بعض الذين كانوا يفكرون فى الترشيح لرئاسة الاهلى بداوا تحركاتهم الصريحة العلنية للتكتيك للمعركة الانتخابية القادمة .. ولم يعد اى منهم يردد النغمة التى كانت سائدة وهى ان « الحديث عن الانتخابات امر سابق لأوانة » .. واستعاضوا عنها فى حديثهم مع الاعضاء والمقربين اليهم بكلمات « البركة فيكم .. وشدوا حيلكم معانا » ... وغيرها من الجمل التى تحمل نفس المعنى .

وحتى الآن .. هنـاك ثـلاثـة اشخاص يخططون لرئاسة الاهلى فى الدورة القادمة وهم كمال حافظ وكيل النادى الحالى .. وعبـد العزيـز الشافعى رئيس جهاز الرياضة الاسبق .. ومحمد عبده صـالح الوحش الخبير الكروى واذا كان كمال حافظ يرى انه الاحق برئاسة النادى الاهلى والاقدر على قيادة هذا الصرح الرياضى العتيد بحكم انه نشأ وتربى بين جدرانه ... وتقلد العديد من المناصب به .. وآخرها منصب وكيل النادى لدورات عديدة آخرها كان الرئيس بالنيابة معظم الوقت .. فإن عبد العزيز الشافعى يرى ومعه انصاره انه دون انكار لخدمات المجموعة الحالية التى على رأس النادى الاهلى فإن النادى يحتاج للتغيير من خلال دماء جديدة

صالح سليم

تتولى المسئولية .. اما عبده صالح الوحش فهو يحظى بثقة مجموعة كبيرة من الاعضاء يساندة لاعبو الكرة بالنادى سواء المعتزلون أو غير المعتزلين من خلال احساسهم بأن تولى الوحش رئاسة الاهلى سيؤدى الى طفرة كبرى للرياضيين بالنادى .

وفى النادى الاهلى بالذات فإن العلاقات الشخصية وحدها لا تكفى ليحصل المرشـح على اصـوات الاعضـاء .. فلا بد من سياسة واضحة وخطة عمل محددة تناسب احتياجات الاعضاء ومشاكلهم .. ولما كانت مشكلة الاهلى المزمنة تتمثل فى عجز موارد النادى عن الوفاء بالاتفاقات المتعددة .. فإن القدرة على حل تلك المشكلة من خلال تدبير موارد اضافية للنادى ستظل الورقة الرابحة فى يد المرشح الذى يستطيع أن يضمن للاعضاء عدم تكرار اعلان افلاس النادى الاهلى !

لماذا نجح كوتوكو ... وفشل الاهلى مع الاتحـاد الافـريقى !

حسن عبدون يبيىء لمحمد احمد كسبا لسود الأندية !!



اسرار تشكيل الجهاز الفنى

علمت « الاحرار » ان اتحاد الكرة فرض استمرار احمد رفعت ضمن الجهاز الفنى للفرق القومية على فؤاد صدقى المدير الفنى الجديد .. كما اشترط الاتحاد ان يقوم المدير الفنى بعرض اسماء مدربى مختلف الفرق القومية الذين سيتعاونون معه فى المرحلة القادمة على مجلس ادارة الاتحاد قبل الاعلان عنها ويكون للمجلس حق اقـرار هـذه الاسماء او الاعتراض عليها او بعضها .. والمعروف ان مجلس ادارة اتحاد الكرة فى حالة انعقاد مستمر فيما يخص موضوع الفرق القومية .. ومعنى هذا ان الاتحاد سيجتمع فور ان ينتهى فؤاد صدقى من اعداد اسماء معاونيه .

وتؤكد الاحرار ان فؤاد صدقى كان على اتصال مستمر بالدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد وبعض اعضاء مجلس الادارة فى الايام الماضية للتشـاور حول اسمـاء المدربين حتى يكون اجتماع مجلس ادارة الاتحاد ـ اليوم (الاثنين) على الارجح ـ لمجرد اقرار واعتماد اسماء المدربين كما سبق الاتفاق عليها بينهم وحتى يبدو الامر وكأن اتحاد الكرة لم يتدخل فى موضوع اختيار مدربى الفرق القومية ..

وايضا حتى لا يتعرض فؤاد صدقى لاى احراج فى حالة اعتراض الاتحاد على اى من الاسماء التى اختارها لمعاونته ! !

ومن المعروف انه تم استبعاد عبد المنعم الحاج لاكثر من سبب .. فاولا عبد المنعم الحاج سبق ان عمل مع فؤاد صدقى واختلف معه ، وترك فؤاد صدقى المهمة وتولاها الحاج وحده واستمر حتى وصل اوليمبياد موسكو .. ثم عبد المنعم الحاج نفسه يرفض الان هذه المهمة لو كان قد تم عرض الامر عليه لانه تجاوز مرحلة « دور الرجل الثانى » .. تجاوز مرحلة « الممثل السنيد » انه يرى انه احق بدور البطولة خاصة بعد ان سبق له النجاح فى نفس مثل هذه الظروف من قبل

وكان من المرشحين فكرى صالح الذى سبق ان تعاون ايضا مع فؤاد صدقى ولكن يبدو ان فكرى صالح رأى ان العمل فى المنتخب العسكرى اكثر استقرارا وبعدا عن المشاكل ...

لذا نجد ان الاسماء المرشحة صلاح ابو جريشة وهو حاصل على العديد من شهادات الخبرة مع طه بصرى وهانى مصطفى .. فضلا عن احمد رفعت

فؤاد صدقى المدير الفنى للفرق القومية الكروية

شمعة لهؤلاء فى يوم مولدهم

علاء عبد الصادق (الاهلى) يوم ٢٠ / ٤ / ١٩٦٤ ـ شحته دسوقى (الاسماعيلى) ٢١ / ٤ / ١٩٦٢ ـ احمد خليل (الاولبى) ٢٢ / ٤ / ١٩٥٨ ـ نبيل البحطيطى (الاهلى) ٢٢ / ٤ / ١٩٥٤ ـ ابراهيم عبد العزيز (الاهلى ثم السكة الحديد) ٢٣ / ٤ / ١٩٦١ ـ محمد عامر (الاهلى) ٢٣ / ٤ / ١٩٥٤ ـ مسعد نور (المصرى) ٢٤ / ٤ / ١٩٥١ ـ احمد جمال الدين (الاهلى) ٢٤ / ٤ / ١٩٦٦

حزر فزر

● ● رئيس ناد ساحلى يهدد برفع قضية جنحة مباشرة ضد احدى المجلات !! ... رغم ان المجلة لا تنشر اسمه !

● ● تم تعيين بعض اعضاء ناد معين فى احدى الجهات الحكومية ... ويقال ان السبب ان الانتخابات ... على الابواب !!!

● ● لجنة الحكام الرئيسية تستمع الآن لاقوال اكثر من جهة فى موضوع الغاء الحكم محمد البشارى لهدف غزل شبين فى مرمى نادى الاتحاد فى مباراة كأس مصر ... الراى الراجح أن الهدف الملغى صحيح ... وان الحكم ومساعده مخطئان !

● ● مدير احد مراكز الشباب والذى يشغل فى نفس الوقت منصبا شبابيا هاما فى تشكيلات الحزب الوطنى والذى كان قد تنازل عن انتخابات احدى النقابات بناء على تعليمات حزبيه ... اصبح هو المرشح الاول لشغل منصب رياضى رفيع بعد اشهر قليله ... وذلك مكافاة له لطاعته العمياء !

● ● بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكره الحالى اجروا اتصالات سرية مع بعض اعضاء المجلس السابق .. فى محاولة لاستكشاف نواياهم فى الانتخابات القادمة .. وبحث امكانية التعاون بين المجموعتين فى قائمة موحدة مع مرشح واحد لرئاسة الاتحاد يتفقون عليه ... الاتصالات لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الآن .

الخطأ البسيط فى حكاية مصطفى نجم

الاسكنـدريـة ـ من اميمـة شكرى :

من المنتظر ان تنتهى مشكلة اللاعب مصطفى نجم لاعب الاتحاد السكندرى خلال الساعات القليلة القادمة .. وكانت مباحث مطـار القاهرة قـد القت القبض على مصطفى نجم خلال عودته من الارض المحتلة بفلسطين ، والسبب انه اثناء توقف الدورى طلب اللاعب مصطفى نجم من مجلس ادارة ناديه الاتحاد ان يقوم بزيارة اهله وناديه القديم بفلسطين فوافق مجلس الادارة ، وقام بقطع تذكرة ذهاب له وكان المفروض ان تكون تذكرة ذهاب واياب ، ولكنهم لم يفعلوا ، فاضطر مصطفى نجم للعودة بطريقتـه الخاصة ، فقبضوا عليه فى المطار وحاول الاتصال بالاستاذ عبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد وهو فى المطار ، وبالفعل هرول الاخير الى القاهرة ، ولكن بعـد ان كانت السلطات قد قامت باعادة ترحيله .. ولاتـزال الجهود المكثفـة تبـذل لاعادته .. وسبب المشكلة كلها خطأ ادارى بسيط .. وهو عدم قطع تذكرة ذهاب وعوده ! !

صيف انتخابى ساخن .. يهب على الزمالك ! !

تعدد الاسماء مجـرد منـاورة ... والصراع بين فهمى عمر وحسن عامر

كل الدلائل تؤكد ان نادى الزمالك على ابواب صيف انتخابى ساخن جدا فمع الموجة الحارة التى هبت على القاهرة فى الايام الاخيرة .. شهدت حدائق النادى تواجدا مكثفا للاعضاء فتكدست الموائد وتراصت بجوار بعضها فى جلسات سمر بين الاعضاء .. وكان الموضوع الرئيسى للحوار فى معظم الموائد هو موضوع الانتخابات القادمة لرئاسة وعضوية مجلس ادارة النادى .. فى ظل تعدد الاسماء المطروحة لرئاسة النادى فى الدورة القادمة بشكل لم يشهده النادى من قبل .. ومنهم الاذاعى القدير فهمى عمر .. واللواء عبد العزيز قابيل والاذاعى اللامع جلال معوض .. بالاضافة الى المهندس حسن عامر الرئيس الحالى للنادى .

وهؤلاء اكدوا خوضهم معركة رئاسة النادى فى الدورة المقبلة وان كانت الشهور القليلة القادمة والباقية على موعد الانتخابات يمكن ان تشهد المزيد من الاسماء التى تسعى لمنصب « رئيس نادى الزمالك » .. كما ستشهد ـ كما نتوقع تنازلات من بعض الذين اعلنوا ـ مبكرا ـ نيتهم فى خوض المعركة الانتخابية .

ورغم انه مازال باقيا حوالى ٦ اشهر على الانتخابات الا ان الدعاية الانتخابية للمرشحين بدأت فعلا سواء بشكل مباشر او غير مباشر ويحرص المرشحون على التواجد فى النادى خاصـة ايام الاجـازات الـرسمية حيث يمتـلىء النادى بالاعضاء .. وكل مرشح له مجموعة من المساعدين يتحركون داخـل وخارج النادى لجس نبض الاعضاء والدعاية للمرشح الذى يعملون لحسابه سواء نظير اجر او فى إطار خدمات متبادلة او ليرد الجميل بطريقة اخرى عندما يحتل كرسى رئاسة النادى

ونادى الزمالك يختلف عن الاهلى فى أنه اكبر مساحة وأكثر اعضاء .. كما أن صوت المعارضة فيه اقوى جدا من الاهلى .. فضلا عن تعدد جبهات المعارضة به وهى وان كانت تتفق على رفضها لبعض قرارات وسياسات مجلس ادارة النادى الحالى .. إلا انها قد لا تتفق على مرشح واحد لرئاسة النادى فى الدورة القادمة .. وعموما فإن ايجابية وفاعلية المعارضة الزملكاوية فى الانتخابات القادمة تتوقف على موقفها الموحد !

وقد بدأ شهر رمضان المعظم ـ وكل عام وانتم بخير .. وفى رمضان يحلو السهر .. والسمر .. وستظل الانتخابات القادمة هى الموضوع المفضل فى معظم جلسات السمر بالنادى .. ولهذا كله فإننا نؤكد مرة اخرى ان نادى الزمالك سيشهد صيفا ساخنا جدا

ويبقى القول انه رغم تعدد الذين اعلنوا نيتهم فى الترشيح لرئاسة النادى فى الدورة القادمة الا ان فرص الفوز الحقيقية تظل محصورة حتى الان ـ على الاقل ـ بين اثنين فقط هما فهمى عمر وحسن عامر .. اما الآخرون .. فهم يدركون ـ ربما قبل غيرهم ـ ان فرصتهم فى الفوز برئاسة نادى الزمالـك محدوده جدا .. وبعضهم لم يعلن عن نيته فى الترشيح الا طمعا فى بعض البريق الاعلامى او فى إطار مناورة انتخابية يتنازل بعدها ويترشح كعضو مجلس ادارة ..

ونستعرض فيما يلى موقف كل من فهمى عمر .. وحسن عامر :

● فهمى عمر :

زملكاوى صميم .. اخلاقيـاته وسلوكياته ليست موضع جدل بين خصومه قبل انصاره ـ هذا اذا كان له خصوم ـ فرصته فى الفوز برئاسة نادى الزمالك كبيرة ـ ليست له حسابات او حساسيات مع أى طرف من الاطراف داخل النادى .. يمثل صوت العقل والحكمة .. كان له دور بارز فى اجتماعات الجمعية العمومية الماضية بالنادى .. ونجح بكلماته الهادئه الهادفة فى اكتساب ثقة وتقدير كثير من الاعضاء واخيرا ـ وليس اخرا ـ .. فإنه يحظى بقبول مختلف الجبهـات داخل نـادى الزمالك .



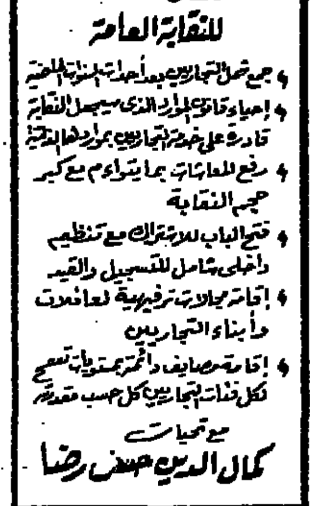
فهمى عمر

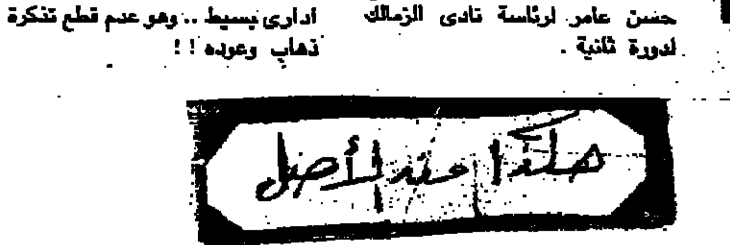
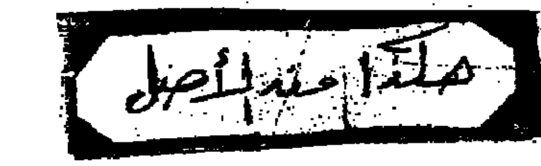
● حسن عامر :

الرئيس الحالى لنادى الزمالك .. وهذا يعطيه اكثر من ميزة على أى منافس اخر .. ويكفى ان كل موظفى النـادى أو غـالبيتهم العظمى سيكونون له خير سند .. ونفس الشىء بالنسبة لادارى ومدربى الفرق الرياضية المختلفة فضلا عن انه ، بحكم منصبه ، يستطيع ان يستخدم امكانات النادى ولو بطريق غير مباشر ، مثل مجلة النادى ، فى استقطاب الاعضاء .. ولعل المشكلة الحقيقية التى تواجه اعادة انتخاب حسن عامر لرئاسة نادى الزمالك تتمثل فى الانتقادات الحادة الموجهه لمجلس الادارة الحالى .. وقد وضحت تلك المشكلة فى اجتماعات الجمعية العمومية الماضية .. حيث لم يتمكن المجلس من الحصول على ثقة اغلبية الاعضاء الا بشق الانفس وبفارق ضئيل جدا وبعد عدة اجتماعات وتأجيلات .. وبعد ايقاف ١٢ من اقطاب المعارضة بالنادى .. كانوا وحدهم مع زوجاتهم كفيلين بسحب الثقة من للمجلس فيما لو اتيح لهم حضور الجمعية العمومية ـ على حد تعبير احدهم

وقد ضاعف قرار مجلس ادارة الزمالك بايقاف هؤلاء الاعضاء .. من حجم المشكلة التى سيعانى منها حسن عامر فى الانتخابات القادمة .. خاصة بعد قرار المحكمة بالغاء قرار الايقاف .. وهو ما أدى الى تعاطف عدد كبير من الاعضاء مع زملائهم الذين كانوا قد صدر ضدهم قرار الايقاف خاصة وان حيثيات الحكم أدانت قرار مجلس ادارة الزمالك .. ولاشـك ان هؤلاء وانصـارهم والمتعاطفين معهم ـ سيشكلون جبهة لا يستهان بها ستعمل ضد نجاح حسن عامر لرئاسة نادى الزمالك لدورة ثانية .

حسن عامر



ماذا حدث فى أول لقاء بين أمى وبين انور السادات ؟

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات



الحلقة الثامنة

تنشر الاحرار فصولا من كتاب جيهان السادات «سيدة من مصر» الذى نشر فى امريكا واوربا باللغتين الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى

كان انور يفضل ارتداء ملابسه العسكرية فى المناسبات الوطنية

.. وكان جارنا الذى طلب يدى يحاول تعطيل زواجى من أنور

أصر على أن يتزوجنى بالبدلة العسكرية رغم أنه كان مطرودا من الجيش

وجاء حسن مرة اخرى الى المنزل الى ابى ليدافع عن قضية انور ، ولاحظت ان ابى قد بدا يلين بعد ان اقتنع بصدق احاسيسى ، وفهم الصعوبات التى اواجهها فقد عرفت إذ ذاك أنه ايضا تزوج عن حب وتحدى والديه ، وقال . ابى بحذر : « اوافق اذا استطاع ان يوفر لابنتى مستوى مريحا للمعيشة . انى لا أريدها ان تقاسى بسبب الزواج من شخص ليس لديه سوى مرتب صغير ولايملك اى مصدر اخر للدخل .. انها لم تتعود على ذلك » .

فقال حسن بتصميم : « بل على العكس انه رجل غنى » واستمر مرة اخرى فى وصف الفدادين والحدائق التى كان من المفروض ان يمتلكها أنور ، واحسست وانا انصت اليه انى ممزقة بين امرين : لماذا احاول ان اغش والدى الذى كان اقرب الناس الى قلبى الا يحسن ان اخبره بالحقيقة الآن ؟

اما الصوت الآخر فكان يقول لى :

لتنظرى الى الواقع ياجيهان « ان هذا هو السبيل الوحيد الذى يحقق لك الزواج من انور » وقد استمر هذا الصراع فى داخلى حتى خرج « أبيه » حسن وحينئذ انفجرت باكية واعترفت لابى ودموعى تجرى على خدى : « ابى ليست هناك كلمة صدق فى كل ماقاله حسن » ان انور لايملك شيئا وكما تعرف أنك لن تعطى موافقتك الا اذا ادعينا لك انه كذلك ولم تبد الدهشة على والدى فقد كان يعرف ان حسن من الرجال الذين يكذبون فى بعض الاحيان ولكن هذا جعلنى اشعر شعورا اسوأ من ذى قبل وقلت له انى احبه ياأبى أحبه والمال لايعنى شيئا بالنسبة لى أنى لااريد خدامات وسأطهو بنفسى وسأنظف بنفسى وسأفعل كل شىء وحتى المرتب الذى سيحصل عليه سيكون أكثر مما احتاج انى أتوسل اليك ان توافق واخيرا قال « اذا كانت هذه الرغبة حقيقية ياجيهان فأنى اوافق » فجثوت على ركبتى وقبلت يده عرفانا بالجميل لم اكن لأصدق انه قد أعطى موافقته ولكن لاتزال هناك أمى لنكسبها الى جانبنا فرجوت أبى قائلة لاتخبر أمى ان انور لايملك مالا ، فإن هذا بالاضافة إلى كل الاشياء الأخرى سيحرمنى أكثر من موافقتها فوافقنى على ما اقول وأضاف وهو يربت على رأسى « انت محقة يا جيهان يجب ان يصبح هذا سرا والا ستقول لى لماذا توافق على هذا الرجل ؟ » . فسألته « هل ستساعدنى على اقناعها ؟ فابتسم وقال « سأحاول ياجيهان ولكنها بريطانية عنيدة » وحاولت خلال الاسابيع التالية أن أجعل أمى تغير رأيها فلم يكن لتغير أبى أى تأثير عليها فقلت لها « لتتم الخطبة ياأمى واذا وجدت بعد بضعة شهور انى مازلت أحبه كما أحبه الآن فإن كل شىء سيكون على خير مايرام واذا لم يكن فستكونين على حق وعندئذ يمكننا فسخ الخطبة ولكنها رفضت وظللت أطاردها ليلا ونهارا وأخيرا جثوت أمامها فى يوم من الأيام وقبلت يديها وقدميها أرجوك .. أتوسل اليك .. على الاقل قابليه واذا لم يعجبك افعلى ماتريدين .

وبدأت أشعر انها لانت قليلا ، فاندفعت مرة أخرى أقول ، « أنت تعرفين انى لست فتاة صغيرة غبية تعيش بآراء رومانسية فى رأسها (وان كنت فى الواقع كذلك) إنى حقا أحب هذا الرجل ولاأستطيع العيش بدونه » فقالت أمى على مضض « حسنا .. حسنا .. سأقابله » وحاولت التملص من ذراعى اللتين أحطت ساقيها بهما ، وحددنا مقابلة فى الأسبوع التالى . وهنا أحسست فعلا بالخوف فها هى أمى امرأة انجليزية لاتعرف حدودا لحبها لوطنها وفى الجانب الآخر هناك أنور واحد من أكثر المصريين الوطنيين مجاهرة بمواقفه ضد بريطانيا هنا تقف أمى التى تحترم بطولة الجيش البريطانى فى الحرب العالمية الثانية ، والتى تعتقد ان ونستون تشرشل واحد من أعظم الرجال فى كل العصور ، وفى الجانب الآخر يوجد أنور الذى ناضل ضد البريطانيين ، فى نفس الحرب ، والذى كان يبغض ونستون تشرشل أكثر من اى شخص آخر فى العالم ! فقد كان تشرشل بناء على طلب برلماننا فى عام ١٩٤١ هو الذى أصدر أوامر الى الجيش المصرى ليتقهقر من مرسى مطروح إلى الصحراء الغربية ثم عاقبهم باعطاء الأوامر المهينة ، بتجريدهم من سلاحهم ، وكان أنور فى ذلك الوقت ضابط اشارة فى المدفعية بمرسى مطروح ، فثار ضد ماحدث ورفض ان يسلم سلاحه ودخل تشرشل فى حياة أنور مرة أخرى بطريقة مباشرة عام ١٩٤٢ حينما قام رئيس الوزراء البريطانى بزيارة سرية الى العلمين ، ليرفع من الروح المعنوية للجيش الثامن الذى كان قد هزم لتوه على يد روميل ولقد كان قرار تشرشل فى ذلك الوقت الخاص بتعيين مونتجومرى قائدا عاما هو الذى غير مسار الحرب ولكن فى أثناء نفس الرحلة غير تشرشل من حياة أنور إيضا فحينما تقابل تشرشل مع الجواسيس الألمان الذين اتهم أنور بمعاونتهم وعدهم تشرشل حينذاك بالعفو عنهم لو اقروا باعترافاتهم كاملة ، هذه الاعترافات هى التى ادت بانور إلى السجن لمدة السنتين التاليتين ...

ماذا يمكن ان يحدث فى اللقاء بين انور ووالدتى ؟ لقد كنت ارتعد خوفا فى اليوم الذى تحدد لنجتمع والدى ووالدتى وانور وانا على الشاى ، صليت اكثر من المعتاد ودعوت الله الا تكون هذه المرة هى الاخيرة كنت اصلى طوال اليوم وصليت اكثر حينما اقترب موعد وصول انور ، ولقد كنت واثقة من ان والدى سوف يحبه كلما كثر وجودهما معا ، ولكن امى ؟ كان عندى نفس القدر من الثقة فى انها سوف تتشاحن مع انور ، وانها لابد ان ترفضه، وكنت اكاد اسمع صوتها قائلة لى : « لاياجيهان هذا الزواج لن يتم ابدا » .

الن يتنازل انور ولو مرة واحدة عن مبادئه ويقول لامى ماتريد هى ان تسمعه بدلا مما يعتقد هو فيه ؟ حقا لقد كان نبيلا منه ان يقف فى مواجهة السيطرة البريطانية وان يشجب الانجليز علنا فى المحكمة ، ولكن هذه هى امى ولآخر العمر ، ماذا هو فاعل ، وماذا هى فاعلة ؟

كانت جلستى على الشاى بين أمى وأنور ، لم أجرؤ على النظر الى أى منهما مركزة نظرى على رسم السجادة الذى مازلت أتذكره منذ ذلك اليوم ، هذه المقابلة ومنذ بدايتها بدت كأنها امتحان بدلا من مجرد محادثة مهذبة لم أنبس بحرف ، وكنت فقط منصتة لوابل الأسئلة التى توجهها اليه :

« نقرأ عنك كثيرا فى الصحف ياسيد سادات ، هل مازلت ضد العمل البريطانى ؟ » وتوقف قلبى ورد قائلا : « نعم انا ضد العمل البريطانى ، فأنا كمصرى لاأريد دولة أخرى أن تفرض علينا تماما كما أنك لن تريدى مثل ذلك لبريطانيا . قلت لنفسى : حسنا .. فلسوف تتفهم هذا » .

قالت أمى ضاغطة : « هل تريد كل افراد الشعب البريطانى أن يغادروا مصر ؟ » وتوقف قلبى مرة أخرى ولكن أنور كان رائعا وهو يقول : « بالطبع لا انى لاآخذ شيئا على الشعب البريطانى نحن جميعا بشر ، نملك نفس الأحلام والآمال انا ضد الحكومة البريطانية التى تحتل أرضى » .

وبدأت اختلس النظر اليها وهى تسائله وهو يجيب ، محاولة ان استشف شيئا من خلال تعبيرها ولكنى لم أجد أى تعبير على وجهها ونظرت الى والدى بقلق ولكنى لم أجد على وجهه هو الآخر أى تعبير لم ينبس أبى بكلمة لانه كان يعلم ان هذا الامتحان هو الفيصل بين أمى وانور فقط . ثم جاء السؤال الذى كنت أخشاه اكثر من أية اسئلة أخرى :

مارأيك فى ونستون تشرشل ؟ سألت أمى أنور .

قلت لنفسى « هذه هى النهاية » ولم أستطع ان احدد هل كان سيغشى على أم هى نوبة قلب ستنتابنى من جراء النبض الذى كان يرتفع ويسرع فى صدرى ، حاولت أن أختلس نظرة الى عين انور لأتوسل اليه أن يكون رقيقا فى رده على الأقل ولكنه كان ينظر مباشرة وبوضوح الى أمى :

« ونستون تشرشل حرامى » قالها انور بحزم : « ان مصر تحكمها الملكية منذ عام ١٩٢٣ ولكنه بالرغم من هذا يسرق من دولتنا كبرياءها واستقلالها ، ان سياسته اسوأ أنواع السياسات لانه يسعى لما ينشده لدولته من خلال تحقير وطنى . ان تشرشل قائد عظيم فى بريطانيا ولكنه بالنسبة لنا العدو المكروه ، ومع احترامى لك ياسيدتى فأنا لااشعر نحو مستر ونستون تشرشل سوى بالازدراء » حملقت أمى فى صمت تنظر لأنور فوق فنجان الشاى الانجليزى الذى بيدها ، وشعرت كأنى سأموت وكلمات أنور مازالت عالقة بالهواء

« لابد ان تأتى لزيارتنا مرة أخرى ياسيد أنور لقد كان هذا اجتماعاً شيقا للغاية »

قال أبى هذا وهو يسير مع أنور نحو الباب .

وظللت جالسة بجوار أمى كأنما أصابنى الشلل ، ان ماتنطق به أمى الآن هو الذى سوف يحدد مصيرنا كيف سيكون هذا ؟

• • •

وأخيرا قالت أمى « انا لا اتفق مع اى شىء قاله السادات عن ونستون تشرشل وعن السياسة البريطانية (وسقط قلبى) ولكنى احترمه لصدقه ولصراحته فى الكلام معى » واستطردت قائلة : « لم يكن يتملقنى وهذا يدعو للإعجاب » وسألت أمى ، وقلبى يرقص فرحا : « اذن يمكننا ان نتمم خطبتنا »





حسن البنا — محمود فهمى النقراشى — تشرشل

مونتجمرى — الملك فاروق — عصمت السادات

بعد أيام من خطبتى قتل الأخوان المسلمون النقراشى وقتل البوليس حسن البنا

وقالت لست متأكدة بعد فانا مازلت اعتقد انك مازلت صغيرة جدا على ذلك سوف أرى بعد ان اجلس معه مرة أخرى .. وبعد مناقشة الأمر مع والدك .

أخذت روحى المعنوية فى الهبوط وزاد احساسى بالألم والاحباط طوال الأسابيع التالية وكثيرا ماكانت عمتى بطة تزور أمى لاقناعها بفكرة الزواج من ابتهاوهى تشحن أمى بالاعتراضات على أنور بقولها أنى جميلة وصغيرة ومستقبل أنور غيرمأمون ولماذا تزوجنى أمى بهذه السرعة لشخص فقير فى حين أن ابنها احمد مناسب . وكانت تقول محذرة « نار القريب ولا جنة الغريب »

ونجحت فى اقناع أمى التى اقترحت على قائلة : « لماذا لاتنتظرين ياجيهان بضع سنوات ؟ اذا كان حبك حقيقيا فإنه سيظل بداخلك » بضع سنوات قد تبدد العمر كله .

ولم يكن جارنا الذى طلب يدى هو الاخر باقل منها محاولة لتعطيل المسالة « لانور السادات لامستقبل له » كان يقول لابى : « كيف له ان يتكفل بجيهان وهو خارج من سجن سياسى ؟ »

وبدأ ابى فى التعبير عن شكوكه اما انا فكنت يائسة وتوسلت لامى وانا ارى ان مستقبلى مع انور بدأ يتقهقر مرة اخرى امام جميع هذه الاعتراضات « لنجتمع بأنور مرة ثانية » وفى الواقع لم يكن من الممكن إنكار صحة التحفظات التى يبديها كل واحد منهم ولكن لو تعرف والداى وخاصة أمى على شخصيته ، فقد يغيران رأيهما وهمست لأنور عبر التليفون « تحدث عن الكتب ، إنها تعشق القراءة » وفى المرة التالية اجتمعنا لتناول الشاى ، فقال أنور لأمى « تشارلز ديكنز من أحب الكتاب الى نفسى » واصيبت أمى بدهشة بالغة وقالت له وهى تحدثه بالانجليزية لأول مرة : « هل حقا قرأت لديكنز ؟ »

اجابها أنور « نعم » وبدأ يتناقشان بالانجليزية حول « التوقعات العظيمة » « واوليفر تويست » الذى كان انور معجبا به بوجه خاص لأن القصة تدور حول يتامى صغار وتضحياتهم البطولية ان المسلمين يتعاطفون دائما مع موضوع اليتامى وهم يعتبرون الطفل يتيما اذا توفى أحد والديه وقد كان النبى محمد عليه الصلاة والسلام نفسه يتيما منذ السادسة من عمره ويحثنا القرآن الكريم على معاملة الايتام بالعدل والرحمة .

كنت أصغى الى حديثهما باهتمام وبأمل يتزايد فانني كنت أيضا من المعجبين بديكنز لقد قرأت « أوليفر تويست » فى المرحلة الثانوية وأديت امتحانا فى « قصة مدينتين » ويكفى أن أنور استشف من التعبيرات المرتسمة على وجهها أنها مستمتعة بالحديث وأن كلا منهما يجد فى حديثه مع الآخر موضوعات اهتمام مشتركة ولاحظت وأنا أراقب امى ان وجهها يمتلىء حيوية عندما تتحدث عن أحد المؤلفين الانجليز المحببين اليها بلغتها الأصلية مع مصرى متعلم يتحدث بلكنة وان كانت غليظة بعض الشىء الا ان المامه بمفردات اللغة كان واسعا ودقيقا .

وبعد ان تركنا انور قالت امى « حسنا جين حسنا الآن استطيع ان اتفهم مشاعرك نحو هذا الرجل إنه ذكى وله شخصية إنه سيرعاك رعاية طيبة ثم اضافت قائلة « ولن تشعرى ابدا معه بالملل »

واحتضنت أمى بشدة حتى آلمتنى ذراعى وتحدد الاسبوع التالى موعدا لحفل خطبتنا وبدأت اشعر بشىء من الاستثارة والعصبية فاننى لم اعرف بعد أسرة أنور وكنت لأعرف انها ستكون مختلفة عن أسرتى ومن المؤكد انها كانت كذلك .

حضر طلعت ونفيسة وسكينة وعفت وزين وزينب وحضر محمد والد أنور مع زوجته « ست البرين » وزوجته الاخرى « أمينة » وحضر عصمت شقيق انور مع زوجته الأولى زينب ووصل اقارب أنور واحدا بعد الآخر الى منزل والدى للاحتفال بالخطبة وشعرت بالصدمة ازاء عدد افراد أسرة أنور ولكن كان من المستحيل ان أخشى شيئا فقد كانوا ودودين ويتمتعون بروح الدعابة التى أدركت فيما بعد انها سمة مشتركة فى الأسر المصرية التى تعيش فى الريف وأخذ اشقاء انور وشقيقاته يداعبوننى بود ورقة قائلين « كيف عثر شقيقنا المحظوظ على فتاة بيضاء مثلك »

وأعرب لى والد أنور فى ود شديد عن مدى فخره لأننى سأصبح أحد افراد الاسرة اما والدته فكانت سعيدة الى حد انها لم تستطع الكلام كانت بين حين وآخر تقبل على لتحتضننى وتقبلنى وقد جعلتنى كل هذه العواطف الجياشة التى بدت منهم أشعر فورا بمدى الترحيب الذى استقبلونى به والشىء الوحيد الذى تمنيته هو أن استطيع ان اتذكر اسم كل واحد منهم

وفيما بعد عندما توجهنا انور وانا لزيارة منزل اسرته ادركت كم كان الامر صعبا هناك فقد كانت أسرة أنور بما فى ذلك ابناء اخواته وابناء اخوته والأحفاد والاشقاء والشقيقات يتناولون العشاء معا كل ليلة وعندما كنت انظر الى هذه الاجيال الثلاثة المجتمعة حول المائدة كنت اقول لنفسى أنها اشبه بقبيلة اكثر منها اسرة ولقد شعرت بالدهشة إيضا ازاء الاطباق التى تعدها أسرة انور للعشاء كل ليلة .

فقد كنت دائما مثل ابى لا اهتم كثيرا بالاكل مفضلة ان ادخر نقودى لشراء ثوب او صورة أو شىء أجمل به ركنا فى احدى حجرات بيتى ولكن والدى انور كانا من جيل مختلف يهتمان اكثر بالطعام ويقدمان الطبق بعد الطبق وكانت « ست البرين » تمزح معى حين أتوقف عن الاكل معلنة انى امتلأت تماما وتقول لى : « انت لاتاكلين ابدا ياجيهان »

والواقع ان انور هو الذى اكل القليل ، مجرد حساء به لحم يتناوله كل مساء .

كان انور اكثر جدية من بقية الاسرة وكان كثيرا مايتركهم يمزحون ويضحكون وهم حول المائدة ليذهب لقراءة احد الكتب .

كان انور مختلفا عن كل افراد اسرته واسرتى . كانت له رسالة ... وفى يوم خطبتنا لاحظت ومضة التوتر والاخطار التى سنواجهها فى زواجنا . وكان انور قد ارتدى ملابسه العسكرية فى تحد واضح ، وهو يعلم جيدا ان ارتداءها بعد ان طرده البريطانيون من الجيش يعد امرا مخالفا للقانون . وكان « ابن الجيران » الذى كان يرغب فى الزواج منى ـ وكان هو ايضا ضابطا فى الجيش ـ قد رأى انور وهو يرتدى البذلة الرسمية فأبلغ الامر الى الشرطة . وصعدت ابنة البواب لتحذرنى ولكن من حسن الحظ ان الشرطة لم تأت لاقتياد انور .

وكانت اول لحظة من الخطر هى التى جعلت ابى يتخذ قراره حول مستقبلنا ، فأخذه جانبا وقال : « انور انى احبك كابنى واكن لك كل الاحترام ولكنى لااستطيع ان اوافق على زواجك من ابنتى الا اذا وعدتنى الا تزج بنفسك فى السياسة انها حياة خطرة لا ارضاها لابنتى . ولذلك لك ان تختار وانت حر فى اختيارك . »

واوقع طلب ابى انور فى حيرة كان من الصعب الخروج منها فان هو وعد ابى فهذا يعنى التنازل عن كل ماعمل وضحى من اجله . ومن ناحية أخرى فان مثل هذه الحياة المشحونة بالمخاطر لن تضمن له الامان سواء لى او لاسرته الاولى .

واجاب انور بتمنع واضح « انى اعد » وكان هو نفس التمنع الذى وافق به على مشاركة حسن فى أعمال البناء .

شعرت بسعادة عظمى ، وبدأت اتطلع الى المستقبل بكل جوارحى وفى يوم ٢٩ مايو ١٩٤٩ سأصبح جيهان السادات . ولم اعرف انذاك ان شهور خطبتنا الثمانية ستكون فترة من اكثر فترات مصر عنفا وثورة .

كان الشعور فى مصر هو شعور بالاحباط والغضب . فقد ادت هزيمتنا فى حرب فلسطين الى احساس بالمهانة كما انها اضعفت اقتصادنا الضعيف اصلا وارتفعت اسعار الغذاء والملابس والمسكن بينما انخفض دخل الفرد بسبب الزيادة الكبيرة فى البطالة .

وكان جميع افراد الشعب (ماعدا الطبقة الحاكمة) يقاسون من هذه الازمة الطاحنة ، وهم موظفو الحكومة وخريجو الجامعات الذين لم يجدوا عملا وافراد الجيش من الطبقة المتوسطة . وبدأ نظام البطاقات الذى عشناه وقت الحرب يطبق على السلع الاساسية مثل السكر ، والدقيق ، والكيروسين وهو الوقود الذى كان يعتمد عليه غالبية سكان المدينة للطهو والاستحمام ، ووزعت علينا بطاقات تحقيق الشخصية مدون عليها عدد افراد الاسرة ودفتر كوبانات نشترى بها مواد التموين وعلى كل حال لم تكن هناك سلع كثيرة فحتى الدمور ، وهو قماش من القطن العادى الذى يستعمله عامة الشعب فى صنع « الجلاليب » اصبح نادرا .

ورغم ذلك لم تبد الحكومة اى اهتمام فقد كانت غالبية أعضاء البرلمان من الاغنياء ، وكانوا دائما يصوتون ضد اى مشروع قانون لزيادة الضرائب على الاغنياء . ولم يروا انه من الظلم ان ٦٥ ٪ من ثروة مصر يملكها (٥ ٪) من السكان .

كانوا هم الذين يكونون (٥ ٪) ولم يكن يهمهم مطلقا ان (٢ ٪) من المميزين يمتلكون اكثر من نصف الاراضى الزراعية فى مصر . ولماذا يهمهم ذلك ؟ ان كبار موظفى الدولة ينتمون الى طبقة الملاك الاثرياء الذين تتزايد ثرواتهم باستمرار ، بينما ينغمس الفلاحون الذين يعملون لهم فى الفقر يوما بعد يوم . وزادت المظاهرات التى ينظمها الفقراء والعاطلون احتجاجا على هذا الظلم . ولكن رد فعل الحكومة كان اعتقال المتظاهرين وتعريضهم لمعاملة قاسية . وكان ماينشر فى الصحافة التى كانت تتمتع بشىء من الحرية فى ذلك الوقت سببا فى خلق الوعى بالفوارق الطبقية كما انها اضافت الى التوتر الموجود فعلا .

كان التوتر فى كل مكان ولم تستطع محاولات استصلاح الصحراء وبناء سد جديد على النيل ان تتعادل مع معدل زيادة السكان ، فقد زاد السكان من حوالى ١٦ مليونا عام ١٩٣٠ الى ٢٢ مليونا فى عام ١٩٤٨ . وزاد الازدحام فى القاهرة الى درجة مخيفة فكان حوالى عشرة الاف شخص يعيشون فى حارة واحدة وكانت الاتوبيسات وعربات الترام تتحطم تحت ضغط السكان ، وبدأت الجريمة تزيد بعد ان كانت نادرة فى مصر . وظل آلاف الفلاحين الذين نزحوا الى المدن للعمل اثناء الحرب العالمية الثانية يقاسون من البطالة .

وعلى الرغم من القانون الذى اصدره الملك « فاروق » بمنع الهجرة من الريف الا ان آلافا من الفلاحين كانوا يصلون الى القاهرة كل يوم .

وكلما زاد التوتر زادت قوة الاخوان المسلمين ، وفى نهاية عام ١٩٤٨ كان اكثر من ٢٠٠ ألف فرد قد التحقوا بالمنظمة فى مصر يتبعون تعليمات المرشد العام « حسن البنا » واستمر الفدائيون فى القتال من اجل مصير لاخوانهم من المسلمين ، وبينما كان المصريون فى المدن يشكون من الفساد فى الحكومة ومن الاحتلال البريطانى المهين ـ كان الاخوان المسلمون يشنون حربهم الدينية فى الشوارع .

وبدأت عمليات العنف ضد الحكومة والبريطانيين ، وحتى الاجانب الذين كانوا يعيشون دائما فى سلام فى مصر وبينما كانت قواتنا تحارب بدون جدوى فى فلسطين ، كانت الحوانيت التى يمتلكها اليهود فى مصر مثل داوود عدس حيث كنت دائما ابتاع الصينى والاوانى الزجاجية مع امى واختى ، وشيكوريل وبنزايون وجاتينيو ـ تتعرض للقنابل لقد اصبحت اية مؤسسة غير مصرية هدفا ومنها سينما مترو والمكاتب التجارية الفرنسية والبريطانية . وعلى الرغم من ان كثيرا من اليهود المصريين هربوا اثناء التقدم الالمانى نحو الاسكندرية فى الحرب العالمية الثانية الا ان طائفة كبيرة بقيت فى القاهرة . واذكر انه فى عام ١٩٤٨ حين كنت فى السويس مع انور انفجرت قنبلة فى حارة اليهود وتسببت فى قتل عشرين من سكانها وجرح آخرين .

• • •

كان انور يشعر بالقلق العميق من هذه الحقائق كما كنت ايضا كان منظر الاسلحة المصادرة التى نشرتها الجرائد والمجلات يثير الخوف وعلى الرغم من ان انور كان يكن اعجابا شديدا لمرشد الاخوان حسن البنا الذى قابله عدة مرات الا انه كان يعتقد ان تكوين الجهاز السرى لن يحل مشاكل مصر وفى نفس الوقت لم يكن يرى ان حل الحكومة للاخوان المسلمين سيحل المشكلة وكثيرا ماكان يقول لى اثناء تلك الاضطرابات لابد ان يوجد من يضع حدا لهذا الجنون ان العنف لايولد الا عنفا ، ان اى عمل يرمى الى اصلاح الفساد وازالة المرارة فى مصر يجب ان يأتى فى شكل منظم . من الجيش .

ومثل غيرى من ابناء جيلى كان لدى احساس مزدوج تجاه الاخوان فقد كنت اعجب بقوة عزمهم وبمبادئهم وبالتزامهم بديننا ومثلهم كنت اريد خروج فاروق والبريطانيين ولكن لم اكن اريد وسائل العنف . ان الاغتيالات السياسية والقاء القنابل على الابرياء سببت قلقا كبيرا فى مصر فقد كنا نعيش فترة قصيرة من الحرية السياسية وحرية التعبير وكانت حياتنا الثقافية فى ازدهار ففرقة اوبرا سكالا الايطالية تقدم موسما فى دار الاوبرا وفرقة الكوميدى فرانسيز تقدم مسرحياتها لجماهير غفيرة . وشعر الكثير من المصريين ان الاخوان متصلبون اكثر مما يجب وانهم يسرعون الى ادانة كل مالا يمت الى الاسلام .

وجاء بعد ذلك دور المصريين المتعاطفين مع الحكومة ففى ديسمبر ١٩٤٨ بعد ثلاثة شهور من خطبتى الى انور قتل الطلبة رئيس بوليس القاهرة بان اسقطوا قنبلة فوق سيارته . وحين شك رئيس الوزراء فى ان مايحدث من عمل الاخوان المسلمين امر بحل الجماعة ومصادرة ممتلكاتها .

وكان ماكتشفه البوليس يثير الرعب حقا ـ كميات هائلة من البنادق والاسلحة الاتوماتيكية والذخيرة ، وكان هناك الجهاز السرى الذى يقوم بالجانب الارهابى للاخوان وكانت اهدافهم هى اسقاط الحكومة . ومن شواهد زيادة قوة الاخوان اكتشاف مراكز التدريب العسكرى فى جميع انحاء البلاد وكانت تلك المراكز قبلت اعدادا متزايدة من المتطوعين وعلى الرغم من ذلك فقد توجست . خيفة حين حلت الحكومة الاخوان كنت اشعر فى قرارة قلبى ان المشاكل التى تشتعل فى كيان مصر لم تواجهها الحكومة مواجهة صحيحة وان الاخوان لن يكفوا عن القتال . وقد حدث فعلا ماتوقعته فقد اختبأ الاخوان واستمرت اعمال العنف .

وفى يوم ٢٨ ديسمبر اى بعد ثلاثة اسابيع من حل جماعة الاخوان المسلمين قام احد اعضاء الجماعة ـ وكان مختفيا فى زى عسكرى بوليس باغتيال رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى وبعد شهرين من هذه الجريمة قام بوليس فاروق السرى باطلاق النار على مرشد الاخوان حسن البنا . وقالت الشائعات ان قوات فاروق تركته فى الشارع ودمه يسيل حتى الموت لقد احسست بصدمة كبيرة وكان هذا شعور الجميع . وكان حسن البنا مشهورا فى جميع البلاد لعمق روحانياته وذكائه الخارق وقدرته على التأثير بحديثه على مستمعيه لساعات طويلة والان اصبح فريسة سلسلة من الاغتيالات التى بداها مريدوه .

وإلى العدد القادم

الفن — يقدمه : أحمد صالح

التليفزيـون كالعـــادة يفاجـأ بحلـول رمضــان !

● رغم ان حلول شهر رمضان من كل عام يعد من الحقائق الثابتة الا ان عباقرة مبنى ماسبيرو الخاص بالاذاعة والتليفزيون ، رافضون ان يستوعبوا هذه الحقيقة اذ ان شهر رمضان يفاجئهم دائما بالاقتراب ، فيعلنون الطوارىء ، والاستعدادات في الاستوديوهات في اللحظات الحرجة والاخيرة ، مما يجعل بعض الأعمال الفنية تظهر للمشاهدين ، واضح عليها التسرع والاستعجال !

وباختصار .. فرغم ان الشهر الكريم قد بدأ بحمد الله .. الا ان عددا كبيرا من الاعمال التي ستعرض خلاله .. لم تنته بعد !! وهذه امثلة :

محمود عبدالعزيز

لا إله الا الله

● ● يعاني اشهر اعمال رمضان الدينية وهو مسلسل « لا اله الا الله » من الخلافات المستمرة بين المخرج احمد طنطاوي ، ومدير الانتاج ، الذي يحاول ان يفرض اشياء معينة يعتبرها طنطاوي تدخلا في عمله ، وقد تسببت هذه الخلافات اليومية في الغاء تصوير ثلاثة ايام خارجي في هذا الوقت الضيق الحرج .

ومعروف ان احمد طنطاوي تعهد للمسئولين بتسليم بقية حلقات المسلسل قبل حلول نصف رمضان ، ولكن هذه الخلافات اليومية تجعل استحالة ان يستطيع ان يوفي بوعده ، حتى ان العاملين في المسلسل بمجرد ان تبدأ المشاجرات يرددون في نفس واحد : « لا إله الا الله »

فوازير التليفزيون

● ● أما عن فوازير رمضان ، فرغم ان الأمور تسير فيها شبه منتظمة ، الا ان هناك عقبات تواجه العمل يوميا وتتسبب في تأجيل التصوير واحيانا الغاءه ، ومنها اكتشاف المخرج اختفاء بعض المستلزمات الانتاجية من اكسسورات وديكورات معينة يحتاجها التصوير !!

وقـال الزمـان

وبعد ان فرجت الازمة المالية داخل التليفزيون بعض الشيء ، تقرر ان يبدأ المخرج مراد الخولي تصوير ١٥حلقة من مسلسل « قال الزمان » وايضا المخرج سعيد عمارة كمان ١٥حلقة من نفس المسلسل ليصبح المجموع ٣٠ حلقة لتعرض في رمضان « اللي بدأ النهارده » !!

وطبعا لان هذه الانفراجة المالية لصالح ناس ، وناس لا ، فقد توقف مسلسل « زهور من نور » الذي كانت تخرجه مجيدة نجم وكان ضمن خطة هذا العام ولكن في آخر لحظة اخبروها ان التليفزيون ـ ياحرام ـ يعاني من ازمة مالية حاده ، وايضا ضمن الاعمال التي توقفت بسبب هذه الازمة ، « فوازير الاستاذ » بطولة فؤاد المهندس واخراج فتحي عبد الستار

ورأفت الهجان هاجر !

ورغم ان مسلسل « رأفت الهجان » من اخراج يحيى العلمي وبطولة محمود عبدالعزيز ، يعتبر من اهم الاعمال التي ينتظرها جمهور الشاشة الصغيرة ، الا ان المسلسل ايضا لم ينته بعد وخلال الايام القادمة يسافر المخرج وابطال « رأفت الهجان » لتصوير مشاهد خارجية في اسكندرية والمانيا !!

وبوجي وطمطم ايضا !

وتكملة لحكاية الأزمة المالية إلى بتظهر وتختفي ايضا في آخر لحظات تقرر انتاج حلقات « بوجي وطمطم » والتي سيبدأ المخرج « رحمي » تصويرها في استوديو « ٥ » بعد انتهاء « يحيى العلمي » من « رأفت الهجان » ويقولوا برضه ان الحلقات لرمضان هذا العام !!

هشام يحيى

يحيى الفخراني في احدى حلقات فوازير رمضان

نوال ابو الفتوح وسيد راضي في مسلسل « لااله إلا الله »



عبد المنعم مدبولي « جدو عبدو »

اشتعلت النار في الفنان واستمر في اداء الدور على الطبيعة !

● أثناء تفجير فيلا قديمة بالهرم لتصوير لحداث فضيحة لافون عام ٥٤ كمشهد في مسلسل رأفت الهجان اصاب الانفجار الممثل عهدي صادق اثناء تأديته دور يهودي مصري يحاول تفجير المنشآت المصرية لكن المتفجرات اشتعلت فيه وصور المشهد على الطبيعة .. ثم حمل عهدي زملاءه الى الاسعاف !

ومسلسل رأفت الهجان سيناريو : صالح مرسي من اخراج يحيى العلمي وهو قصة حقيقية من حلقات المخابرات العامة المصرية من جزءين ـ تم تصوير المشاهد الداخلية فقط للجزء الاول حتى الآن .. اما الجزء الثاني فسوف يصور في آخر العام .

تدور احداثه عام ١٩٥٤ بتسجيل نجاح المخابرات العامة المصرية ـ في زرع شاب مصري داخل اسرائيل لمدة عشرين سنه عاش فيها كرجل اعمال ووصل الى اختراق الاجهزة الاسرائيلية وقام بامداد مصر بمعلومات هامة في حروب ٥٦ ـ ٦٧ ـ ٧٣ ثم توفي في المانيا عام ٧٨ دون ان يكتشف امره . والمسلسل يصور نشأته وحياته وكيف بدأ علاقته في مصر باليهود المقيمين في مصر حتى انه عند تقمص شخصية يهودي استطاع خداعهم الى ان قاموا بنفسهم لتهجيره الى اسرائيل . ومن المعروف ان الذي يلعب دور رأفت هو محمود عبدالعزيز ودور زوجة رأفت الهجان يسرا .

ويلعب يوسف شعبان دور ضابط المخابرات المصري الذي زرع رأفت ومحمد وفيق دور عزيز الجبالي الذي قام بتشغيله لمدة عشرين سنه . ويشترك في المسلسل تيسير فهمي وعفاف شعيب وسعد اردش ومحمد الدفراوي وتهاني راشد ونبيل الدسوقي ونبيل بدر ومصطفى متولي وشوقي شامخ .

تحويل مسـرح السـاعة ٦ الى ملهى ليلـى !!

تبدأ مشاكل المواطنين من اقدام المسئولين !! فالمسئول الذي يجلس على كرسي لايملك امكانات ومؤهلات الجلوس عليه كمن يرتدي حذاء واسعا ! اما يقع عندما يسير به وإما يحدث اصواتا تؤذي الآخرين عندما يطرقع الحذاء الواسع في قدمي المسئول .. وهنا تبدأ نوعية اخرى من المشكلات عندما يبحث المسئول غير المناسب عن « فرش » مناسب لحذائه او سلطته غير المناسبة ويتمثل الفرش او البطانة في مساعدين يستأجرهم المسئول لاداء مسئولياته من الباطن حتى يضمن ارتداء الحذاء اطول فترة ممكنة والانتقال منه الى حذاء آخر اكثر اتساعا للبحث عن بطانة اخرى وهكذا حتى تتكون مجموعة من المساعدين الذين يحكمون المصالح الحكومية ويسيطرون على مصالح المواطنين لانهم يملكون امكانية توجيه وتسيير كبار المسئولين .

هذه الحقيقة الواقعية صاغها الكاتب المسرحي المتميز علي سالم في مسرحية (ولا العفاريت الزرق) التي افتتحت بها فرقة مسرح الساعة السادسة .

نجح علي سالم في مناقشة قضية خطيرة وهامة تعتبر العامل الرئيسي للنكسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والضربات التي يتلقاها المجتمع المصري من وقت لآخر بسبب اصرار الكثيرين من غير المؤهلين والذين يعتمدون على العلاقات الشخصية والكوسة ليركبوا مقاعد السلطة ويؤرجحوا ارجلهم فوق رؤوسنا .. وقد اعتمد علي سالم في صياغة دراما مسرحيته على حدوتة سندريلا الشهيرة وتمثلت سندريلا علي سالم في ممثل موهوب يعيش مع زوجة ابيه ووالده واخويه اللذين يحصلان على كل الامتيازات في المنزل بينما يتولى هو قضاء احتياجاتهم وإتمام الاعمال المنزلية .. وتقرر راقصة ثرية اجراء مسابقة لاختيار ممثل يلعب بطولة افلامها ويذهب الاخوان للاشتراك في المسابقة ويرفضان اصطحاب اخيهم الذي تأتي « عفريتة » وتجعله يحضر المسابقة بعد ان تزوده بالملابس المناسبة وتشترط عليه ان يغادر المكان قبل الساعة الثانية عشرة

وينجح في الاختبار ولكن يأتي الموعد قبل ان يوقع العقد وتبحث عنه المنتجة وهنا تأخذ احداث مسرحية علي سالم مسارا آخر يؤكد فيه على ان النجاح في الحياة يأتي من الاعتماد على الذات وكفاءات ومواهب البشر بعيدا عن المساعدات العفاريتي .. كما يحذر من تولي غير الاكفاء لمناصب لاتتناسب مع قدراتهم .

هذه الدراما المسرحية الشيقة اضاع متعتها وافقدها الكثير من مميزاتها المخرج جلال توفيق الذي ابتدع اسلوبا اخراجيا جديدا هو الاخراج الذاتي فقد ترك كل ممثل « يعمل إللي هو عايزه » دون سيطرة على حركة الممثلين وارتباطها بالحوار .. وبنفس مقدرته على عدم السيطرة على حركة الممثلين يترك بقية العناصر المسرحية فالاضاءة بدون وظيفة وطوال عرض المسرحية تخفض اضواء وتضاء اخرى وتطفأ ثالثة بالبركة .. والديكور مضحك في مشهد العفاريت ونمطي وممل في بقية مشاهد المسرحية ولاتوجد اي بصمة اخراجية كوميدية في مسرحية احداثها وحوارها كفيلان بتفجير طاقات الابداع الكوميدي داخل اي مخرج ولم يرحمنا من المخرج سوى الاداء الكوميدي بجهود ذاتية لفاروق نجيب والفنان الشاب المتميز حجاج عبدالعظيم الذي تألق واثبت قدراته على أداء الادوار الكوميدية ولعب محمد الصاوي دور المخرج بخفة ظل اما فاروق يوسف فلعب دورا نمطيا مملا وتألق طلبة معهد الفنون المسرحية صفوت صبحي وخالد جمال واحمد عبدالرحمن وشعبان حلمي .. واسعدتنا ثريا حلمي بوجودها فوق خشبة المسرح ولعبت فتحية قنديل دورا جديدا .

● الشيء الغريب ان مسرح الساعة السادسة اقيم لتقديم مسرحياته في الساعة السادسة ولكن هذه المسرحية تبدأ في العاشرة والنصف .

● نجح جلال توفيق في تحويل مسرح الساعة ٦ الى ملهى ليلي باستضافة الراقصة زيزي مصطفى لتقدم رقصة ليس لها اي مبرر ولاتظهر زيزي الا في مشهد الرقصة وتختفي لانها مشغولة باعمال اهم !!

ثريا حلمي وفاروق يوسف في لقطة من مسرحية « ولا العفاريت الزرق »

مدحت يأسين

أحـدث مسـرحيات صـلاح جاهين بطـولــة نيللـــى

● الفنانة نيللي غارقة هذه الايام في دراسة مسرحيتها الجديدة (انقلاب) وفي عمل البروفات واختيار الأزياء الغريبة الجديدة التي ستظهر بها في المسرحية التي يخرجها جلال الشرقاوي وكتبها الراحل الفنان صلاح جاهين وتتكلف ٦٠٠ الف جنيه ..

وضع الحان المسرحية محمد نوح وهي عبارة عن أوبريت استعراضي وقد سافر جلال الشرقاوي وتعاقد مع خبراء من تشيكسلوفاكيا باستخدام المسرح السحري والمسرح الأسود وسيصل الخبراء التشيك في منتصف رمضان وسيكون وجودهم فرصة لتدريب فنيين مصريين على استخدام هذا الاسلوب الجديد .. وتدور الاوبريت حول قيس وليلى باسلوب معاصر حيث سمى الابطال أحمد وليلى أن أحمد من الفرع الفقير وليلى من الفرع الغني وتقوم المشاكل الاقتصادية حائلا ضد ارتباطهما بالزواج وتتزوج ليلى من شخص آخر ويبدأ أحمد الذي كان يكتب ويلحن ويغني الاغاني الوطنية في هجرة ذلك المجال والاتجاه الى الكبارية .

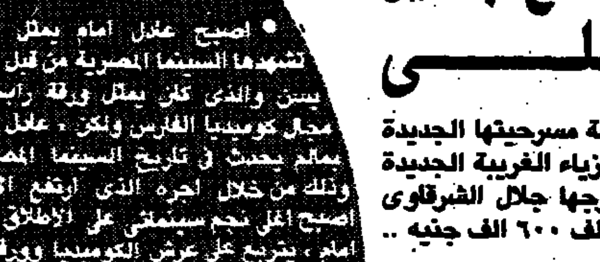
ان نيللي تعود بعد غياب عن المسرح ٨ سنوات نيللي تعمل بنشاط غير عادي وقد قبلت هذا الدور لانه نوع فني جديد حيث انها مقلة في اعمالها لانها دائما تبحث عن الجيد ونحن بدورنا نتمنى لها التوفيق . ويؤكد جلال الشرقاوي انه سوف يعالج المسرح السياسي عن طريق هذه الفرقة حيث اصبح تيارا خصبا في المسرح المصري بأجمعه بعد النجاح الفني والجماهيري الذي لاقته مسرحية عالرصيف .

نيلي

ناريمان عابدين

رسـالة ماجسـتير تقـول :

عــادل امــام يتربــع على عرش الكوميديـا الهابطـة !!



● اصبح عادل امام يمثل نموذجا لظاهرة لم تشهدها السينما المصرية من قبل حتى عهد اسماعيل يس والذي كان يمثل ورقة رابحة في الخمسينات في مجال كوميديا الفارس ولكن ، عادل امام ، تفوق عليه بمالم يحدث في تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها ، وذلك من خلال اجره الذي ارتفع الى ارقام خيالية حتى اصبح اغلى نجم سينمائي على الاطلاق وكما اصبح « عادل امام » يتربع على عرش الكوميديا وورقة رابحة يهرع اليها المنتجون ليتعاقدوا في طابور طويل يمتد لسنوات فإن « يونس شلبي » صار نجما صالحا لبطولة الافلام ذات الميزانيات الاقل !!

كانت انتشار ظاهرة كوميديا الفارس التي شهدتها السينما المصرية في السبعينات من اهم القضايا التي طرحتها ، اميرة اسماعيل الجوهري ، الباحثة بالمعهد العالي للنقد الفني ، ضمن رسالة الماجستير التي تحمل عنوان « اتجاهات الفيلم المصري المعاصر من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ وتوقعات المستقبل »

ترجع الباحثة اميرة الجوهري .. اسباب تفشي ظاهرة كوميديا الفارس في السبعينات والتي تربع على عرشها عادل امام الى : ان هذا النوع من الفن يعكس صورة من صور الإنتاج السهل الذي لايبذل الجهد في البحث عن افكار جادة او جديدة بل هذه النوعية من السينما تعتمد بدرجة الأولى على افكار سطحية وهشة .

وتشير الباحثة الى نماذج من هذه الافلام ولعل النموذج الأمثل لهذه النوعية من الافلام السينمائية ، وجب فوق صفيح ساخن ، بطولة عادل امام والذي يقوم على فكرة تتبع القروي الساذج عندما ينتقل من مجتمع القرية الى مجتمع المدينة بعد ذلك يخضع هذا القروي الساذج لسلسلة من المواقف التي تعري سذاجته كمادة مستهدفة لجلب الضحك الرخيص

وتضيف الباحثة ، وفي حدود هذا الاطار ، طرقتنا السينما المصرية بوابل الافلام لعل من اشهرها يتمثل في « شعبان تحت الصفر » لنفس الممثل وتؤكد الباحثة ، ان الامر لم يقف عند هذا الحد ، بل على نفس المنهج ونفس النجم قدمت السينما فيلم « عنتر شايل سيفه » والذي يتمثلون فيه في نقل القروي الساذج من قريته فيحتفون به الى ابطالنا ليجدوا مجالا واسعا ليحطوا من لحميته ويلعنوا في انتخابها مادة للسخرية

وبجانب هذه النوعية وجدت نوعيات اخرى تستهزىء من كل قيمة شريفه في المجتمع

(ش . ي)

هدى رمزى تعترف :

مازلـت من الوجـوه الجديـدة التـى يرفضهـا المـوزع !

كتبت ـ صفاء فتحي غنيم :

● عاشقة للفن لدرجة كبيرة وخاصة انها نشأت في جوفني ، واصبحت فنانة لها خط مميز في ادائها للادوار ، ولكنها حتى الآن لم تأخذ فرصتها كاملة . كما انها كابناء جيلها تعاني من نفس مايعانون من مشاكل سينمائية واهم هذه المشاكل التجاء بعض سماسرة الانتاج الى اسماء نجوم تربح اكثر ولذلك قررت هدى رمزي دخول دائرة الانتاج للبحث عن الجودة التي غابت عن سوق الفيلم المصري .

قالت لي ان انتاجها سيتضمن فيلمين الاول بعنوان (مغامرات صحفي) من تأليف يحيى البعثي ، سيناريو وحوار د . جلال العشري وبطولة احمد زكي وهدى رمزي ومن اخراج محمد ابو سيف . الثاني بعنوان (شيطان الشباب) قصة وسيناريو وحوار د . جلال العشري والبطولة لشيرهان وفاروق الفيشاوي وهدى رمزي وايمان البحر درويش .

● ● اعمالك في السينما قليلة جدا على عكس التليفزيون الذي تعرف عليك الجمهور من خلالها .

ـ بدأت مع فيلم (الرداء الابيض) لانه من انتاج والدي المخرج المنتج الراحل حسن رمزي وعندما توفي كنت مؤمنة بانه يجب ان اكمل المشوار ولكن من خلال احتكاكي وصداقتي للفنانتين بوسي ونورا عملت بالتليفزيون حيث انهما كانتا تعملان به وكنت اذهب معهما فرأتني المخرجة علية ياسين وطلبتني في مسلسل ثم توالت الاعمال التليفزيونية .

● ● هل تشجعين عملية الانتشار السريع مثل بعض الفنانين ؟

ـ كل انسان (فنان) له مذهب في الحياة مؤمن به ولكن كهدى رمزي اقول ان نجاح الانتشار السريع يعقبه الانتهاء والهبوط السريع . ولدينا اليوم جمهور واع جدا ويتميز بالتلقائية ، ولديه استعداد كبير جدا للتفريق بين الجيد والرديء فيما يعرض عليه ، وانا شخصيا مؤمنة بمبدأ القليل الجيد احسن من الكثير غير الجيد .

● ● هل تشعرين بانك حققت شيئا ؟

ـ لم اشعر قط انني حققت ماأتمناه لانه حتى الآن لم تتح لي الفرصة الصحيحة لكي تعطي الصورة الناجحة التي ترضيني وترضي الجمهور .

● ● لماذا برغم انك تملكين جميع الامكانيات التي تؤهلك لذلك من موهبة واداء متميز وشكل جميل ؟

ـ هذا لا أسأل عنه انا ولكن السؤال لابد من توجيهه الى الموزع الذي اصبح يتأثر بعدد من النجوم المتعارف عليهم مما يقرب من عشرين عاما ولا يوجد تغيير . حيث ان الفيلم يتم التعاقد على شرائه على اساس تلك الوجوه المعدودة ، ايضا باعتبر نفسي من ضمن الوجوه الجديدة التي يرفضها سوق التوزيع وليس لدى استعداد لاقلام المقاولات .

هدى رمزي

سـؤال

يعتقد بعض الكتاب « السلكاويون » ان تشويه المعارضة سوف يكسبهم رضاء اسيادهم وان الانقضاض على المعارضة دون مبرر سوف يؤكد ولاء هم وتفانيهم في خدمة السلطة والاهداف من وراء ذلك شخصية جدا ومعروفة للجميع !

الحمد لله رب العالمين ان هؤلاء الكتاب مصابون بقصور عقلي وسذاجة واضحة فلا احد في البلاد يجهل كيفية تكوين الاحزاب المعارضة في مصر وحكاية لجنة الاحزاب التي تمنح وتمنع الاحزاب كيفما تشاء وبكل صراحة وعلى المكشوف ليس في مصر حزب واحد مرفوض من الحكومة اي ان كل الاحزاب المعارضة جاءت بعد موافقة السلطة والنظام الحاكم والدليل على صدق ما اقول الاحزاب التي رفضتها اللجنة الشهيرة والاسباب معروفة فمن هنا فان اي تشويه للمعارضة يجب ان ينصب على الحكومة اولا لان المعارضة هي جزء من النظام واحدى المؤسسات الدستورية الشرعية في البلاد .

يجب ان يعرف هؤلاء « اللعبية » الباحثون عن النعم والخيرات و ثمن تقبيل الاعتاب ان الله عز وجل هو المانح والعاطي وليس سواه وان الوصول الى القمة في بلاط صاحبه الجلالة بالفن الصحفي والخبرة الاصيلة افضل بكثير من الوصول بفرش الملاية والتصفيق بالشباشب وشغل الشماشرجية وكل سنة والصحافة بخير !

هشام طنطاوي

أحـلام هنـد وكاميليا في طشقند ..

● لاول مرة يتقرر قيام مسابقة رسمية في إطار مهرجان طشقند السينمائي الدولي هذا العام .. وسوف يشترك هذا العام ثمانون دولة في المهرجان ، يتم اختيار ١٨ فيلما من الافلام الممثلة لكل دولة ليتم عرضها في اطار المسابقة ، وتعرض باقي الافلام في إطار بانوراما حول المهرجان .. ومما يذكر أن لجنة إختيار الأفلام ، والتي تقوم بإختيار الأفلام الممثلة لكل دولة قد وقع إختيارها على عدة افلام تمثل مصر اهمها الفيلم الجديد للمخرج محمد خان (احلام هند وكاميليا) لنجلاء فتحي واحمد زكي وفيلم (سكة سفر) للمخرج بشير الديك لنورا ، ونور الشريف .

من المعروف أن هذا هو الفيلم الثاني للمخرج محمد خان الذي يقع عليه الاختيار ليعرض في الاتحاد السوفيتي ، والفيلم الاول هو (زوجة رجل مهم) الذي عرض في مهرجان موسكو العام الماضي ..

هاشـم النحـاس يخرج للسينما الروائية

● يخوض المخرج هاشم النحاس اول تجربة اخراج روائي له من خلال فيلم اخر الابطال والمعروف ان هاشم النحاس من احد مخرجي الافلام التسجيلية

تدور احداث الفيلم من خلال حياة عالم بحار في منطقة البحر الاحمر تمر به ظروف تجعله مستهدفا من قبل اصحاب مصنع يلقي بمخلفاته مما يكون له اثره في التلوث البيئي ـ ويحاول هذا البحار الكشف عن اسباب هذا التلوث البيئي في هذه المنطقة ـ لم يحدد بعد ابطال الفيلم ـ يكتب السيناريو فاضل الاسود

الفيلـم رقـم مليـون عـن ال كابونـى !

١٩٣٠ .. إنه زمن العنف في شيكاغو ، فعصابة « آل كابوني » الشهيرة تقوم بتهريب شحنات الويسكي الى داخل البلاد في الوقت الذي يمنع فيه قانون شيكاغو هذه السلعة من التداول ، وهي لاتكتفي بذلك فقط ، لكنها ـ ايضا ـ تلجأ للعنف والرشوة ، واي شيء في سبيل نجاح مخططاتها .

بل هي تلك مجموعة شركات ومؤسسات ضخمة في المدينة تستطيع من خلالها التأثير على مقدرات الناس ، وتجني الملايين في المقابل .. وهكذا يحدث الصدام حين يقرر العميل الخاص للمخابرات الفيدرالية (إليوت نيس) الوقوف في وجه هذه العصابة المدمرة .. وفي البداية يفشل .. ويعتمد على اللجوء لشرطي قديم (عجوز) ليساعده بخبرته عن هذه العصابة في القبض عليها .. ويفهمه الرجل انه لابد لمواجهتهم من إستخدام العنف المضاد .. فلا مفر من إستخدام الرصاص والقتل .. ويقرر الاثنان الاستعانة بشاب شجاع متدرب حديثا ، بالاضافة الى محاسب في المخابرات .. ويبدأ الاربعة خطتهم .. وفي مواجهة مثيرة مع مجموعة من عملاء (آل كابوني) يقتلونهم جميعا بعد ان يضبطوا شحنة في الطريق ، ويبقى شخص واحد من العصابة ومعه اوراق تثبت حسابات وافكار زعيمهم ، وبذلك يمكن إدانته .. لكن هذا الشخص يتم إغتياله داخل مبنى الشرطة ، ومعه المحاسب ايضا ، ليموت بذلك الدليل الوحيد .. لكن الشرطي (اليوت) لاييأس ، ويجمع المعلومات حتى ينجح في الوصول بكابوني الى المحكمة .. وهنا تكون المفاجأة .. فهيئة المحلفين قد ارتشت ، بالاضافة الى عمدة شيكاغو .. ويقدم رجل المخابرات الأوراق التي تؤكد الرشوة ، ويقرر القاضي تغيير هيئة المحلفين .. وهكذا يقع آل كابوني في النهاية ـ الطريف في الموضوع ان السلطات تقرر رفع الحظر عن الخمور بعد هذه القضية الشهيرة والحقيقية والتي حدثت في الثلاثينات !

روبرت دي نيرو بعد ان زاد وزنه ١٨ك ليليق ببعض ال كابوني

● كان ذلك هو موضوع فيلم "THE UNTOUCHABLES" او « هزيمة الاشرار » حسب الترجمة التجارية ، وهو بالطبع واحد من سلسلة افلام العنف الامريكية المعروفة ، ومع ذلك ففي رايي ان هذا الفيلم يعتبر من افضل هذه النوعية التي قدمت هذا العام .. فالعنف متواضع جدا في هذا الفيلم امام الاخراج الرائع (لبراين دي بالما) الذي اعتمد فيه على « الاثارة الهادئة » إن صح التعبير . وإن كان العنف هنا موجها لصالح الخير ضد الشر ، او بالاحرى لصالح قانون الدولة ..

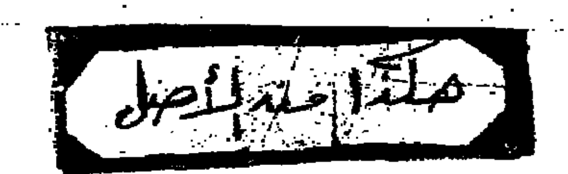
● جسد (كيفين كوستر) دور العميل السري للمخابرات ببراعة ورشاقة ، ومعه الشرطي العجوز (شين كونري) ممثل الاوسكارات المعروف والذي حصل على جائزة الاوسكار هذا العام كاحسن ممثل مساعد .. كذلك بدت خفة ظل (روبرت دي نيرو) رئيس العصابة دون ان يخل بقدرته على توصيل إجرامه وشروره .. وقد إضطر (نيرو) الى زيادة وزنه في هذا الفيلم ١٨ك . حتى يكون مناسبا لشخصية رئيس العصابة القوي .. وقد نجح في اداء هذه الشخصية ..

هشام لاشين

هـل هـو سـنبل ٣ !

● يجرى هذه الايام تصوير الفيلم التليفزيوني الجديد (آسف للازعاج) قصة انيس منصور ، سيناريو وحوار عاطف بشاي إخراج شفيق شامية .. والفيلم يقوم ببطولته كمال الشناوي ، نورا ـ احمد عبد الوارث ، خالد زكي .. وهو يدور حول صحفي ومؤلف كبير يقوم بكتابة عدة مقالات عن كيفية استثمار الاراضي الصحراوية بالنسبة للشباب بدلا من إنتظارهم للوظيفة .. ويتحمس بعض الشباب للفكرة ويذهبون لتنفيذ المشروع ، لكنهم يفاجأون بالروتين يقف حائلا بينهم وبين ذلك .

من المعروف انه سبق معالجه مشكلة الاستصلاح والروتين من خلال مسلسل (سنبل) ، ومسلسل (بشاير) .. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن .. هل هذا الفيلم هو سنبل رقم (٣) ؟ !



الصفحة الأخيرة

٢ مليون مواطن يموتون سنويا بسبب التدخين

الاردن ـ د . محمد عبد العال

٢ مليون مواطن يموتون سنويا بسبب التدخين اعلن ذلك الدكتور عبد الحميد عبد الهادى ممثل منظمة الصحة العالمية فى افتتاح ندوة « نحو عمل عربى موحد ضد التدخين » عقدت الندوة بفندق القدس بعمان فى الفترة من ١١ ـ ١٣ إبريل الحالى

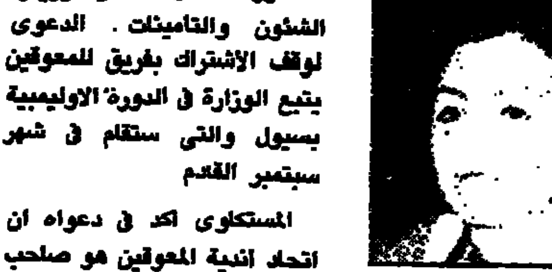
شارك فى الندوة وفود تمثل معظم البلدان العربية افتتحها الدكتور زيد حمزة وزير صحة الاردن وشارك فيها من مصر وفد من الاطباء ضم د . محمد عوض تاج الدين استاذ الامراض الصدرية بطب عين شمس والدكتور شريف عمر استاذ جراحة الاورام بمعهد السرطان ود . محمود رضوان مدرس الصحة العامة بكلية طب عين شمس والدكتور محمد عبد العال رئيس تحرير مجلة الطب العربية .

أنا فى عرضك يابيه .. والنبى ما تزود لى المرتب .....؟؟

التجار

المستكاوى يقاضى امال عثمان بسبب المعوقين

نجيب المستكاوى شيخ النقاد الرياضيين ورئيس الاتحاد العام للأندية الرياضية للمعوقين ، اقام دعوى قضائية مستعجلة ضد قرار الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات . الدعوى لوقف الاشتراك بفريق للمعوقين يتبع الوزارة فى الدورة الاوليمبية بسيول والتى ستقام فى شهر سبتمبر القادم



د . امال عثمان

المستكاوى اكد فى دعواه ان اتحاد اندية المعوقين هو صاحب الحق الوحيد فى تمثيل مصر فى الدورة .

« البلدوزر » الطائش يهدد شباب القرية بالموت

كتب : حسن عبد الحميد

نجا عدد من شباب قرية شنوفة بمدينة شبين الكوم من الموت باعجوبة .

فوجىء الشباب اثناء تواجدهم بمركز الشباب الموجود بقريتهم ببلدوزر يقتحم مبنى مركز الشباب ويقوم بهدمه عليهم .

استطاع الشباب النجاة من الموت باعجوبة بعد ان قفزوا خارج المبنى .

تبين ان احد العاملين كان يقوم بتسوية الارض المجاورة للمركز ببلدوزر تمهيدا لاقامة مدرسة عليها لم يستطع السائق السيطرة على عجلة قيادة البلدوزر الذى انحرف فجاة ليصطدم بمبنى مركز الشباب ويقوم بهدمه .

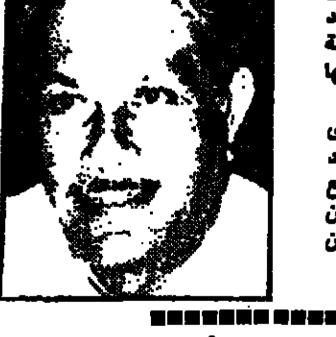
اليوم محاكمة علشان خاطر عيونك

شريهان

د . على لطفى يقرر

عرض تقارير الشورى للبيع ....!!

الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى قرر عرض تقارير مجلس الشورى للبيع للمواطنين بعد طبعها طبعات شعبية لاتاحة الفرصة امام المواطنين لقراءتها والاطلاع عليها



د . على لطفى

وقال رئيس مجلس الشورى خلال حواره مع وفد اتحاد الصحفيين العرب انه سيتم طبع الف نسخة من كل تقرير بدلا من ٥٠٠ لتوسيع قاعدة التوزيع من المهتمين بتلك التقارير .

د . عادل عز : بيوت الخبرة الأجنبية مصيدة لالتهام الدخل القومى

الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى اكد ان بيوت الخبرة الاجنبية تمثل مصيدة لالتهام الدخل القومى المصرى .

طالب الوزير خلال لقائه مع وفد الصحفيين العرب بالقاهرة بانشاء صندوق عربى موحد لانشاء بيت للخبرة من العلماء العرب ليتولى الاشراف على المشروعات التى تقام بجميع الدول العربية .

شركة سيجال تصفى قطاع الذهب والفضة

اصدر احمد العباسى رئيس شركة سيجال قرارا بنقل ١٨٤ عاملا الى الشركات التموينية

ينتظر ان يصل عدد المنقولين الى ١٥٠٠ عامل اعدت كشوف باسمائهم يمثلون عمالة فنية دقيقة فى تصنيع الذهب والفضة

توقف جريدة صوت بنى سويف

جريدة اخبار بنى سويف توقفت مؤخرا عن الصدور بعد استقالة رئيس تحريرها الزميل على المغربى رئيس القسم الاقتصادى بجريدة الاخبار .

كان المغربى قد قدم استقالته بسبب ماسماه بتعسف المسئولين بالمحافظة تجاه ادارة الجريدة وعدم إقرار هيكل تنظيمى لها .

وقف « مسلسل سالى » خلال رمضان

قررت بعض الصحف القومية وقف النشر عن طالب طب الأزهر « سيد » الذى تحول الى « سالى » !

كانت بعض مجالس تحرير هذه الصحف قد طالبت بوقف هذا المسلسل طوال شهر رمضان !

انهم يزرعون « الزبالة »

الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية فوجىء خلال زيارته لمديرية الزراعة بالمحافظة بوجود تلال من « القمامة » تغطى مدخل المديرية .

استدعى الدكتور الشريف مدير الزراعة ووجه إليه عتابا

قال المحافظ لمدير الزراعة انكم تزرعون الزبالة بدلا من الأشجار ! ! وفاقد الشىء لايعطيه !

« استجابة للأحرار » رئيس جديد لهيئة الرقابة الدوائية

كتب ـ اسامة الكرم :

قرر الدكتور راغب دويدار تعيين الدكتور محمد شوقى جنيدى رئيسا لهيئة الرقابة الدوائية .

اصدر الوزير توجيهات الى رئيس الهيئة بضرورة اصلاح القصور الشديد الذى ساد الهيئة خلال الفترة الماضية

كانت الأحرار كشفت فى حملتها الصحفية عن اساليب تسريب الدواء للاسواق دون فحص مما يهدد سمعة الدواء المصرى .

٨٠ ٪ من شقق العاشر من رمضان مغلقة

٨٠ ٪ من الوحدات السكنية بمدينة العاشر من رمضان مازالت مغلقة .

٧٠ ٪ من حجم العمالة بالمدينة تضطر الى السفر يوميا إلى القاهرة والشرقية والقليوبية والاسماعيلية بسبب عدم وجود مساكن لها .

مدينة العاشر من رمضان تم افتتاحها منذ ٧ سنوات

المجلس الحائر




جمال عبد السميع

« المجلس الحائر » كتاب جديد ظهر فى الأسواق للصحفى جمال عبد السميع نائب رئيس تحرير الاحرار يتناول الكتاب وضع السلطة التشريعية فى مصر وتقييم محايد لتجربة مجلس الشورى منذ انشائه فى ١٩٨١

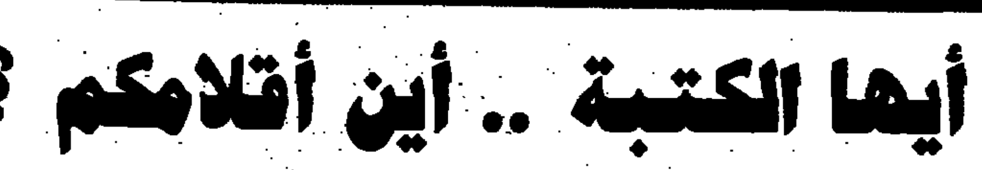
الحياة داخل حقيبة




السيد عبد الرءوف

« الحياة داخل حقيبة » مجموعة قصصية جديدة للزميل السيد عبد الرءوف مساعد رئيس تحرير جريدة الجمهورية .

تضم المجموعة ٩ قصص قصيرة .



أيها الكتبة .. أين أقلامكم ؟

تجاهلت الصحف القومية المؤتمر الشعبى الذى نظمته المعارضة فى مدينة الزقازيق يوم الخميس الماضى ! لم تنشر صحيفة واحدة خبرا واحدا عن المؤتمر الذى حضره خمسة عشر الفا من المواطنين فكيف يمكن ان تكون تلك الصحف قومية وتتجاهل مؤتمرا يحضره هذا العدد الضخم من المواطنين ويتحدث فيه ستة من زعماء الاحزاب السياسية فى مصر ؟

باى منطق يقرا المواطنون فى الصحف العربية والاجنبية عن مؤتمر مصرى حضره مندوبو الصحافة العالمية ووكالات الانباء وممثلو صحف المعارضة وقاطعته جميع الصحف القومية والاذاعة المصرية والتليفزيون المصرى وكان الديمقراطية التى سمحت لهذه الاحزاب بان تعقد مؤتمرا ضخما هى فضيحة يجب سترها والتكتم عليها حتى لايعرف احد ان فى مصر ديمقراطية تسمح لاحزاب المعارضة بان تقول رايها .. الديمقراطية فضيحة .. والمعارضة عورة .. والمناقشات الصريحة فتنة لعن الله من ايقظها والصحف القومية لاتريد ان توقظها ! ففضلت الصمت .. ولو ان هذا المؤتمر فشل لامسك كتبة الحكومة طبلة ورقا وهات ياردح !

والحكومة تشجع هذا الاتجاه .. ونظرة واحدة على صفحات بعض الصحف الحكومية القومية فى الاسبوع الماضى تكشف كيف توجه الحكومة حملات ردح وسب وقذف يعاقب عليه القانون ضد المعارضين !

ولو ان سياسة حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى ناجحة ولو بنسبة واحد فى المائة ولو ان واحدا من كتبتها يؤمن بصدق هذه السياسة لقرانا انتقادا موضوعيا وردا منطقيا على ماعلنه زعماء المعارضة فى مؤتمر الزقازيق من بيانات تدين الحكومة موثقة بوقائع وارقام .

« مثلا » فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد قال فى مؤتمر الزقازيق :

ان جميع الجرائم السياسية الكبرى ارتكبت فى ظل قانون الطوارىء وفى ظل الاحكام العرفية منذ عام ١٩٤٥ اى منذ ٤٣ سنة . احمد ماهر رئيس وزراء مصر اغتيل فى ظل الاحكام العرفية واغتيل بعده رئيس وزراء مصر محمود فهمى النقراشى واغتيل حسن البنا عام ١٩٤٨ وشرع فى اغتيال مصطفى النحاس ٣ مرات مابين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٤٩ فى ظل الحكم العرفى ايضا وشرع فى اغتيال وزير الداخلية نبوى إسماعيل فى ظل الحكم العرفى ووزير الداخلية الذى لحقه وكان هذا ايضا فى ظل الحكم العرفى واغتيلت موظفة السفارة الامريكية فى ظل الحكم العرفى .

واضاف سراج الدين : ليس هناك حادث واحد ارتكب فى ظل الديمقراطية .. إلا حادث بمقتل الرئيس الراحل انور السادات وكان هو الاخر يحكم البلاد فى ظروف استثنائية بحكم المادة ٧٤ من الدستور التى اعتقل بموجبها الاف المواطنين من جميع الطوائف فى سبتمبر ١٩٨١

وحيد غازى

وخلص سراج الدين من هذا العرض للحوادث التاريخية القريبة والبعيدة الى ان الحجة التى تدعيها الحكومة بان قانون الطوارىء يمنع الجرائم هى حجة مزيفة كما يكشف التاريخ وتؤكد الوقائع على حد تعبير سراج الدين فى مؤتمر الزقازيق التى نشرت جريدة « الوفد » وقائعه يوم السبت الماضى وتنشرها « الأحرار » اليوم .. ورغم مرور اربعة ايام على هذا المؤتمر فإن واحدا من كتبة الحكومة لم ينبر للرد على ماعلنه سراج الدين من وقائع .

ولكن قد تقرا غدا او بعد غد حملة ردح ضد سراج الدين تتهمه بالرجعية او وجود خلافات داخل حزبه .. وقد يتهم بالعمل ضد النظام ! !

وفى مؤتمر الزقازيق ـ ايضا ـ اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار واقعتين على جانب كبير من الاهمية والخطورة هما :

● اولا : كذب مصطفى كامل مراد ماعلنته الحكومة حول زيادة الديون فى فترة رئاسة الرئيس مبارك الأولى ١٢ مليار جنيه بينما حقيقة الرقم كما قال مصطفى مراد ـ هو ٢٥ مليارا وليس ١٢ مليارا (! !)

● ثانيا : اعلن مصطفى كامل مراد فى المؤتمر ماسبق ان كتبه على صفحات « الاحرار » وهو ان دستور ١٩٧١ الذى تحكم به مصر الان وتتمسك به الحكومة وترفض مجرد سماع المطالبة بتعديله مدعية انه دستور ديمقراطى نموذجى وضعه ممثلون عن الامة هو فى الواقع دستور مزيف بينما الدستور الحقيقى الذى وضعته لجنة الدستور التى كونها السادات وكان مصطفى مراد وكيلا لها هذا الدستور الحقيقى لم ير النور حتى اليوم ومازال حبيس ادراج مجلس الشعب وهو مختلف تماما عن الدستور الذى نحكم به الآن ! !

واقعتان محددتان خطيرتان كشفهما رئيس حزب الاحرار ومع ذلك لم يرد أحد من كتبة الحكومة عليهما او يكذبهما .. بينما اى من هؤلاء الكتبة الحكوميين يستطيع ان يرفع سماعة تليفون مكتبه المكيف فتصله فورا مستندات الحكومة التى اعلنت على اساسها ان حجم الديون فى مصر فى فترة الرئاسة الاولى ١٢ مليارا وليس ٢٥ مليارا كما اعلن رئيس حزب الأحرار .. كما يستطيع اى من هؤلاء الكتبة الحكوميين ان يرفع سماعة التليفون لتصله فورا مضابط مجلس الشعب التى تؤكد ان الدستور الحالى هو نفس الدستور الديمقراطى التى وضعته لجنة الدستور واودعته مجلس الشعب وليس ـ كما يقول مصطفى مراد ـ دستورا آخر مزيفا .

ولكن الكتبة الحكوميين صامتون لانهم يعلمون ان حكومتهم تائهة .. بياناتها كاذبة !

عيب

على طريقة (اللى اختشوا ماتوا) طلعت علينا جريدة الجمهورية فى عددها يوم الخميس الماضى بتحقيق صحفى بعنوان ـ المعارضة خسرت ١٠ مقاعد ـ بعد مرور عام على انتخابات مجلس الشعب ..

وانا لو كنت مكان السادة جهابذة وأباطرة وقيادات الحزب الوطنى .. لكفيت على الخبر « ماجور » وقررت ايثار السلامة بالصمت على هذه الفضيحة .. فضيحة ما حدث من حزب الحكومة بالنسبة لما يسمى الان بالانتخابات التكميلية .. فالذى جرى فيها لم اسمع عنه من قبل .. وطبعا حضراتكم لم تسمعوا عنه ايضا .. فلم نسمع مثلا ان مرشحا فى اى مكان من العالم مستوفيا لجميع شروط الترشيح لعضوية البرلمان .. طلبت منه أجهزة الامن سحب اوراق ترشيحه حتى لا يضطروا الى تعليقه من رجليه .. ما علينا ..

كنت اتصور انهم بعد ارتكابهم لهذه الفضائح الا ينكروا الناس بها وينكاوا الجراح من جديد .. ويسيئوا الى مرشحيهم الذين (انجحوا ..) بهذه الطريقة فى غيبة من المنافسة .. حيث اجبروا مرشحى احزاب المعارضة من دخول هذه الانتخابات بكل الطرق

وكانت الحكومة تستطيع بكل بساطة ان تترك فرصة الترشيح لممثلى الأحزاب الأخرى كما كان متبعا من قبل .. ثم تاتى نتيجة الانتخابات كما تريد وزيادة وهذا هو المطلوب .. فقد كانت الحكومة من قبل يهمها فقط انجاح مرشحيها .. ولكن هذه المره .. الوضع يختلف .. فاصبح يهمها اكثر واكثر عدم تمكين المعارضة من مجرد الترشيح ايضا .. لسبب بسيط .. وهو انه حق الحزب الذى يدخل الانتخابات ان يقوم بعقد المؤتمرات الشعبية لتدعيم مرشحه .. وذلك طبقا للقانون .. ولتفويت حق الاحزاب فى عقد مثل هذه المؤتمرات تحايلت الحكومة وحزبها على مصادرة حقنا فى ترشيح ممثلينا .. ليس لمجرد تقليل عددنا فى مجلس الشعب .. ولكن لحرماننا ايضا من عقد المؤتمرات الانتخابية ..

فمثلا فى الدائرة التى خلت بوفاة المرحوم محمد عبد الحميد رضوان فى سوهاج تقدمنا بمرشح اسمه ـ الشيخ مادح محمود ـ وهذا المرشح سبق له الترشيح فى نفس الدائرة وحصل على اصوات كثيرة اكثر من ١٤ الف صوت .. تصوروا يا سادة هذا المرشح الذى يقرا جميع صحف المعارضة وسبق له الترشيح صدر قرار بانه لا يجيد القراءة والكتابة .. وانفرد الحزب ـ وبرطع ـ فى

« البقية ص ٢ »

محمد عبد الشافى

الأمين العام للحزب